




بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 31 الثلاثاء ٦ من صفر ١٤٤٥ هـ - ٢٢ أغسطس ٢٠٢٣ م صوت كل غيور على دينه ووطنه العدد 1592 ٨ صفحات الثمن 290 قرشاً



«خنساء» فلسطين لـ «عقيدتى»:
الأقصى يعانى.. وردود أفعال الشعوب مؤقتة!
8

وزير الأوقاف.. لسفير دولة السويد بالقاهرة
القرآن أقدس مقدساتنا والإساءة إليه لا يمكن التسامح فيه
حرق المصحف مستفز لجميع المسلمين .. وما حدث يضر بصورة السويد فى العالم الإسلامى
3

الخط المفتوح
بقلم: رئيس التحرير
8

فى الدورى العربى الإفريقى للرياضات الإلكترونية بالسعودية
صبحي: النسخة الثانية وحدت أكثر من ٢٥ دولة عربية وأفريقية
6

عشرات المستوطنين يقتحمون ساحات الأقصى.. مروِّجين للهيكل المزعوم
3

وزيرة التضامن:
استمرار تنفيذ البرنامج الوقائى لحماية طلاب المدارس من الإدمان
3

فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد النور بالعباسية:
سعادة الإنسان فى معرفته بالله تعالى
2

الجامع الأزهر يناقش قضية الإسلام والأمن الأسري.. اليوم

..والجامعة تطلق الملتقى البيئى "من أجل المناخ إفريقيا فى القلب"
3

توزيع ٢٥٠ طن لحوم ونصف مليون شنطة سلع على الأسر الأولى بالرعاية

سرادقات العزاء وضياع هيبة القرآن
2

داخل العدد:
اسألوا فضيلة المفتى
دار الإفتاء بمطروح.. منارة فقهية لنشر الوسطية
- لا تجوز الوصية بالحرمان من الميراث
- دخول الليل.. لا يمنع "الدفن"
- إياكم وعقوق الوالدين
- فضل التبكير.. إلى صلاة الجمعة
- طهارة وصلاة صاحب الحدث الدائم

أرشيف الفتوى
7

تفاصيل التحاق الوافدين بجامعة الأزهر إلكترونيًا للعام الجامعى الجديد
3

مواقيت الصلاة
الثلاثاء

فجر	٤٥	٤
شروق	٢٦	٦
ظهر	٥٨	١٢
عصر	٣٤	٤
مغرب	٢٩	٧
عشاء	٥١	٩

C
M
Y
K

بقلم الداعية
م. عبير أنور

منهج حياة

فى القرآن آيات كافية بمفردها لان تكون منهج حياة، كافيه لتُقَوِّم اعوجاجنا وتردنا اذا نسينا، هذه الايات تحسم قراراتنا وتطمئن قلوبنا فعندما نكون فى رحاب القانون القرآني: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ"، إذن كل ما علينا التقوى، أن نتخذ آيات الله واوامره مقياسا لكل خطوات حياتنا فمهما كان المنزلق الذى يواجهنا نفعل ما أمرنا عز وجل ،فمسائل الرزق والتوفيق واللطف فيم جرت به المقادير ليست مسئولية العباد بل هو وعد رب العباد "وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا" وعد عبده الذى جعل الله هدفًا له بإتباع أوامره واجتناب نواهيه أن يجد له المخارج مهما ضاقت به الأمور، فلعله تمحيص واختبار لثبات المؤمن على طريق الله، ثم يأتى وعد الله فيضع الحلول وينير الطريق. أكبر الأخطاء التى يقع فيها المؤمن ان يتخيل انه سيجلب ما يحتاج بيديه ولا يعبأ بما يرتكب من تجاوزات وسيئات يرتكبها فى طريق تحقيق أهدافه فيكون هو الخاسر مهما كسب وحصل. على المؤمن السعى المتواصل ولكن فى رحاب مقاييس القرآن هى التى تحكم حركته وتصونه من الزلل وتمنحه قوته فهو يستمد قوته من أنه مع الحق، مع القوانين الثابتة، مع قوة الله المطلقة، وكما قال الشاعر:

*رأيت التقى والحمد خير تجارة رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا *وهل هو إلا ما ابتنى فى حياته إذا قذفوا فوق الضريح الجنادلا؟!

دعاء

اللهم أبسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك.
يا رب توفيقك من حيث لا نحتسب وافتح لنا فتحاً مبيناً

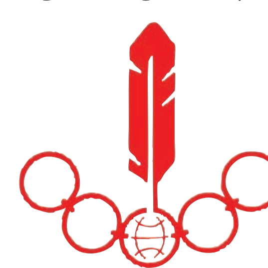


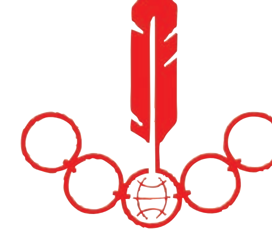
عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى





مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

أكد العلماء المشاركون فى ندوة "اسم الله الرحيم" التى نظمتها عقيدتى ووزارة الأوقاف بمسجد النور بالعباسية، برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، أن الذين يؤمنون بأن الله هو "الرحيم" فى الدنيا الآخرة، لابد أن يتصفوا بالرحمة مع كل مخلوقات الله.

أشاروا إلى أن حياة المسلم الحقيقى كلها فى معية الله ورحمته ليضمن سعادة الدارين، لأن من يرحمه الله يدبر له أمره ويكفيه شر خلقه، وطالبوا بتنشئة أولادنا على أن يكونوا فى معية الله تعالى ليلا ونهارا، حتى يكون الله رحيما بهم ويجعلهم من أوليائه، حضر الندوة د. عباس صالح، إمام وخطيب مسجد النور.

فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد النور بالعباسية:

سعادة الإنسان في معرفته بالله

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن اسم الله الرحيم من أكثر الأسماء الحسنى التى وردت فى القرآن حيث ذكر 315 مرة، وقد أمرنا الله أن ندعوه بأسمائه الحسنى فقال: "وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ"، وقد حثنا الإسلام أن نؤمن حقا بأن الله هو خالقنا والرحيم بنا فى الدنيا قبل الآخرة، ومن يتخذ من اسم الله الرحيم نبراسا لحياته يكون رحيما فى حياته، بل يكون من الأولياء الذين وصفهم بقوله: "أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ".

أنواع الرحمة

أكد د. حسنى التلاوي- وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر- أن اسم الله "الرحيم" ومنه اشتقت الرحمة، وانفردت صفة الرحمة فى القرآن بالصدارة، وبفارق كبير عن أى صفة أخرى، ويكفينا أن اسم الله الرحيم يرد فى كل بسملة نبدأ بها قراءة سور القرآن، فرحمة الله بعباده رحمة واسعة فقال تعالى: "وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ". وقد أسلم كثيرون عندما رأوا أسم الله "الرحيم" يتكرر بكثرة فى القرآن، فإذا كان دين الإسلام يؤمن بأن الله رحيم بعباده وكل مخلوقاته فيرزقهم ويدبر لهم أمورهم لأن خالقهم والمتولى شئونهم، فكيف يتصف هذا الدين بالإرهاب والعنف والدموية. وأكد د. التلاوى أن اسم الله "الرحيم" جاءَ فى أكثر من موضع من القرآن مقترنًا باسمه سبحانه "الغفور"، منها قوله: "وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" وهذان الاسمان الكريمان يثبتان صفة "الرحمة" لله، وهى من الصفات الثابتة لله بالكتاب والسنة، بل إنها صفة كمال لائقة بذاته سبحانه كسائر الصفات، وأنها وسعت كل شئ، والرحمنُ هو ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق فى الدنيا، وللمؤمنين فى الآخرة، وأما "الرَّحِيمُ" فهو ذو الرحمة للمؤمنين، وأكد العلماء أن رحمة الله لعباده نوعان: الأولى: رحمة عامة، وهى لجميع الخلائق بإيجادهم، وتربيتهم، ورزقهم، وإمدادهم بالنعم والعطايا، وتصحيح أبدانهم، وتسخير المخلوقات من نبات وحيوان وجماد فى طعامهم وشرابهم، ومساكنهم، ولباسهم، ونومهم، وحركاتهم، وسكناتهم، وغير ذلك من النعم التى لا تُعدُّ ولا تُحصَى، فقال تعالى: "رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا". أما الرحمة الثانية فهى رحمة خاصة، لا تكون إلا للمؤمنين فيرحمهم الله فى الدنيا بتوفيقهم إلى الهداية والصراط المستقيم، ويثيبهم عليه، ويدافع عنهم وينصرهم على الكافرين، ويرزقهم الحياة الطيبة ويبارك لهم فيما أعطاهم، ويمدهم بالصبر واليقين عند المصائب ويغفر لهم ذنوبهم ويكفرها بالمصائب ويرحمهم فى الآخرة بالعفو عن سيئاتهم والرضا عنهم والإنعام عليهم بدخولهم الجنة ونجاتهم من عذابه ونقمته، وهذه الرحمة

د. حسنى التلاوي:
حياة المسلم كلها فى معية الله ليضمن سعادة الدارين

هى التى جاء ذكرها فى قوله تعالى: "وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا".

وعرض د. التلاوي، أربعة تفسيرات أجتهد فيها المحدثون وأرباب اللغة والبلاغة فى بيان الإبداع فى قول الرسول "مَن لا يَرحَم، لا يُرحَم". فكل تشكيل لكلماته يعطى دلالات ومعانى مختلفة بلا تناقض بل كلها متكاملة، وتحثنا على التحلى بخلق "الرحمة" فى كل شئون حياته، وبكل المخلوقات وليس البشر فقط، وما أحوجنا إلى التحلى بمكارم الأخلاق التى بعث الله رسوله بها، بل ووصفه بأنه رحمة للعالمين فقال سبحانه: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ". ووصف الرسول نفسه فقال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ"، وأحق الناس برحمة الله من يتصفون بصفات عباد الرحمن الذين يدخلون الجنة برحمة الله تعالى، فقال رسول الله: "لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ" قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: "وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ".

رحمة بلا حدود

أوضح د. التلاوى أن الله خالقنا يفتح لنا باب الأمل فى رحمته فى حياتنا الدنيا، وفى الآخرة، فما أعظم ما أخبرنا الله به عن نفسه فى قوله: "نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" وقوله: "قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ". إن الله أنزل آيات قرآنية نتعبد بها، وهى فى نفس الوقت دعاء ورجاء من عباده لخالقهم أن يرحمهم برحمته التى وسعت كل شئ فقال: "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا"، وقوله: "رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ". واستكمل رسولنا بإخبارنا برحمة الله الواسعة بخلقه جميعا وخاصة المؤمنين به فقال: "جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ جُزْءًا وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ؛ فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ" "اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا"

بل أخبرنا أن الرحمة من صفات أهل الجنة، فقال: "أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ". وحث د. التلاوى المسلمين أن يكونوا منارات للرحمة بكل ما فى الكون لأن كل مكوناته من خلق الله، وتوعدَ ﷺ أولئك الذين لا يرحمون أنهم أبعد الناس عن رحمة الله فقال: "لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ". ومن أهم هذه الوسائل الإحسان بمفهومه الشامل فقال تعالى: "إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ". كما حثنا الإسلام على التراحم فى البيع والشراء، فقال ﷺ: "رَحِمَ اللهُ رجلاً سمحًا إذا باعَ وإذا اشترى وإذا اقتضى". ولاشك أن الرحماء يكونون قريبين من رحمة الله، كما أنهم يكونون محبوبين من البشر، وقريبين من الجنة وبعيدين عن النار، لأن الجنة دار الرحمة لا يدخلها إلا الراحمون، فقال رسول الله: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ". وكذلك علينا كثرة الذكر لله واستغفاره حتى ننال رحمته لأنه سبحانه القائل: "لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ". وأنهى د. التلاوى كلامه قائلا: لاشك أن الفئات المستضعفة هم أولى المخلوقات بالرحمة من البشر الرحماء مثل الأطفال وكبار السن والأرامل وغيرهم فقال النبى: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا" ولأن الجزاء من

أدار الندوة
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتي
تصوير: محمد شعيب

جنس العمل، فمن يرحم خلق الله يرحمه الله، ومن يقسو عليهم ويتجبر فإنه محروم من رحمة الله، وهذا ما أخبرنا به رسول الله: "إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ"، وكذلك يجب التراحم بين أتباع الإسلام حتى نكون ممن قال فيهم رسول الله: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".

الرحمة والسعادة

أكد د. محمدى صالح عطية، المدرس بكلية دار العلوم – جامعة المنيا، أن سر سعادة الإنسان وسكينته وطمأنينته وراحته يكمن فى معرفته بالله، فقال يحيى بن معاذ الرازي: فى الدنيا جنةٌ من دخلها لم يشتق إلى شيءٍ ولم يَستوحش، قيل: وما هي؟ قال: معرفة الله تعالى"، وفى ذلك يقوم أبو حامد الغزالي: "إن اللذة والسعادة لابن آدمَ معرفة الله". ومعرفة الله غاية كلِّ العلوم وأصل الدين؛ لأننا إذا عرفنا ربنا حق المعرفة أقبلنا إليه إقبال العارفين، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن لله تِسْعَةً، وتِسْعِينَ، اسْمًا، مِائَةً إلا واحدا مَنْ أَحْصَاهَا دخل الجنة»، وإذا تتبعنا معنى كلمة «أحصى» فى اللغة علمنا المراد؛ فـ«أحصى الشيءَ: أحاطَ به، وعرف قدره»، فليس المراد العدُّ هنا، إنما المراد أن يعرف المسلمُ قدر أسماء الله، ولو عاش حياته كلها يحيط باسم واحدٍ من أسمائه.

د. محمدى صالح:
السعداء من اتصفوا بالرحمة.. والأشقياء من قست قلوبهم

أوضح د. المحمدي أنه مما يجب أن يعرفه العبد عن ربه: صفةُ رحمته أنها وسعت كل شئ، بل إن صفةُ الرحمة من أهمِّ صفات ربنا وأعظمها وأحبها؛ فقد اختار ربنا لنفسه اسمين مشتقيْن من هذه الصفة؛ فسمى نفسه "الرحمن، والرحيم". أما الرحمن: فرحمته للناس عامة؛ مسلمًا وغير مسلم، مقبلاً ومدبرًا، قريبًا وبعيدًا. وأما الرحيم: فرحمته لخواص خلقه من المتقين المقبلين المؤمنين المخبتين، وكلما زاد إيمانُ المرء وقربه من الله زادت رحمة الله به خاصةً، وإذا كانت رحمته بالعصاةِ تفوق التوقعات والتخيلات؛ فما بالنا برحمته بخواص خلقه؟. وهو سبحانه القائل: "مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ". أشار إلى أنه قد ورد فى الأثر أن البحار تستأذن ربها – كل صباح- أن تغرق البلاد معالجة لهلاكهم لتجرئهم على الله، فيقول تعالى لهم: "دعوا لي عبدي"، ولما أغرق اللهُ فرعونَ قال: "آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ" قال جبرئيلُ عليه السلام: "يا محمدُ، لو رأيتني وأنا آخذُ من حالِ البحرِ وأدُسُّه فيه مخافة أن تدركه الرَّحمةُ". وقد بين لنا النبى أن الله تبارك وتعالى يفرح بتوبة عبده المؤمن فرحًا شديداً، أشد من رجل فقد فى الصحراء راحلته وزاده ومتاعه، فظل يبحث عنها حتى فقد الأمل، فقرر أن يعود إلى مكانه لينام حتى يموت. فوجدَ راحلته وزاده ومتاعه. يقول النبي: "فاللهُ أشدُّ فرحًا بتوبةِ العبدِ المؤمنِ من هذا براحلتِه وزادِه". هذا قلٌّ من جُلٍّ من آثار رحمته تعالى بالعصاة، وتلك هى الرحمة العامة. أما رحمته الخاصة التى سمى نفسه بمقتضاها «الرحيم» فهى تلك التى يتنعم بها المؤمنون، وصدق الله العظيم إذ يقول: "وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا". وهى التى قال عنها أهل الصلاح: «لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من لذة الأنس بالله، لجالدونا بالسيوف عليه، ولو ذاق أرباب الدنيا ما ذقناه من حلاوة الطاعة، لغبطونا وزاحمونا عليه" وصدق الله العظيم إذ يقول: "فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ".

نعمة الرحمة

أضاف: إذا أردتَ أن تشعر بمعنى اسم الله «الرحيم» كن رحيمًا بالناس، انشر الرحمة فيما حولك، قال رسول الله: «لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّنَا رَحِيمٌ، قَالَ: "إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ، وَلَكِنَّ رَحْمَةَ الْعَامَّةِ". ولعل أول حديث يعلمه أهل العلم للصغار، حتى صار عمدةً فى كتب السلوك والعقيدة والفقه قوله: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ" وقال أيضا: "ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لَكُمْ". ولقد كُتبَ على كلِّ ممسكٍ للرحمة عن الناس أن يكون شقيًا تعيسًا فى ضيق من العيش؛ لا يشعر بجنة الدنيا ولا جمالها، ذلك لأن النبى قال: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ» فهذا الحديث كما فيه إخبار فيه إثبات ووعيد لكل من أمسك الرحمة عن الناس أن يكون شقيًا تعيسًا. وقد دعا رسول الله لكل رفيق بالناس، ودعا على كلِّ من يمسك رحمته عن الناس فقال: "اللهم من رفق بأمتى فارفق به، ومن شق على أمتى فاشقق عليه". ولكى تشعر بجمال اسم الله "الرحيم" فى حياتك؛ أكثر من ذكر الله تعالى باسمه الرحيم، يقول سيدنا أبو بكر رضى الله عنه وأرضاه «إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ". فإذا كان النبى يذكر ربه باسمه الرحيم فى الجلسة الواحدة مائة مرة؛ فحريٌ بنا -حتى نشعر برحمته الله وتجليات اسمه الرحيم: أن نكثر من ذكره باسمه الرحيم، وأن نرحم الناس كلَّ الناس. وهذا هو السلوك العملى لمعرفتنا بالله تعالى، وهو المعنى الأدق لقوله: "من أحصاها دخل الجنة".

أوضح د. محمدى أن التوبة وكثرة الاستغفار من أسباب تنزُّل الرحمات الإلهية، والألطاف الربانية، والفلاح فى الدنيا والآخرة، وصدق الله العظيم إذ يقول فى الحديث القدسي: "يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ". وأوضح النبى بابا عظيما للرحمة الإلهية بالمؤمنين، وكذلك عذابه الشديد للكافرين فقال: "لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ".

وأنهى د. محمدى كلامه مؤكدا أن الذنب مهما عَظُمَ فعفو الله أعظمُ، ومن ظن أن ذنبًا لا يتسع له عفو الله ومغفرته ورحمته فقد ظن بربه السوء، لأن القنوط من رحمة الله من أعظم الكبائر، قال تعالى: "إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ" ولا يملك أى انسان أن يحرم غيره – لو امن عاصيا- من رحمة الله، فأخبرنا النبى أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ".

حياتنا

بقلم:
د. يوسف عامر
رئيس لجنة الشؤون الدينية والأوقاف بمجلس الشيوخ

السخرية والتنابز

قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» [الحجرات: 11].

افتُتِحتِ الآياتُ بنداءِ المؤمنين، وهذا النداءُ له دلالاتٌ منها أنه يُشعرُ أنَّ ما جاء بعدهِ أمرٌ مُستقلٌ غيرُ تابعٍ لما قبلهِ، وهذا إشعارٌ بأهميتهِ؛ فإنه بلغ من الأهميةِ أنْ يُفردَ بتوجيهٍ خاصٍّ به.

ثمَّ إنَّ هذا النداءَ مُشعرٌ بأنهُ لن يَنصاعَ لما جاءَ بعدهِ من أمرٍ أو نهيٍ إلا من آمن، وفي هذا تحفيزٌ للمسلمين لأنْ يَستجيبوا.

ثم جاءَ بعدَ هذا نهيٌ موجّهٌ للرجالِ وللنساءِ «لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ» فكلمة (قوم) هنا معناها (رجال) بدليل أنها أُتبعت بكلمةِ (نساء)، ويُلحظ أنهما جاءتا نكرتيْنِ فدلتا على العمومِ، فهما شاملتانِ لكلِّ الرجالِ وكلِّ النساءِ.

وتوجيهُ الأمرِ للرجالِ وللنساءِ للدلالةِ على أنه أمرٌ موجودٌ في الجنسيْنِ وإنِ اختلفتْ صورُهُ وطرائقُهُ، ولتأكيدِ عمومِ توجيهِ النهي عنه.

ثم نجدُ أنَّ الآيةَ الكريمةَ أتبعتْ كلَّ نهيٍ بما يُشبهُ التعليلَ، فجاءَ في نهيِ الرجالِ عن السخريةِ: «عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ»، وفي نهيِ النساءِ عن السخريةِ: «عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ»، وفي هاتيْنِ العبارتيْنِ إشارةٌ إلى ما يَنبغي أن يكونَ مُتأصِلًا في نفوسِ البشرِ، ألا وهو اعتقادُ أنَّ الآخرينَ قد يكونونَ عندَ اللهِ خيرًا وأفضلَ، وهذا يجعلُ الإنسانَ يُحسنُ الظنَّ بالآخرينَ، ويُحسنُ معاملتَهُم، ويحملُ تصرفاتِهم على محاملَ حسنةٍ، ويَعذرُهم فيما يُخطئون فيه، وهذا يَنشرُ الخيرَ بينَ الناسِ، ويَنزعُ من نفوسِهم الحقدَ والتحاسدَ والتباغضَ.

وعلى هذا يَنبغي أنْ يربيَ الآباءُ أبناءَهم، وفي هذا خيرٌ كبيرٌ لأبنائهم، فإنهُ يملؤهم بالسلامِ النفسيِّ الذي يكفلُ لصاحبِهِ راحةً نفسيةً طالما افتقدتْ في معتركِ الحياةِ الطاحنةِ، وليس معنى هذا أنْ نجعلَهُم من أهلِ الغفلةِ والانخداعِ، وإنما معناهُ أنْ يكونوا من أهلِ الظنِّ الحسنِ الذي يجعلُ صاحبَهُ متسامحًا راضيًا رحبَ الصدرِ حسنَ التعاملِ.

ثم نهتِ الآيةُ الكريمةُ بعدَ ذلك عن اللمزِ والتنابزِ «وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ»، واللمزُ هو ذكرُ عيوبِ الناسِ ومواجهتُهم بها، وهذهِ وقاحةٌ، وإذا كانت هذه العيوبُ موجودةً في الآخرينَ فمواجهتُهم بها اعتداءٌ عليهم، وإذا لم تكنْ فيهم فهذا كذبٌ، فاللمزُ إذنْ جمعَ سوأتيْنِ وقاحةٌ واعتداءٌ، أو وقاحةٌ وكذبًا.

والنبزُ هو ذكرُ الغيرِ بلقبٍ سيئٍ، سواءٌ أكانَ المنبوزُ معروفًا بهذا اللقبِ أمِ اخترعهِ له النابزُ.

ويُلحظُ أنَّ الآيةَ الكريمةَ ذكرتْ (أنفسكم) للتذكيرِ بأنَّ الجميعَ إخوةٌ ومن يلمزُ أخاهُ أو ينبزُهُ فكأنما لمزَ نفسهُ ونبزَها.

ثم تختتمُ الآيةُ الكريمةُ بقولِهِ سبحانه: «بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» فالذي يَرتكبُ هذا يُسمَّى فاسقًا بعد أنْ كانَ مؤمنًا، وهي أمورٌ لا تزيلها إلا التوبةُ الصادقةُ، ومن لم يتبْ من مثلِ هذهِ الكبائرِ فهو من الظالمينَ المعتدين.

أئمة القراءات



بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

الإمام حمزة بن حبيب الزيات (١)

القارئُ السادسُ من القُرّاءِ العشرة: الإمامُ القدوة، شيخُ القراء أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات التيمي مولاهم. ولُقِّب بالزيات: لأنه كان يجلب الزيت ـ وهذا هو الصحيح ـ وُلِد (80هـ) وأدرك بعض الصحابة، ويحتمل أنه رأى بعضهم. وأحكَمَ القراءةَ وهو ابن 15 سنة.

أخذ القراءة عن سليمان بن مهران الأعمش، وعن حُمْرَان بن أعين، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مُصَرِّف، وجعفر الصادق... وغيرهم. وذكر ابنُ عساكر أنه رحل إلى البصرة، وقرأ على أبي عمرو بن العلاء سورة يوسف، في قصة عجيبة، لم يذكرها غير ابن عساكر.

وقد تصدر للإقراء مدة، فقرأ عليه عدد كثيرٌ، منهم: سفيان الثوري، وشريك بن عبدالله، وشعيب بن حرب، وقرأ عليه الكسائي أربع مرات، وكذلك قرأ عليه: سُلَيمُ بن عيسى المقرئ.. وغيرهم. وكانت الجن تقرأ عليه! وقد قرأ عليه جِنِّيٌّ يُقال له وردان سورة النجم! قال حمزة: فوالله ما عدلت قراءته قراءتي! قال الجنيُّ: كنت آتيك بالكوفة فأجلس عن يمينك فأتعلم.

وكان حمزة إمامَ أهل الكوفة ومقرئهم. وكثيرٌ من القرَّاء يُفضلونه على غيره، وكان الأعمش إذا رآه أقبل يقول: هذا حِبر القرآن. قال محمد بن الهيثم المقرئ: "أدركت الكوفةَ ومسجدِها، الغالب عليه قراءة حمزة". وقد كانتْ الإمامة له بعد عاصم؛ لعدالته، وشهادتهم له بالثقة في النقل، واتباع ما كان عليه السلف، فكان حينئذ إمام عصره بالكوفة وغيرها، وقدوة أهل زمانه في القراءة لفضله، وشرف أخلاقه، واستقامة طرائقه، وورعه، وزهده، كما قال السخاوي.

وكان عالما بالفرائض، مُتمسِّكا بالسُّنة. قال أبو حنيفة: "غلب حمزة الناس بالقرآن والفرائض".

وهو من أهل الديَانة والتقوى والورَع. قال جرير بن عبدالحميد: مرَّ بنا حمزة بن حبيب فاستسقى، فأتيته بماء، فقال: أنت ممن يحضرنا في القراءة؟ قلت: نعم، قال: لا حاجة لي في مائك! وبلغ من شدة ورعه أنه رُبَّما عطش فلا يستسقي؛ كراهية أن يُصادِفَ من قرأ عليه!

وقال خلف بن تميم: مات أبي وعليه دينٌ، فأتيت حمزة؛ ليكلم صاحب الدين فقال: ويحك! إنه يقرأ عليَّ، وأنا أكره أن أشرب من بيت من يقرأ عليَّ الماء!

وكان من خيار عباد الله عبادة، وفضلا، ونسكا. قال عنه تلميذه الكسائي: "هو إمامٌ لو رأيته لقرَّت عينك من نسكه". وقال عبدالله بن موسى، كان حمزة يقرئ القرآن حتى يتفرّق الناس، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات، ثم يُصلّي ما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب والعشاء. وقال بعضُ جيرانه: إنه لا ينام الليل، وإنا لنسمع قراءته، يُرتِّل القرآن.

قال ابن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة. وقال الذهبيُّ: "كان إماما حجة قيِّما بكتاب الله ـ تعالى ـ حافظا للحديث، بصيرا بالفرائض والعربية، عابدا خاشعا قانتا لله، ثخين الورَع، عديم النظير". وللترجمة بقية إن شاء الله.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

راتبك يخصنى

قالت لى إحداهن أن زوجي يصر على معرفة راتبى الذى أقبضه من تعبى ويقول هذا من حقى ودائما لا يعطينى أموالا أنفق بها على بيتى وعلى نفسى بحجة أن معى أموالا حتى لو كنت مريضة وفى أجازة من العمل لا يعطينى نقود للعلاج ويقول لى أنتى تملكين المال فأنفقى منه على نفسك ،فهل هذا يرضى الله ورسوله ؟؟

أيها الرجال اتقوا الله فى النساء فقد أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله فيهن وعاملوهن معاملة طيبة تليق بهن فقد أوصى الله عليهن وقال (« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا »وليس هذا فحسب بل إذا أردت أن تنفصل عنها لاستحالة العشرة بينكم وقد أعطيتها كثيرا كثيرا من المال فاتركه لها ولا تأخذ منه شيئا مهما كان مقداره فقال سبحانه « وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا»

ولتعلمي يا سيدتى أن هناك حقوق كثيرة للزوجة فى الإسلام جعل لها حرية التصرف فيها، منها الولاية التامة على مالها، فهى صاحبة الحق فى التصرف فى مالها دون التدخل من أحد حتى لو كان زوجها، والإسلام دين العدل والمساواة فقد كرم المرأة وجعلها تتمتع بكامل حقوقها وبأهليتها الكاملة فى التصرف فى ثروتها الخاصة المستقلة عن زوجها، لأن الشريعة قررت للمرأة الولاية على مالها إن كانت مكلفة رشيدة تتصرف فيه كالرجل تماما فتبيع وتشترى، وتهب وتوصى، وتتبرع وترهن، وليس لأحد ولا حتى زوجها أن يتصرف فى مالها إلا بإذنها،[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا] وبالتالى ليس للزوج أن يطالبها بمعرفة راتبها، كما أنه ليس للزوج كذلك أن يقصر فى النفقة على زوجته بدعوى أنها تمتلك راتبا كبيرا، وذلك لأن نفقة الزوجة هى حق واجب على زوجها حتى وإن كانت أغنى منه مالا، فينفق عليها من غذاء إلى دواء إلى كسوة لأن هذا حقها الشرعى لأن نفقة الزوجة تجب لها على زوجها بحكم العقد الصحيح بينهما، فهى قد سلمت نفسها إليه مختارة فوجب عليه أن يتكفل بكل نفقاتها وما يلزمها من حاجتها الضرورية والتى منها تكاليف علاجها، وأيضا غير الضرورية فى حدود المعقول والمتعارف عليه، وعلى ذلك يجب أن تدخل حكم بينهما بالمعروف ليصلح بينهما، وعلى الزوج أن يرجع عما ينظر إليه فى أيدى زوجته من أموال، ويتكفل بها كما أمره الشرع وقد أوصى النبى صل الله عليه وسلم الرجال فقال(الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم) وقال (اتقوا الله فى النساء) فاتقوا الله فى نسائكم وفى حياتكم حتى تستقيم على الحب والمودة فأكثر ما ينغص حياة المرأة أيها الرجل أن تنظر لما فى يديها من المال وتردد فى كل وقت راتبك كام؟؟؟

سرادقات العزاء وضياع هيبة القرآن

د. أحمد عرفة
استاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون شرقية جامعة الأزهر

القرآن الكريم هو كلام الله -عز وجل- المعجز المنزل على نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، وقد تحدى الله عز وجل به أهل الفصاحة والبيان على أنْ يأتوا بسورة من مثله فلم يستطيعوا أن يأتوا بآية، كما تكفل سبحانه وتعالى بحفظه فقال: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"(الحجر:9).

وللقرآن الكريم فضائل عديدة، منها: أنه هداية ونور، وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، فيه الهدى لمن تمسك به وعمل بما جاء فيه، كما أنه يشفع لصاحبه يوم القيامة إذا عمل به كما أمر الله عز وجل، وكما بيّنه النبي صلى الله عليه وسلم.

لذا يجب علينا أنْ نتأدب مع القرآن الكريم فهذا من حقوقه علينا، وإنَّ الناظر والمتأمل لسرادقات العزاء التي يتفنن فيها الناس اليوم تجدهم يأتون بأفضل القراء، وأحدث الأجهزة الصوتية، وغير ذلك، ومع ذلك تجد معظم هذه السرادقات تضيع فيها هيبة القرآن الكريم بسبب ما يحدث فيها من التهليل أثناء القراءة ورفع الصوت، وغير ذلك مما يتنافي مع جلال كلام الله -عز وجل-.

كما نجد –أيضاً- الضحك والمزاح، وترك الناس الاستماع للقرآن أثناء تلاوته والكلام مع هذا وذاك، وغير ذلك من المنكرات والأمور المنهي عنها. بل ربما تجد القارئ وهو يقرأ يضحك مع هذا وذاك ويسلم على هذا وذاك، وغير ذلك مما يفعله بعض القراء هدانا الله وإياهم وغفر لنا ولهم..

ولننظر إلى الإمام مالك بن دينار- رحمه الله- وهو ينادي على حملة القرآن سائلاً إياهم عن ثمرة القرآن في قلوبهم وأعمالهم وأحوالهم فيقول: "يا حملة القرآن ماذا غرس القرآن في قلوبكم، فإن القرآن ربيع المؤمن، كما أن الغيث ربيع الأرض، وقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض، فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن، فيا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ أين أصحاب سورة، أين أصحاب سورتين، ماذا عملتم فيها؟؟".

من أجل ذلك يجب على القارئ توقير القرآن الكريم، وأن يقرأ بخشوع وتدبر وتأمل لما يقرأ، وفي ذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه:"ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حكيماً حليماً سكيناً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً ولا غافلاً ولا سخاباً ولا صياحاً ولا حديداً".

وقال الفضيل بن عياض -رحمه الله-: "حامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن".

كما يجب على القارئ أن يعلم جيداً أن القرآن الكريم إما أن يكون حجة له أو عليه، فقد جاء في الحديث: "...والقرآن حجة لك أو عليك"(رواه مسلم).. وقوله: "والقرآن حجة لك أو عليك" معناه ظاهر أي تنتفع به إن تلوته وعملت به، وإلا فهو حجة عليك. (شرح النووي على مسلم 102/3).

ولننظر إلى هذا الوعيد الشديد الذي حذر منه النبي -صلى الله عليه وسلم- في هؤلاء الثلاثة الذين هم أول من تسعر بهم النار، وذكر منهم:

قارئ القرآن الذي قرأ من أجل الدنيا والشهرة والمال وغير ذلك من حطام الدنيا الزائل، فقد جاء في الحديث: "... فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال: بلى يا رب . قال: فماذا عملت فيما علمت ؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانا قارئ فقد قيل ذاك..."(رواه الترمذي).

قال الإمام المناوي –رحمه الله-: "هذا من الأدلة الشرعية على قبح الجهل، وعلى وبال عدم العمل بالعلم، وهو استعظام لما يقع يومئذ من الدهشة والتحير في الجواب، والارتباك فيما لا حيلة في دفعه، ولا سبيل إلى التخلص منه، وأن ما يحدث المرء به نفسه ويسهله عليها تعلل بباطل وطمع فيما لا يجدي، فأفاد أن الغفلة عن الله على ضربين: الجهل بأمر الدين فلا يعرف ما يأتي، ولا يعلم ما يذر، والسهو عما يعلم ذهابا عن إتيان ما أمر الله به وركوباً لما نهى عنه بشهوة النفس وغرور الدنيا وزخارفها، وهذا أقبح النوعين"(فيض القدير 75/5).

فاتقوا الله في القرآن الكريم وأحسنوا التلاوة والاستماع بتدبر وخشوع. غفر الله لنا ولكم وهدانا جميعا إلى صراطه المستقيم اللهم آمين.

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

مبروك الدكتوراه

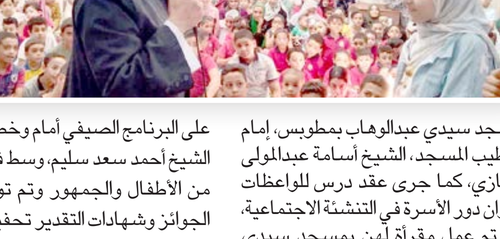
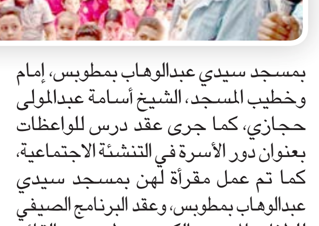
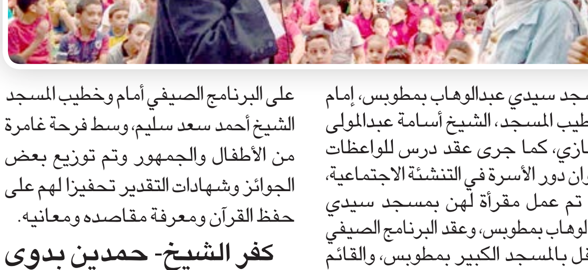
يتقدم إبراهيم جاب الله- مدير عام بتعليم الدقهلية ومراسل عقيدتي.. والعاملون بمديرية أوقاف الدقهلية بخالص التهنئة القلبية للشيخ صفوت نظير المرسي وكيل وارة الاوقاف بالدقهلية بمناسبة حصوله علي درجة الدكتوراه مع تمانياتنا له بدوام التوفيق.

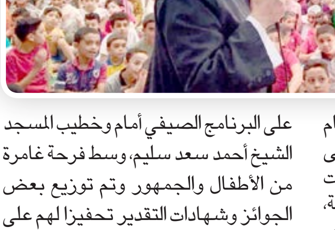
د. صفوت نظير

قافلة دعوية بأوقاف كفر الشيخ لقرى ونجوع "حياة كريمة" بمطوبس

شهدت قرى مركز مطوبس التابعة لمحافظة كفر الشيخ القافلة الدعوية التثقيفية بأوقاف مطوبس، إدارتي (بحري- قبلي)، بقرى ونجوع "حياة كريمة" في إطار دور الأوقاف في نشر الفكر الوسطي المستنير، وتعميق الحس الإيماني لدى المواطنين.

اكد الشيخ عطا بسيوني- وكيل وزارة الأوقاف بكفر الشيخ- أن هذه القافلة الدعوية انطلقت من المسجد الكبير بمطوبس قبلي، ووزعت الخطباء على عدد من المساجد بالمناطق والقرى النائية والتى انطلقت منها مبادرة حياة كريمة بالمحافظة، وقامت القافلة ببعض الأنشطة الدعوية المهمة، منها أداء خطبة وصلاة الجمعة لجميع أعضاء القافلة، وعقد مقرأة القرآن الكريم للأئمة بمسجد التوبة المرحومي بمطوبس، وعقد مقرأة للجمهور بمسجد سيدي عبدالوهاب بمطوبس، إمام وخطيب المسجد، الشيخ أسامة عبدالمولى حجازي، كما جرى عقد درس للواعظات بعنوان دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، كما تم عمل مقرأة لهن بمسجد سيدي عبدالوهاب بمطوبس، وعقد البرنامج الصيفي للطفل بالمسجد الكبير بمطوبس، والقائم على البرنامج الصيفي أمام وخطيب المسجد الشيخ أحمد سعد سليم، وسط فرحة غامرة من الأطفال والجمهور وتم توزيع بعض الجوائز وشهادات التقدير تحفيزا لهم على حفظ القرآن ومعرفة مقاصده ومعانيه.





كفر الشيخ- حمدين بدوى





خاطرة دعوية

بقلم:
أ.د/ محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف

في رحاب اسم الله الفتاح

الفتَّاح العليم الرزَّاق الكريم هو الله الملك الحق المبين ذو الجلال والإكرام، الذي يفتح أبواب الرحمة والخير والرزق لعباده، ويفتح لهم أبواب الحكمة والعلم، ويفتح قلوبهم وبصائرهم للحق، وهو الذي يفتح لهم أبواب النصر، وهو الحكم العدل الذي يفتح بينهم بالحق.

فهو الذي يفتح لعباده أبواب الخير والرزق وييسرها لهم، حيث يقول سبحانه: "مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" (فاطر: 2)، ويفتح عليهم أبواب السماء بالخيرات والبركات، يقول سبحانه: "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" (الأعراف: 96).

وهو الفتاح الذي يحكم بين عباده ويفصل بينهم، حيث يقول سبحانه: "قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ" (سبأ: 26)، ويقول سبحانه: "عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ" (الأعراف: 89)، ويقول (عز وجل) على لسان سيدنا نوح (عليه السلام): "قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (الشعراء: 117، 118)، ويوم الفتح هو يوم الفصل، حيث يقول سبحانه: "قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ" (السجدة: 29).

وهو الذي يفتح لمَنْ يَشاء مِنْ عباده أبواب الحِكْمة والعِلم؛ والفقه في الدِّين، ويكون ذلك بحَسب التقوى والصلاح؛ والإخْلاص؛ والصِّدق، ويقول سبحانه: "يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ" (البقرة: 269).

وهو الذي يفتح لعباده باب التوبة فلا يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا" (صحيح مسلم).

وهو الذي يفتح على العبد المؤمن قبل موته بعمل صالح، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "إذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيرًا عسله، قيلَ وما عسَله؟ قال يُفتَحُ له عملٌ صالحٌ قبل موتِه فيقبضُهُ عليهِ" (مسند أحمد).

وهو الذي يفتح على نبيِّه (صلى الله عليه وسلم) يوم القيامة مِن أنواع المحامد، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ" (صحيح مسلم). فإذا ضاقت عليك الأرض، فالجأ إلى ربِّك الفتاح، يفتح الله (عز وجل) لك كل مُغْلَق، وييسر لك كل عسير، ويرزقك من خير الدنيا والآخرة، وكُنْ أنتَ مفتاحًا للخير فيما تقدر عليه، فطوبى لِعَبْدٍ عاش حياته مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "إنَّ هذا الخيرَ خزائنٌ، ولتلك الخزائن مَفاتيح، فطوبى لعبدٍ جعله اللهُ مِفتاحًا للخير، مِغلاقًا للشرِّ، وويلٌ لعبدٍ جعله اللهُ مِفتاحًا للشرِّ، مِغلاقًا للخير" (سنن ابن ماجه).

وزير الأوقاف لسفير دولة السويد بالقاهرة

القرآن أقدس مقدساتنا والإساءة إليه لا يمكن تجاوزها أو التسامح فيه

حرق المصحف الشريف مستفز لجميع المسلمين .. وماحدث يضر بصورة السويد في العالم الاسلامي

مصر بقيادتها السياسية ومؤسساتها الدينية والمسيحية رائدة في صنع السلام

لا بديل لتحرك سريع من الحكومة السويدية لرأب الصدع ومعالجة ماحدث

كتبت أسراء طلعت

أكد وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة ـأن الأديان كلها رحمة ورشد وعقلانية، وأن مصر بقيادتها السياسية ومؤسساتها الدينية والمسيحية رائدة في صنع السلام واحترام الآخر وترسيخ أسس العيش الإنساني المشترك، فنحن نؤمن بأن الدين لله والوطن للجميع، وقد حققنا مع أشقائنا المسيحيين بمصر أنموذجًا يحتذى في العيش المشترك، فالدولة المصرية التي تبني المساجد هي ذاتها التي تبني الكنائس وتحافظ على المعابد وجددت على نفقتها المعبد اليهودي بالإسكندرية احترامًا منها لكل الأماكن والمقدسات الدينية جاء ذلك في لقائة بالسيد / هوكان ايمسجورد سفير السويد لدى القاهرة

كما أكد الوزير اخلال القاء على عدة قضايا منها

أولًا : القرآن الكريم هو أقدس مقدساتنا والإساءة إليه أو إلى رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) أمر بشع لا يُحتَمل ولا يُمكننا تجاوزه أو غض الطرف عنه أو التسامح فيه.

ثانيًا : ما حدث من حرق للمصحف الشريف استفز جموع المسلمين في مختلف دول العالم، وأثار غضبهم، وحتى لو كنتم تقدرون أن المسلمين غير قادرين على صنع شيء تجاهكم، فيكفي ما يولده ذلك من كراهية تجاه من يقومون بذلك ومن يسمحون به لدى جموع المسلمين، وهو أمر لا ينبغي الاستهانة به، والخوف كل الخوف أن يفلت الأمر من يد العقلاء والحكماء فنصير إلى أمور لا تصب في مصلحة أي طرف، فهذا التجاوز تجاه المقدسات إنما يغذي ويخدم قوى الشر وجماعات التطرف ويعطيها ذريعة لتجنيد عناصر غاضبة مما يحدث لدينا.

ثالثًا : القوة الحقيقية ليست فقط قوة السلاح ولا قوة الاقتصاد ولا الاستعلاء بهما ولا هي في مظنة الاستغناء عن الآخرين، القوة الحقيقية التي تعظم شأن الدول هي القوة الحضارية التي يعم نفعها وقيمها الناس جميعًا.

رابعًا : ما حدث أضر ويضر بصورة دولة السويد في العالمين العربي والإسلامي ، ولا بديل عن تحرك سريع من الحكومة السويدية لرأب الصدع الذي حدث على المستوى القانوني والإعلامي والتوعوي لتجنب تكرار ما حدث .

خامسًا : لدينا تحديات مشتركة كثيرة يمكن أن نعمل معًا عليها، مثل التغيرات المناخية، والطاقة المتجددة، ودراسة أسباب وعلاج الهجرة غير الشرعية، والتنمية الشاملة، تحقيق السلام العالمي، وترسيخ وتجذير أسس العيش المشترك.

سادسًا : ستظل أيدينا ممدودة بالسلام لكن لمن يحترم ديننا وعقيدتنا ومقدساتنا، ويمكن لنا مجتمعين أن نبني عالما أفضل يقوم على التسامح الديني واحترام مشاعر الآخرين وعدم الإساءة إلى معتقداتهم، والعناية بالأبعاد الإنسانية والبحث عن المشترك الإنساني بغض النظر عن الدين أو اللون أو الجنس. من جانبه أكد سعادة السفير/ هوكان ايمسجورد سفير السويد لدى القاهرة أن حكومة دولته شكلت لجنة لدراسة الأمر ورفعه للسلطات المختصة بالدولة لإعمال شئونها فيه ، في حين أكد وزير الأوقاف أن الأمر لا ينبغي أن يمر عابرًا لمجرد تجاوز الأزمة ، وإنما يجب أن يكون جادًا ومحددًا بإطار زمني سريع تفاديًا لتكرار ما حدث ، وأكد السفير السويدي على نقل ذلك إلى جهات الاختصاص بالسويد .

ومن جانب آخر أشاد السفير السويدي خلال زيارته لوزارة الأوقاف بالعاصمة الإدارية الجديدة بما تنجزه الدولة المصرية في ظل الظروف والتحديات الدولية والإقليمية

د. أحمد الطيب

اليوم: جامعة الأزهر تطلق الملتقى البيئي "من أجل المناخ إفريقيا في القلب"

كتبت – مروة غانم:

تنطلق بجامعة الأزهر اليوم ولمدة ثلاثة أيام، فعاليات الملتقى البيئي العاشر بعنوان "من أجل المناخ.. إفريقيا في القلب" تحت شعار "بيئتنا حياتنا"، برعاية د. أحمد الطيب – شيخ الأزهر- ورئاسة د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، د. سلامة داوود – رئيس جامعة الأزهر، بمركز الأزهر للمؤتمرات.

يُعقد الملتقى بالتعاون مع وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة ومؤسسة الفريق التطوعي للعمل الإنساني المراقب لاتفاقية باريس، في إطار مساهمة جامعة الأزهر في العمل المناخي واستعدادًا لمشاركة مصر في أسبوع المناخ الإفريقي في 4 سبتمبر 2023 بدولة كينيا، وأسبوع مناخ الشرق الأوسط أكتوبر القادم بالسعودية في مؤتمر الأطراف COP-28 بدولة الإمارات 30 نوفمبر 2023م.

يُعقد على هامش الملتقى مجموعة من ورش العمل المتخصصة والتي تشارك فيها وزارات وهيئات ومؤسسات الدولة المختلفة وتضم: وزارات التضامن، البيئة، السياحة، الثقافة، الشباب والرياضة، الطيران المدني، الثقافة، جامعة الدول العربية، مركز التميز العلمي بالإنتاج الحربي، الهيئة العامة للاستعلامات، هيئة الأرصاد الجوية، جهاز تنمية المشروعات، بما يحقق التعاون والتكامل بين الجميع من أجل مواجهة التحديات المناخية التي يعاني منها العالم خاصة الدول النامية.

ويناقش الملتقى من خلال جلساته العلمية خمسة محاور رئيسة هي: التنمية الاقتصادية وبناء المرونة للعمل المناخي، الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية ES6، دور الجامعات في التحول الرقمي نحو الاقتصاد الأخضر، حشد التمويل العلمي للتكيف والمرونة، المساهمات الطلابية في المشروعات الخضراء، تنمية الأفكار والإبداع لطلاب الجامعات.

توزيع 250 طن لحوم ونصف مليون شنطة سلع على الأسر الأولى بالرعاية

أكد الدكتور مختار جمعة وزير الأوقاف، أنه سيتم توزيع 250 طن لحوم أضاحي وإطعام من الأوقاف على الأسر الأولى بالرعاية خلال احتفالات المولد النبوي الشريف والعيد الخمسين لنصر أكتوبر المجيد.

أوضح أنه سيتم توزيع 511 ألف شنطة سلع غذائية بتكلفة (50,078,000) جنيه، منها (25,078,000) خمسة وعشرون مليونًا وثمانية وسبعون ألف جنيه من وزارة الأوقاف من باب البر، و(25,000,000) خمسة وعشرون مليون جنيه من وزارة التضامن الاجتماعي خلال شهري سبتمبر وأكتوبر على الأسر الأولى بالرعاية، إضافة إلى تجديد فرش 400 مسجد خلال سبتمبر وأكتوبر في ضوء هاتين المناسبتين العزيزتين على نفوسنا جميعًا :الاحتفال بذكرى مولد الهادي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والاحتفال بالعيد الخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة.

الأوقاف تستعد لمؤتمر"الفضاء الإلكتروني والوسائل العصرية للخطاب الديني"

تستعد وزارة الأوقاف لعقد مؤتمرها الدولي الرابع والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف خلال الفترة من (9 و 10) سبتمبر 2023م، تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، بعنوان: "الفضاء الإلكتروني والوسائل العصرية للخطاب الديني.. بين الاستخدام الرشيد والخروج عن الجادة" وسيتم عقد المؤتمر التحضيري يوم السبت 2 سبتمبر القادم.

أكد د. مختار جمعة وزير الأوقاف، أن العالم على كل المستويات يمر بمنعطف كبير جدًا، وأنه ما لم نعمل على إحياء القيم الإيمانية والأخلاقية والإنسانية فهناك خطر كبير جدًا على كل المستويات، فإحياء القيم الإيمانية والإنسانية أكبر عامل لمواجهة الأدواء المادية، ويشارك في إحياء هذه القيم كل الجهات والمؤسسات المعنية ببناء الوعي الرشيد.

أشار إلى أن هذا المؤتمر من أعلى المؤتمرات حضورًا وتمثيلًا ومشاركة، ويتضمن هذا المؤتمر المحاور التالية: الفضاء الإلكتروني ضرورة العصر- الوسائل غير التقليدية وأثرها في تناول الخطاب الديني- الفتوى الإلكترونية- التحفيظ والتدريس عن بعد- الاستخدام غير الرشيد للفضاء الإلكتروني وللوسائل العصرية، وتصحيح المسار.

الجامع الأزهر يناقش قضية الإسلام والأمن الأسري.. اليوم

يواصل ملتقى "شبهات وردود" بالجامع الأزهر، فعالياته الأسبوعية اليوم الثلاثاء، تحت عنوان: "الإسلام والأمن الأسري"، تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، وبتوجيهات من الدكتور محمد الضويني وكيل الأزهر، وإشراف الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الرواق الأزهري، والدكتور هاني عودة، مدير عام الجامع الأزهر.

يحاضر في ملتقى هذا الأسبوع، د. عبدالفتاح العواري، العميد الأسبق لكلية أصول الدين بالقاهرة، د. جميل تعيلب، وكيل كلية أصول الدين بالقاهرة، د. علي مهدي، أستاذ الفقه المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة وعضو لجنة الفتوى الرئيسية بالأزهر.

جدير بالذكر أن ملتقى "شبهات وردود" يُعقد الثلاثاء من كل أسبوع في رحاب الجامع الأزهر، ويتناول الملتقى في كل حلقة قضية تهم المجتمع والوطن. والعالَمين العربي والإسلامي.

د. الضويني

تفاصيل التحاق الوافدين بجامعة الأزهر إلكترونيًا للعام الجديد

كتبت- مروة غانم:

أعلن الدكتور محمد الشربيني، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، استمرار التسجيل إلكترونيًا للطلاب للوافدين وذلك في إطار جهود مؤسسة الأزهر جامعًا وجامعةً، نحو التحول الرقمي أوضح أن تسجيل الرغبات متاح أمام الطلاب الوافدين حتى يوم 15 /9/ 2023م، وتقبل الجامعة الطلاب الوافدين الحاصلين على شهادة الثانوية الأزهرية أو ما يعادلها وثانوية معهد البعوث الإسلامية أو ما يعادلها وثانوية القراءات، إضافة إلى الطلاب الوافدين الحاصلين على الشهادة الثانوية المعادلة للثانوية العامة المصرية؛ طبقًا للضوابط والشروط.

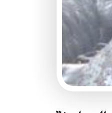
د. محمد الشربيني

"قضاء حوائج الناس".. فى خطبة الجمعة القادمة

قررت وزارة الأوقاف أن تكون خطبة الجمعة القادمة 25أغسطس 2023م ، بعنوان:" قضاء حوائج الناس بين الواجب والمندوب". طالبت الوزارة الأئمة والخطباء الألتزام بموضوع الخطبة وأهميته في تيسير التعاون بين المسلمين فيما بينهم، وكذلك بينهم وبين غيرهم من الناس.

تعزيز التعاون الإفتائي.. مع إندونيسيا







كتب- إيهاب نافع:

استقبل فضيلة د. شوقي علام –مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم- وفدًا إندونيسيًا رفيع المستوى، برئاسة د. نصر الدين عمر-رئيس جامعة علوم القرآن- لبحث أوجه تعزيز التعاون الإفتائي بين الجامعة ودار الإفتاء المصرية.

استعرض المفتي خلال اللقاء تاريخ دار الإفتاء منذ إنشائها، والمهام التي تقوم بها الإدارات المختلفة من أجل تطوير العمل الإفتائي وضبط الفتوى وتقديم صحيح الدين للناس، مشيرًا إلى توسُّع الدار في إنشاء الكثير من الإدارات المختصة بشئون الفتوى، والاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة بهدف إثراء العمل الإفتائي ومواكبة التطورات الحادثة على مستوى العالم.

وأبدى فضيلته استعداد الدار الكامل لتقديم كافة أشكال الدعم العلمي والشرعي التدريبي للطلبة الإندونيسيين على مهارات الإفتاء من خلال برامج تدريبية تمتد إلى ثلاث سنوات. وأكد الوفد الإندونيسي كامل تقديرهم للدَّور الذي تقوم به دار الإفتاء في ضبط بوصلة الإفتاء وتدريب وتأهيل المفتين وتكوين الملكة العلمية لديهم.

وأبدى الوفد تطلعه لمزيد من التعاون مع الدار، خاصة في مجال تدريب الطلبة الإندونيسيين على مهارات الإفتاء، ودعم طلبة الدراسات العليا من دارسي الماجستير والدكتوراه.

معرض العائلة المقدسة.. إبداعات الخط العربي بـ"بيت التراث المصري"

كتبت – منى الصاوي:

افتتحت د. نيفين الكيلاني، وزيرة الثقافة، ونوريا سانز المدير الإقليمي لمنظمة اليونسكو بالقاهرة، مساء الأحد الماضي، "بيت التراث المصري"، بمركز الحرف التقليدية بالفسطاط، احتفالًا بمرور 20 عامًا على توقيع مصر اتفاقية "صون التراث الثقافي غير المادي" مع "اليونسكو".

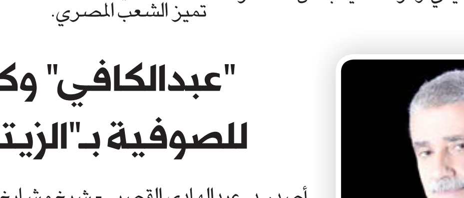
تضمن البرنامج الاحتفالي، افتتاح معرض الفنانة الراحلة إكرام عمار بعنوان "رحلة العائلة المقدسة"، ومعرض "الخط العربي"، من نتاج مدرسة الفنان خضير البورسعيدي، وعرضًا فنيًا لبعض العناصر المسجلة على قوائم التراث الثقافي غير المادي بمنظمة اليونسكو ومنها "التحطيب" و"الأراجوز".

جدير بالذكر أن "بيت التراث" يحتوي على الأرشيف الوطني للتراث الثقافي غير المادي، ويعني بتطبيق إجراءات صون التراث بالحفظ والتوثيق والنقل والترويج وإعادة الإحياء، ويُعتبر إطلاقه خطوة مهمة؛ لتعزيز الوعي العام بقيم التراث الثقافي، وتعزيز التواصل والحوار داخل البلاد، ومع المجتمع الدُولي، وتعزيز الجهود الوطنية لصون التراث الثقافي غير المادي، وتعميق فهم المجتمع لهذا التراث الغني بالقيم والعادات والممارسات التي تميز الشعب المصري.

"عبدالكافي" وكيلاً للصوفية بـ"الزيتون"



عادل عبدالكافي





أصدر د. عبدالهادي القصبي- شيخ مشايخ الطرق الصوفية- قراراً بتعيين عادل محمد عبدالكافي، وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن دائرة (الزيتون) بالقاهرة.

وزيرة التضامن: استمرار تنفيذ البرنامج الوقائى لحماية طلاب المدارس من الإدمان

كتبت – خلود حسن:

أكدت د. نيفين القباج القباج- وزيرة التضامن الاجتماعى ورئيس مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى- استمرار تنفيذ البرنامج الوقائى لحماية طلاب المدارس من تعاطى المخدرات خلال الفصل الدراسى المقبل على نطاق واسع بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى وتكثيف تعميمه على طلبة المدارس الفنية مع التوجيه باستمرار تطوير المناهج التعليمية بتضمينها رسائل توعية بمشكلة المخدرات وتداعياتها لضمان استدامة وتعميم الرسائل التوعوية.

أوضحت- خلال إعلانها نتائج الدراسة التقييمية لبرنامج الوقاية من المخدرات الذى نفذه صندوق مكافحة وعلاج الإدمان داخل 4460 مدرسة على مستوى مختلف المحافظات خلال الفصل الثانى من العام الدراسى الماضى، بمشاركة 1200 شاب وفتاة من المتطوعين- أنها تأمل فى تعميم هذا البرنامج فى كافة مدارس مرحلة التعليم الإعدادى والثانوي؛ وتؤكد وزارة التضامن الاجتماعى ممثلة فى صندوق مكافحة وعلاج الإدمان استعدادها الكامل للمشاركة فى برامج بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس للمشاركة فى تنفيذ البرنامج مع متطوعينا .

أشارت إلى انه تم إعداد متطوعى صندوق مكافحة الإدمان لتنفيذ وتنظيم 6 معسكرات بمشاركة "2000 متطوع" لبناء قدراتهم معرفياً ومهارياً لتطبيق البرنامج وتم اختبار المتطوعين المُرشحين للتنفيذ من خلال لجان ضمت أساتذة مُتخصصين فى مجال علم النفس والاجتماع تحريرياً وشفهياً وكذلك عرض نماذج مُحاكاة للعملية التدريبية بالمدارس وتم اختيار 1200 متطوع مؤهل لتنفيذ البرنامج من أصل 2000 متطوع شاركوا فى التدريبات والاختبارات وعقب تطبيق البرنامج الوقائى فى الفصل الثانى من العام الدراسى الماضى جاءت مرحلة تقييم فاعلية تنفيذه بالمدارس المستهدفة وأثره على طلابها، حيث طُبقت هذه الدراسة على ما يقارب 12 ألف طالب وطالبة داخل 356 مدرسة وهو ما يمثل 8 % من المدارس التى تم التنفيذ بها، وتضمنت اختبارات قبلية وبعدية لقياس أثر البرنامج ورصد مدى التغيير المعرفى الذى طرأ على الفئة المستهدفة وتحديد التحديات والدروس المستفادة من البرنامج لتصحيح مساره خلال المراحل القادمة.



د. نيفين القباج

عشرات المستوطنين يقتحمون ساحات الأقصى.. مروِّجين للهيكل المزعوم









اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين، أمس الإثنين، المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

أكدت دائرة الأوقاف الإسلامية، أن عشرات المستوطنين الإسرائيليين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونظموا جولات استفزازية في باحاته، وتلقوا شروحات عن "الهيكل" المزعوم، وأدوا طقوسا تلمودية في منطقة باب الرحمة وقبالة قبة الصخرة، قبل أن يغادروا من جهة باب السلسلة.

أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية سياسة التعطيش التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، معتبرة إياها جزءاً لا يتجزأ من العقوبات الجماعية الدائمة التي يفرضها الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين.

وقالت الخارجية الفلسطينية في بيان لها: إن هذا العمل امتداد لحرب الاحتلال المفتوحة على الوجود الفلسطيني وإجراءاته الاستعمارية لتسريع عمليات الضم التدريجي المعلن وغير المعلن للضفة الغربية المحتلة، وخلق بيئة استعمارية طاردة للفلسطيني من أرض وطنه.

وأكدت أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسرق مياه الشعب الفلسطيني وتقوم ببيعه القليل منه، بحيث تنعدم المياه أغلب أيام العام وتحديدا في فصل الصيف، كما تم تخفيض كميات المياه المخصصة لعدد من المحافظات بشكل متعمد في ظل موجة الحر الأخيرة كما حصل في بيت لحم والخليل.

أشارت إلى أن الاحتلال يشن حربا تخريبية مفضوحة على مرافق شبكات المياه الفلسطينية كافة، بما في ذلك هدم الآبار والخزانات، ومنع المواطنين الفلسطينيين من حفر المزيد من الآبار بحجة ربطها بالترخيص الذي لا يأتي عادة، في الوقت الذي ينعم به المستوطنون بكميات وفيرة من المياه الفلسطينية تزيد عن حاجتهم وتتوفر لهم طيلة أيام العام، وتشرف دولة الاحتلال على تأمين ضخ تلك الكميات للمستوطنات على حساب الحق الفلسطيني في المياه الفلسطينية.

وأوضحت أن تعطيش الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية سياسة إسرائيلية استعمارية وعنصرية بامتياز، ودليل على التنكر الإسرائيلي الرسمي بوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه، خاصة حقه في تقرير مصيره على أرض وطنه وممارسة سيادته على ثرواته الطبيعية فوق الأرض وفي باطنها، بما يعني أن دولة الاحتلال تحرم الشعب الفلسطيني من أبسط حقوقه الإنسانية والمدنية، وتنتهك التزاماتها كقوة احتلال وفقا للقانون الدولي واتفاقيات جنيف، الأمر الذي يعكس أيضا فشلا دوليا ذريعا في إجبار سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الوفاء بالتزاماتها تجاه شعبنا الذي يرزح تحت الاحتلال، ليس فقط الفشل الدولي في مجال تطبيق القانون الدولي على الحالة في فلسطين المحتلة وضمان احترام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية، وإنما أيضا الفشل الدولي في ضمان احترام الحقوق المدنية والإنسانية للشعب الفلسطيني.

طيب القول

بقلم:
مصطفى ياسين
myaseen06@yahoo.com

القرآن والسلام الوطنى.. فى "سيرك الحلو"!

من حُسْنِ حَظِّى أنِّى سَكَنْتُ خلال إجازتى الصيفيّة بمدينة مَرْسَى مطروح- جميلة المُدن الساحليّة على البحر المتوسّط- بجوار "سيرك أشرف الحلو"، فكُنتُ أرْقبُ يوميًا روَّاده الذين ينتمون لمُختلف المستويات الاجتماعيّة والثقافيّة وأيضا الفئات العُمْريَّة- وإن كان أغلبُهم من الأطفال- ولَفَت نظرى سَمَاع أصواتِ بعضِ كبار قُرَّاء القرآن الكريم، وبعدها السلام الوطنى، فزادت لَهْفَتى وشَوْقِى لمعرفة مصدر هذا الصنيع الطيب.

فقرَّرتُ اصطحاب أُسْرَتِى فى جولة ترفيهيّة إلى السِيرك، وبالفعل تأكّدت من الحَدَث، وشعرتُ بالفرْحة والانتعاش أن هناك مسئولين- حتّى وإن كانوا فى موقِع الترفِيه- يحرصون على هذا السلوك الطيّب الذى يَنُمُّ عن التزامٍ دينى ووطنى ما أحوجنا إليه، خاصّة فى مثل هذه الأماكن التى يرتادها أبناؤنا الصِغار، حتّى ينشؤوا ويتربّوا على الالتزام والوطنيّة.

لكن، وما أدراك ما لكن هذه؟! فللأسف الشديد، عند إذاعة السلام الوطنى، وقفتُ- كما هو الواجب على كل مصرى- فإذا بِمَنْ خَلْفِى- أكثر من واحدٍ وواحدةٍ- يُطالبنى بالجلوس، بل يتهكّمون علىَّ وكأنّى ارتكبتُ جُرْمًا أو سُلوكا مُشِينًا؟! والأدهى أنّ العَرْض لم يكن قد بدأ أصلا حتّى يُطالبونى بالجلوس لعدم حَجْبِ الرؤية عنهم! وأَصَرَّيتُ على موقفى حتّى انتهى "السلام الوطنى"، ووجّهت كلامى إليهم بأنّى لستُ أكثر وطنيّة وحُبًّا لبلدى منهم، ولكن استعجالهم ومطالبتهم لى بالجلوس ليس لها معنى، خاصّة وأنّ العَرْضَ لم يبدأ.

ولإدراكى أنه لا جدوى من مناقشة مثلِ هؤلاء، وإلا تحوّل الأمرُ إلى مُجادلة قد تتطوَّر للأسوأ، ونحن فى غِنًى عن ذلك، ونحن فى سَهْرةٍ ترفيهيّة! فتوجَّهتُ فى فترة الاستراحة إلى المدير المسئول عن المكان "بلال حسن"، وفاتَحْتَه فى القضية، فكان ردُّه عقلانيًا ومن واقع عَمَلِه الميدانى، حيث أكّد لى أنّهم يحرصون على غَرْسُ الانتماء والوعى، لدى جمهور الروَّاد، لأن عملَهم ليس ترفيهيًا صِرْفًا وإنّما يَنْشُدُ التعليمَ والتوجيهَ خاصة للأجيال الجديدة، وأهمّ هدف نشر قيم ومفاهيم العمل الجماعى، وهو ما يطبّقه أفرادُ العمل جميعا، مؤكِّدا أنّ العمل بـ"رُوْحِ" الفريق، من أهمّ ركائز النجاح فى أى شئ.

وقال "بلال": عَمَلُنا فيه نسبة كبيرة من المخاطر والتحديات التى قد تُعرِّضُ حياتنا للخطر الجسيم وقد يصل إلى الوفاة، فكلّ الفقرات الاستعراضية تقريبا خطيرة جدًّا، أوّلها ترويض الأسود والنمور، وأيضا ألعاب الأكروبات والهواء أو النار، لذلك تجد جميع أفراد الفريق يعملون معًا، وهُمْ على قلب رجلٍ واحدٍ، وكلّنا فى حالة انتباه وتركيز شديد مع مَنْ يُقدِّم فِقْرَتَه، فليس هناك أحدٌ يهتمُّ بفقرته هو فقط، لأن إصابة أحَدِنا- لا قدَّر الله- هى إصابة للجميع.

ليس هذا فحسب بل كلٌّ من يُقدِّم فقرته، يتفرَّغ لمساعدة زميله فى تقديم فقرته، فليس لدينا تنافس وإنما تكامل وتعاون حتى تنتهى جميع الفقرات بسلام الله.

ونظرا لأن جمهورنا أتَى للترفيه والاستمتاع، فنحن نستثمر هذه الفرصة من الإقبال الجماهيرى، فى غَرْسِ قيم الانتماء للوطن الذى نعيش على أرضه، فنقوم بإذاعة السلام الوطنى، ونحرص على هذا فى بداية كل سهرة، ليس هذا فحسب بل نذيع آيات قرآنية لكبار قراء القرآن الكريم المشاهير، سواء أثناء تدريباتنا أو قُبيل افتتاح حفلاتنا، تَيَمُّنًا وتَبَرُّكًا بها، حتى يحفظنا الله تعالى ويرعانا.

لكن يبقى على أولياء الأمور والمُخلصين، الحرص على حُسن الإنصات، والتزام الصمت والوقوف أثناء إذاعة السلام الوطنى، لتعليم الأجيال الجديدة وتنشئتهم على حُبِّ الوطن والانتماء.

ووَعَدَنِى بالحرصِ على تطبيق هذه التوجيهات لروّاد السيرك، وعدم البدء فى الفقرات الاستعراضية إلا بعد الالتزام بهذه القواعد والأُسس الوطنيّة.

وهكذا "تحيا مصرنا" بهذه النماذج المُخلصة فى عملِها وولائها لوطنها.

كل أسبوع

بقلم:
إبراهيم نصر
ibrahim.nssr@gmail.com

عبادة خفية.. يغفل الكثيرون عنها

عندما تطرق أسماعنا كلمة "عبادة" فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا الصلاة والصيام والزكاة، وغيرها من الفرائض، ورغم عظم شأن هذه العبادات وكبير ثوابها، إلا أن هناك عبادات أصبحت خفية ـ ربما لغفلة كثير من الناس عنها - وأجر هذه العبادات في وقتها المناسب يفوق كثيرا من أجور العبادات والطاعات، ومن هذه العبادات عبادة "جبر الخواطر".

إن جبر الخواطر خلق إسلامي عظيم يدل على سمو نفس، وعظمة قلب، وسلامة صدر، ورجاحة عقل، يجبر المسلم فيه نفوساً كسرت وقلوباً فطرت وأجساماً أرهقت وأشخاصا أرواح أحبابهم أزهقت، فما أجمل هذه العبادة وما أعظم أثرها، لذا يقول الإمام سفيان الثوري: "ما رأيت عبادة يتقرب بها العبد إلي ربه مثل جبر خاطر أخيه المسلم".

ومما يعطي هذا العبادة جمالاً أن الجبر كلمة مأخوذة من أسماء الله الحسنى وهو اسم الله "الجبار" وهذا الاسم بمعناه الرائع يطمئن القلب ويريح النفس فهو سبحانه الذي يجبر الفقر بالغنى، والمرض بالصحة، والخوف والحزن بالأمن والاطمئنان، فهو جبار متصف بكثرة جبره حوائج الخلائق. وطلب الجبر من الله كان من دعاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ كان يقول بين السجدتين: "اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني". (سنن الترمذي).

وجبر الخواطر هى عبادة يسيرة، ليس شرطا أن تبذل فيها مالا، أوجهدا، فيمكن أن تتحقق بابتسامة، بمسحة على رأس يتيم، بتواضع مع الغير ورفع الحرج عنهم.. وهكذا "جبر الخواطر" من أعظم العبادات، لذا كان من ثواب فاعلها أن يكافئه الله عز وجل بجبر خاطره، ويكفيه شر المخاطر.

وقد حثنا الإسلام على التنافسِ في الخيرات والتسابق إلى فعلِ الطاعات والقربات، وقد تضافرت نصوص كثيرة مِن القرآن والسنة في هذ الشأن، قال تعالي: "وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ" (آل عمران: 133)، وقال سبحانَهُ: "سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (الحديد: 21)، ومدحَ الله تعالى أنبياءه بهذه الصفة الحميدة فقال: "إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ" (الأنبياء:90) وقال بعدما مدح المتصفين بالأعمال الصالحة مِن عباده الصالحين: "أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ" (المؤمنون: 61)، وأمرنا بذلك فقال: "فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ" (البقرة 148)، وقال: "وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ" (المطففين: 26). وقال: "وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ* فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ" (الواقعة:10- 12).

قال ابن القيم - رحمه الله -: السَّابِقُونَ في الدُّنْيا إلى الخَيْراتِ هُمْ السَّابِقُونَ يومَ القيامةِ إلى الجنَّات"، فسارع أخى الكريم إلى الخيرات وبادر إلى الطاعات: "وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (المزمل: 20). والمسابقة فى الخيرات، كانت من أخلاق سيد الخلق سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحابته الأبرار، وربما يأتيك الخير لأنك تمنيته للغير، وإن إطعام الطعام من أعظم أبواب الخير، ومن الأقوال الشائعة: "لقمة فى فم جائع خير من بناء جامع"، وخاصة فى وقت الأزمات الاقتصادية وصعوبة المعيشة على الفقراء.

أسألك سبحانك أن تجعلنا من السابقين فى الخيرات فى الدنيا ومن السابقين إلى الجنات فى الآخرة، واجبر خاطرنا فى الدنيا والآخرة.. اللهم آمين.



أخبار وتقارير



بالتى هى أحسن



د. إلهام شاهين

ثقافة بلادي

مسابقة أقامها مجمع البحوث الإسلامية وقدم جوائزها القيمة للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف والطلاب المصريين عامة من داخل الأزهر وخارجه، بالمشاركة والتعاون مع وزارتي الثقافة والسياحة. مسابقة ثقافة بلادي، فكرة تعالج أمورًا ومشكلاتٍ نحن في أشد الحاجة إلى معالجتها؛ فهي تزرع روح الانتماء الوطني والإنساني، تُشعِر الفرد بقيمته عند المجتمع، كما يستشعر قيمة المجتمع في حِسِّه، وكل هذا يضمن لنا تحقيق الأمن المجتمعي، والذي يُعدُّ من أهم أهداف المسابقة. جاءت فكرة هذه المسابقة لاستثمار وجود طلاب من أكثر من مائة دولة بالأزهر الشريف في تعرف الطلاب المصريين على ثقافة بلادهم، وتعرفهم على ثقافة بلدنا الحبيبة مصر، وكحَلٍّ لمشكلة الاغتراب التي يعاني منها كثيرٌ من الطلاب الوافدين الذين يعيشون سنواتٍ طويلةٍ في مصر للدراسة بالأزهر ميزة هذه المسابقة أنها ليست مجرد مسابقة ثقافية، وإنما هي تجربة نفسية وإنسانية وعملية ومجتمعية ممتعة لكل من يقوم بها، أو يقوم عليها بما تحتويه من تعرُّف عملي على العادات والتقاليد ، والأطعمة، والمهارات ، سواء بالمعايشة أو الممارسة. فهي تقوم على المزاملة بين بين طالب مصري وطالب وافد أو طالبة مصرية وطالبة وافدة، يتعرف كل منهما على ثقافة الآخر من خلال التعرف على العادات والتقاليد، والتعرف على الأماكن السياحية في مصر بالزيارة، والمعرفة بثقافات بلد الوافد أيضًا من خلال التعرف الأسري لأسرة كل منهما، سواء كان بصورة مباشرة في الزيارات المنزلية أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، ثم تبادل الثقافة والمعرفة والعلم النافع في أي علم من العلوم، ثم تبادل المعارف والمهارات الحياتية التي يمكن أن يكتسبها كل منهما من الآخر، فيحدث الاندماج بين الاثنين، كل هذا يسجله المتسابقون ويقدمونه في صورة مادة فيلمية وأخرى مصورة وثالثة مكتوبة. وقد فاز في المسابقة ثلاثون فريق عمل مكون من ستين فائز وفائزة من أندونيسيا، بنجلاديش، ماليزيا، السودان، تونس، العراق، سوريا، الهند، أفغانستان، ساحل العاج، أفريقيا الوسطى، أفغانستان . حضر حفل تكريم الفائزين معالي وزيرة الثقافة الدكتورة نيفين الكيلاني، وقدمت هدية وزارة الثقافة للفائزين شنطة بها مكتبة قيمة من إصدارات الوزارة كما حضرت الدكتورة غادة شلبي نائب وزير السياحة وقدمت هدية لكل الفائزين عبارة عن رحلة سياحية لمعالم القاهرة والفيوم . وإن شاء الله نعلن قريبا عن إقامة الموسم الثاني لمسابقة ثقافة بلادي.

شهادة الجودة والاعتماد لجامع عمرو بن العاص



«تاج الجوامع» الذى تحول لمنارة حضارية شاملة

د. إسماعيل الدفتار — د. عبدالصبور شاهين — الشيخ محمد الغزالي

اعتمد الدكتور محمد مختار جمعة- وزير الأوقاف- منح شهادة الجودة والاعتماد لمسجد سيدنا عمرو بن العاص «رضى الله عنه» بالقاهرة فى المجال الدعوى من الدرجة الاول من الفئة «أ» لما يتميز به المسجد من تاريخ عظيم ومكانة كبيرة ليس فى نفوس المصريين وحدهم بل فى نفوس كثير من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ممن سعدوا بزيارته او الصلاة فيه او تلقى العلم فى رحابه، ولا سيما بعد التطوير العظيم غير المسبوق للمسجد.

يعد جامع الصحابى الجليل الفاتح «عمرو بن العاص» أقدم وأول جامع ليس فى مصر فقط، بل على مستوى القارة الأفريقية، يحمل الجامع ألقابا فريدة تميزه عن غيره منها على سبيل المثال: «تاج الجوامع»، «الجامع العتيق»، ولم يأت هذا من فراغ وإنما لتاريخ يمتد إلى عام 21هـ/ 641م، حيث كان أول عمل قام به الفاتحون بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب، ليكون أول مبنى بمدينة الفسطاط، العاصمة الجديدة لمصر الإسلامية، ولم يكن مجرد مكان للصلاة بل تم استخدامه فى بداية الأمر كمقر لاجتماع المسلمين وقوات الفتح، وشارك عدد من صحابة رسول الله فى بناء هذا ...حد كالزبير بن العوام وعبادة بن الصامت وغيرهم الكثير.

د. مختار جمعة: حصوله على الشهادة.. لمكانته العظيمة فى نفوس المصريين

من هنا تأتى أهمية إلقاء الضوء على ما شهده الجامع من اهتمام القيادة السياسية حاليا بجعله منارة إسلامية بحق من خلال التطوير الشامل الذى يتم من خلال وزارتى الأوقاف والآثار حيث يحتل الجامع منزلة ومكانة خاصة فى قلوب المصريين، يحظى جامع عمرو بن العاص برعاية كبيرة من المسئولين، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى الاهتمام بالآثار الإسلامية، وخير دليل ما تشهده مساجد آل البيت من تطوير شامل وغير مسبوق، ويتميز جامع عمرو الفاتح عن غيره بميزات فريدة، ولهذا كان الاهتمام به فريدا ومتميزا وحظى بزيارات تفقدية ميدانية من رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولي، ووزير الأوقاف د. مختار جمعة، فى إطار التعاون المستمر والتنسيق بين وزارات الأوقاف والسياحة والآثار والإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية والمتمثلة فى الجهاز المركزى للتعمير وجهاز تعمير القاهرة الفاطمية وجهاز التنمية الحضارية فى ترميم وصيانة المساجد الأثرية، ليخرج هذا الصرح الإسلامى بما يليق بمكانته كـ«تاج الجوامع» ومكانة مصر التاريخية كرائدة للعالم العربى والإسلامي.

اهتمام الأوقاف

أكد د. محمد مختار جمعة وزير الأوقاف أن تطوير المسجد يأتى فى إطار سعى الدولة لعمارة بيوت الله والحفاظ عليها وتعهدها بالصيانة والتطوير تعظيمًا لشعائر الله،

ما تم فى عمارة المساجد فى مصر فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، إنجاز غير مسبوق، من خلال عمليات الإحلال والتجديد وبناء كامل للمساجد، أو تطوير للمساجد الأثرية، أو تطوير للمساجد العادية، بالإضافة إلى عدد من المساجد التى تم افتتاحها مع وزارة الآثار، إضافة إلى ما تقوم به الوزارة من افتتاحات أسبوعية، مما يؤكد أن هناك عناية بالمساجد مبنى ومعنى، سواء كانت مساجد عادية أم مساجد أثرية، مؤكدًا أن ما تمتلكه مصر من إرث حضارى عظيم يؤكد عراقة الحضارة المصرية وعظمتها، ودليل على اهتمام هذا الشعب العظيم بعمارة المساجد، وتحرص الوزارة على تهيئة الجو الروحى والإيمانى المناسب للمصلين كما ان جامع عمرو بن العاص حلقة ربط للعديد من المناطق الدينية مثل: مجمع الأديان، والكنيسة المعلقة.

أوضح د. جمعة، إن الاهتمام بمشروع تطوير جامع عمرو ليس وليد اليوم وليس منفصلا عن التطوير الشامل للمنطقة.

اهتمام المحافظة

كما شهد الجامع أعمال تطوير منها ترميم الأجزاء الأثرية بالمسجد وإنشاء ساحة جديدة تسع 10 آلاف مصل مع ترميم المسجد بالكامل.

- إقامة شبكة صرف مطر بالجامع.
- شبكة حريق تغطى المسجد.
-خفض منسوب المياه بالجامع.
- مشروع ساحة جامع عمرو تم تنفيذها على مساحة 12 ألف متر مربع ويضم 4 حوائط زراعة متدرجة و3 نوافير و12 حوض زراعة و174 حوض نخيل وتطوير للبوابات.
- شبكة صوتيات مرتبطة بالساحة الخارجية للمسجد وتركيب كاميرات مراقبة بمحيط الجامع.

وتبلغ مساحته الكلية حوالى 27800 متر مسطح بإرتفاع واجهات خارجية 10 م، وقد شملت أعمال الترميم الواجهات الخارجية والمآذن وأعمال الأسقف الداخلية وأعمال السطح وأعمال الكهرباء إضافة إلى أعمال الترميم الدقيق للأسقف الخشبية والزخارف والمنبر إلى جانب أعمال الموقع العام. يحتوى الجامع على ثلاث بوابات منهم بوابة رئيسية وبوابتين جانبيتين وعدد 2 مأذنة- قبة وأروقة للصالة بمسطح 10500 م2 وتحتوى على 232 عمود موزايكو – عدد 149عمود رخام – عدد 7 عمود أثرى وكذا عدد 3 محراب – عدد 3 منبر وصحن داخلى بمسطح 2500م2 ويشمل ميضأة بها 14 مخرج مياه ، كما يشمل ساحة خارجية بمسطح 14300م2 تضم محرابا، وتشمل الأعمال رفع كفاءة دورات المياه للرجال وإنشاء عدد 50 عين جديدة ورفع كفاءة دورات مياه السيدات بعدد 20 عينا.

توصيف دقيق

يتكون الجامع من صحن أوسط مكشوف تحيط به أربعة أروقة ذات أسقف خشبية بسيطة، وأكبر هذه الأروقة هو رواق القبلة، ويتواجد فى صدر رواق القبلة محرابان مجوفان يجاور كل منهما منبر خشبي، كما تُوجد بجدار القبلة لوحتان ترجعان إلى عصر المماليك، كما يوجد بالركن الشمالى الشرقى لرواق القبلة قبة ضريحية يعود تاريخها إلى عبدالله بن عمرو بن العاص، أما صحن الجامع فتتوسطه قبة على ثمانية أعمدة رخامية مستديرة الشكل، وكانت نوافذ الجامع القديمة مزخرفة بزخارف جصية لا زالت بقاياها موجودة بالجدار الجنوبي، أما عقود الجامع فى رواق القبلة، فإنها ترتكز على أعمدة رخامية ذات تيجان مختلفة استجلبت من عمائر قديمة، للجامع مدخل رئيسى بارز يقع فى الجهة الغربية ويتوج واجهات الجامع من الخارج من أعلى شرفات هرمية مسننة، وللجامع مئذنة أخرى ذات قمة مخروطية تعلو أحد مداخل الواجهة الرئيسية.

توثيق الآثار

يوضح حمادة الطاير، مفتش آثار بمركز تسجيل الآثار بالقلعة، أن الجامع عاصر أكثر من 13 قرناً من التغيرات، إذ نشأ متواضعاً ثم ازدهر وذاع سيطته فى العالم، ولا يصل إلى مصر عالم أثرى أو زائر غريب حتى يبادر إلى زيارة هذا الجامع العتيق الذى أنشأه الصحابى عمرو بن العاص، وكان حينها مشرفاً على نهر النيل، وعند إنشائه، كان الجامع بمثابة مركز للحكم ونواة للدعوة للإسلام بمصر، ومن ثم بنيت حوله مدينة الفسطاط، وهى أولى عواصم مصر الإسلامية، وكان الموقع الذى اختاره عمرو بن العاص لبناء هذا الجامع يطل على النيل فى ذلك الوقت كما كان يشرف على حصن بابليون الذى يقع بجواره.

ماضى عريق

بعد عرض التطوير الكبير الذى شهدته المنطقة والجامع، من المهم عرض ماضيه العريق ومسيرته بين النهوض والتراجع، فلم يكن المسجد يستخدم فقط للصلاة وإنما كان لتلقى العلوم والدروس وكذلك محكمة لفض النزاع، وكان التخطيط العمرانى الأصلى للجامع عند إنشائه يتكون من مساحة مستطيلة طولها 45 مترًا وعرضها 27 مترًا، ولم يكن له فى البداية لا صحن ولا محراب ولا مئذنة، فيما بنيت جدران الجامع الخارجية من الطوب اللبن وكانت جميعها تخلو من الزخارف، وكان مسجد عمرو محاذيًا لضفة النيل فكان النهر يقوم عوضًا عن جداره الشرقي، ولهذا لم يكن للمسجد إلا 3 جدران وعندما تسلم «مسلمة بن مخلد» ولاية مصر من قبل معاوية بن أبى سفيان أمر بإزالة المسجد، ثم أعاد بناءه 35 هـ (672 م) فضاعف حجمه وجعل له سورًا من الأحجار وترك قسمًا كبيرًا من الزيادة صحنًا مكشوفًا وجعل للمسجد 4 مآذن فى أركانه، ويعتقد أنها كانت أقدم مآذن أقيمت فى الإسلام، وتعرض الجامع عام 564 هـ لإشعال النيران فيه وتهدم بالكامل إبان إحدى الحملات الصليبية على مصر، لكن عندما ضم صلاح الدين الأيوبى مصر إلى دولته أمر بإعادة إعمار المسجد عام 568م، أما التخطيط الحالى للجامع فيتضمن مدخلا رئيسيا بارزا يقع فى الجهة الغربية للجامع الذى يتكون من صحن كبير مكشوف تحيط به 4 أروقة ذات أسقف خشبية، وبصدر رواق القبلة محرابين مجوّفين يجاور كل منهما منبر خشبي، كما يوجد بجدار القِبلة لوحتان ترجعان إلى عصر المماليك، ومع مرور الوقت لم يبق من المبنى القديم سوى مكانه فقط، حيث تعرضت مصر لزلزال مدمر عام 702هـ، وفى العصر الحديث تعرض لزلزال مدمر آخر عام 1992م، تولت هيئة الآثار القيام بأعمال الترميم وقتها، وشهد الجامع 1996م انهيار 150 مترًا من سقف الجامع فى الجزء الجنوبى الشرقى برواق القبة، وشمل الانهيار 3 عقود فى أقدم منطقة بالمسجد بعد سقوط أحد الأعمدة، أما التصميم المعمارى لجامع عمرو بن العاص فيوجد بالركن الشمالى الشرقى لرواق القبلة قبة يعود تاريخ إنشائها إلى عبدالله بن عمرو بن العاص، أما صحن الجامع فتتوسطه قبة مقامة على 8 أعمدة رخامية دائرية الشكل، بينما يتوجه واجهات الجامع من الخارج من أعلى شرفات هرمية مسننة.

أنشطة دعوية

وقال الدكتور احمد عوض إمام وخطيب الجامع.. الحمد لله توسعت أنشطته الدعوية من مقاريء قرآنية ولقاءات ثقافية وندوات علمية ومجالس فقهية افتائية يحاضر فيها لفيف من علماء من الأزهر ودار الافتاء بجانب أئمة الجامع والمساجد الكبري- بالإضافة إلي دروس دينية للشباب وغيرهم من رواد الجامع فى اللغة العربية.

وسام علي صدورنا

أكد الدكتور يسري عزام، إمام وخطيب جامع عمرو بن العاص، أن منح الجامع شهادة «الجودة والاعتماد» في المجال الدعوي من الدرجة الأولى الفئة (أ) يعد وساما على صدورنا وتأكيدا على يتميز به الجامع من تاريخ عظيم ومكانة كبيرة، ليس في نفوس المصريين وحدهم بل في نفوس كثير من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ممن سعدوا بزيارته أو الصلاة فيه أو تلقي العلم في رحابه، وشرف عظيم لنا أن ستعملنا الله في خدمة دينه من خلال تاج الجوامع ، وندعو الله أن يوفقنا للمزيد فيما هو قادم خدمة لدين الله ، واعترافا بفضل من أدخل لمصر نعمة الإسلام وكفى بها نعمة

خطباء الجامع

أبرز من خطب فى الجامع وألقى دروسا وخطبا ومواعظ :الإمام الشافعي- الليث بن سعد- العز بن عبدالسلام- ابن هشام صاحب السيرة- الشيخ محمد الغزالي- د.عبدالصبور شاهين-- ويتولى الخطابة فيه حاليا د. أحمد عوض و د. يسرى عزام .

الذى أكد أن المسجد استعاد دوره الدعوى كاملاً بالإضافة إلى الدور المجتمعى من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات الدعوية التى تقام به يومياً.

د.أحمد عوض: الجامع استعاد دوره المجتمعي بالانشطة والفعاليات الدعوية

رصد المسيرة: جمال سالم

د. يسري عزام: الجودة الدعوية وسام علي صدورنا ونعاهد الله المزيد من العطاء



اعتلى منبره كبار علماء الأمة.. وشيّده كبار الصحابة.. وشهد الأحداث الجسام



العز بن عبدالسلام — الليث بن سعد



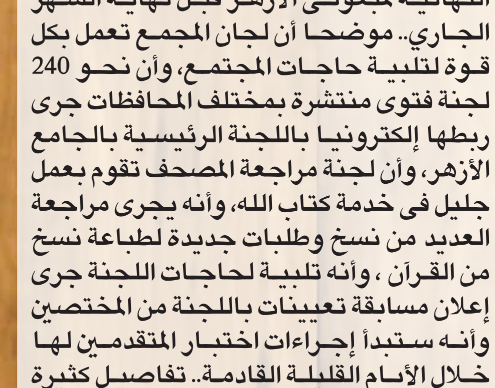
الإسلام والبيئة

د. خالد حامد

الجبال أوتادا

ليس بوسع أي عالم منصف من علماء الجيولوجيا أو الجغرافيا، إلا أن يشهد أن القرآن الذي هو دستور المسلمين حق، حينما يتدبر إشارات القرآن عن خلق الجبال، ففي القرآن الكريم نجد أدق وصف للجبال، ونجد أيضا الكثير من الحقائق عن الجبال التي لم يكتشفها العلماء إلا في القرن العشرين. ولكى تستقيم الحياة على الأرض ويحفظ الله سبحانه وتعالى لخلقه البيئة التى إستخلفهم فيها، فقد سخر تلك الجبال لمهمة ثبات الأرض وتوازنها يقول الله تعالى في كتابه العزيز: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا * وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا» [النبأ: 6-7] أي جعلنا الأرض ممهدة للخلائق ذَلُولا لهم، قارَّةً ساكنة ثابتة، « وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا » أي: جعل لها أوتادًا أرساها بها وثبتها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها. من الآية السالفة الذكر يتضح لنا معنيان ، الأول: أن الجبال تشبه الأوتاد شكلاً، إذ أن قسماً من مادة الجبال يغرق في طبقة القشرة الأرضية. والثاني :أن الجبال تشبه الأوتاد دوراً ، أي أنها تعمل على تثبيت القشرة الأرضية وتمنعها من أن تميد وتضطرب. وبالتأكيد لفظ الوتد لا يعدله في الدقة اللفظ العلمي الجذر، فكلام الله لا يستطيع البشر الإتيان بمثله، وقد أثبت علم الجيولوجيا الحديث أن القشرة الأرضية عبارة عن ألواح أرضية تفصل بينها حدود وأن الجبال عبارة عن أوتاد تحافظ على توازن تلك الألواح الأرضية أثناء حركتها ، وتتوقف حركة ألواح الغلاف الصخري للأرض بالكامل عندما تصل دورة بناء الجبال إلي نهايتها، من هنا اتضح دور الجبال في إرساء ألواح الغلاف الصخري للأرض وتثبيتها, ولولا ذلك ما استقامت الحياة علي سطح الأرض أبدا , وبتسارع حركة ألواح الغلاف الصخري للأرض تسارعت الحركات البانية للجبال, وبتسارع بنائها هدأت حركة هذه الألواح , وهيئت الأرض لاستقبال الحياة .ووجه الإعجاز في الآيات القرآنية الكريمة هو دلالة اللفظ «أوتاداً» ، وكذلك لفظ « الجبال أرساها » على وظيفة الجبال ، فهي تحفظ الأرض من الاضطراب والميلان وتؤمن لها الاستقرار، وهذا ما كشف عنه الجيولوجيون في النصف الثاني من القرن العشرين ، وفى ذلك فضل من الله كبير على الإنسان الذى إستخلفه في الأرض وهيأ له البيئة التى سوف يحيى عليها .قال تعالى: « قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ* وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا » [سورة فصلت9-10] ، ونجد في القرآن الكريم أوصافًا دقيقة للجبال لم يكتشفها العلماء إلا بوقت متأخر جدًا، وكيف جعلها رواسي للأرض، ومنع الأرض أن تميل بهذه الجبال،





أكد فضيلة د. نظير عياد، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، أن مسلسل «رسالة الإمام» كان باكورة لتعاون مثمر مع الشركة المنتجة وإيذانا بعودة المسلسل الدينى المصرى من جديد، وأنه يجرى حاليا فحص ومراجعة العديد من النصوص لمسلسلات دينية وأفلام وثائقية غاية فى الأهمية.

أضاف فى حواره لـ «عقيدتي»: انتهينا من غالب الإجراءات القانونية اللازمة لمسابقة مبعوثى الأزهر لمختلف دول العالم، وأنه يجرى حاليا استكمال طلبات تلك المسابقة والخاصة بتلبية طلب بعض الدول الاستعانة مبعوثين أكاديميين من جامعة الأزهر، والذين ستجرى اختباراتهم خلال الأيام المقبلة، وأنه مع تمام تلك الإجراءات ودراسة مطالب وحاجات الدول المختلفة سيتم بإذن الله الإعلان عن النتيجة النهائية لمبعوثى الأزهر قبل نهاية الشهر الجاري.. موضحا أن لجان المجمع تعمل بكل قوة لتلبية حاجات المجتمع، وأن نحو 240 لجنة فتوى منتشرة بمختلف المحافظات جرى ربطها إلكترونيا باللجنة الرئيسية بالجامع الأزهر، وأن لجنة مراجعة المصحف تقوم بعمل جليل فى خدمة كتاب الله، وأنه يجرى مراجعة العديد من نسخ وطلبات جديدة لطباعة نسخ من القرآن ، وأنه تلبية لحاجات اللجنة جرى إعلان مسابقة تعيينات باللجنة من المختصين وأنه ستبدأ إجراءات اختبار المتقدمين لها خلال الأيام القليلة القادمة.. تفاصيل كثيرة فى نص الحوار .

حاوره – إيهاب نافع:

«رسالة الإمام» فتح الباب لعودة قوية للدراما الدينية

نتيجة مسابقة مبعوثى الأزهر نهاية أغسطس .. وبدء اختبارات تعيين أعضاء جدد بلجنة المصحف

• بداية، نسعد بالتعاون الدائم مع فضيلتكم منذ توليكم المسئولية فى المجمع وكان من بين ما تعاونا فيه اقامة صالون عقيدتي، مسابقة ثقافية فى شهر رمضان الماضى ونحرص دوما على تجدد الوصال مع فضيلتكم؟

•• ونحن كذلك حريصون جدا على التواصل والتعاون البناء والمثمر مع عقيدتي لإيماننا الكامل أنها تقوم بالعمل على تنقية الثقافة، وزياده الوعي، وهذه رسالة الصحافة الإيجابية والمحترمة، ونحن نجدد العهد معكم على استعدادنا لاستمرار التعاون فى كافة الأنشطة المختلفة بما ينفع الناس وينشر صحيح الدين، فرسالتنا واحدة، وهدفنا واحد، وبتعاوننا تعم المنفعة.

نشاط متنوع

• لاحظنا نشاطا كبيرا ومتنوعا للمجمع، فما هى اهم النقاط الرئيسية التى يرتكز عليها عملكم خاصه ما يرتبط بالوعى ونشر الثقافه الاسلامية الصحيحة من خلال الاشتباك الجماهيري؟

•• دعنا نتفق ان مجمع البحوث هو قطاع من قطاعات الازهر ومنوط به رساله تتمثل فيه العمل على نشر الثقافة الصحيحة، والارتقاء بالوعى الإنسانى والفكر الإنسانى، وهذه مسؤوليه ليست بالهينة ومن ثم يوليها المجمع بكل إدارته وأماناته موفور العناية إيمانا منه بأنه رساله هى فى حقيقة امرها تمثل الأمن الفكرى والحصانة للمجتمع، وفضيله الإمام الأكبر شيخ الأزهر يحرص دائما فى كل اجتماعاته على ضرورة أن يشتبك المجمع، مع قضايا الواقع خصوصا ما يترتب عنه عرض وجهة النظر الصحيحة أو التى جاءت فى النازلة أو فى الشريعة، وهذا ما يعطى للشريعة مزيدا من التوضيح، ويعطى لها المزيد من الاجلال والتعظيم، ويؤكد مرونتها وإتساعها، ويؤكد قدرتها على التعامل مع قضايا الواقع ومستجداته، والأزهر كمؤسسة علمية دعوية أراد الله لها أن تكون قائمة على هذه المهمة الجليلة، ولابد أن تنسجم أدواته وأهدافه مع هذه الرسالة التى يقوم عليها، وبالتالى عندما تنظر إلى المجمع كقطاع من القطاعات التى وجدت فى الأزهر لا تستغرب من قضايا الواقع ومستجداته، مستجدات الزمن نتعامل معها وفق محاور متعددة تتناسب وكل مستويات المجتمع.

240 لجنة فتوى

• لكن لو تكلمنا عن الاشتباك الجماهيرى وربما واحد من الأدوار الرئيسة للمجمع هو عمل لجان الفتوى الشرعية الموجودة فى القاهرة وفروعها فى المحافظات من خلال مناطق الوعظ المختلفة. ما طبيعة الرؤية لتطوير مهام عمل هذه اللجان فى ظل هذه المستجدات العصرية التى تحيط بنا؟

•• دعنا نتفق أن لجان الفتوى الموجودة فى الأزهر ليست محدودة بمعنى أنها تمتد من اسوان الى إسكندرية نحن لدينا 240 لجنة تسمى بلجان الفتوى وكما يصل الاسم الى ذهن السائل والمستمع للوهلة الاولى يظن انها لجان يدور فيها حول الحلال والحرام أو ما يتعلق بالشرع الحكيم، وهى كذلك، لكنها تتجاوز ذلك الى أمور أخرى إذ هى لا تعمل فى الفتوى فحسب، وإنما كذلك تعمل فى المصالحة الأسرية والمصالحات الثأرية، ومعالجه الواقع الأسرى من خلال قيامها بأدوار وحدة «لم الشمل» الموجودة فى الأزهر، وتحديدا بين مركز الأزهر العالمى للفتوى ووعظ الأزهر فى المجمع، ولأن الفتوى أمانة، والمفتى مؤتمن على هذه الأمانة لأنه كما قيل «يوقع عن الله تبارك وتعالى» وكلامه يقتضى إيمانا أو كفرا، حلالا أو حراما، فإن الأمر لم يتوقف عند مجرد اختيار مجموعه من الوعظ ليكونوا أعضاء فلجان الفتوى وجه فضيله الإمام الأكبر بضرورة اختيار من هو الكفء والذى لديه سعة أفق وقدره على التعامل مع وسائل الواقع، وأدوات الزمان فتم عقد إختبار لكل من أراد وتقدم فى هذا الاختبار قرابه 2000 ووقع الاختيار على قرابه 700 واعظ من وعاظ الازهر تم إعداد مجموعه من الضوابط الدورات العلمية والمتخصصة للعمل على رفع كفاءتهم وتأهيلهم بما يتناسب مع طبيعة وعظم المسؤولية التى يقومون بها، إضافه إلى ذلك تم تدشين برنامج إلكترونى للفتاوى رئيسى هنا يتبع المجمع ومقره فى قاعه الأزهر للمؤتمرات، وهذا المركز يقوم بعمل جليل لأنه تم توصيل هذه اللجان الموجودة ال 240 لجنه بهذا المركز ومع لجنه الفتوى الرئيسية فى الازهر تم توفير وسائل التكنولوجيا الحديثة من انترنت وكمبيوتر، وتم ربط هذه اللجان باللجنة الرئيسه التى يقوم على أمرها نخبة من كبار الأساتذة فى جامعه الازهر، والقصد من ذلك أن يكون هناك تواصل دائم طوال اليوم بين اللجنة الرئيسية واللجان الفرعية حتى اذا ما جد طارئ أو ورد سؤال لا يمكن له أو يتحاشون الرد عليه، إما لعدم وضوح الفكرة أو لعظم المسألة يتم إرسالها مباشره ومراجعتها بينه وبين اللجنة الرئيسة.

• هل يمكن القول بأن لجنه الفتوى الرئيسية بالأزهر هى المرجعية الرئيسية للجان الفتوى الأربعين المنتشرة فى أنحاء الجمهورية؟

•• ينظر إليها على أنها كما يقولون كالقلب من الجسد، وهى اشبه ما يكون بالنافذة الرئيسية والقصد من ذلك الاطمئنان الى الفتوى التى تخرج والا يكون هناك نوع من التضارب والتعارض بين فتوى تصدر من لجنه ولجنه اخرى وهذا فيما يتعلق بالأمور العامة لكن المسائل الفرعية فى الدين ففيها سعة والآراء متعددة والفتوى بأى من الآراء ليس فيه ما يؤدى الى القلق او النزاع.

القوافل الدعوية

• كما ذكرنا فى البداية فكره الاشتباك الجماهيرى وتسيير قوافل دعوية غايه فى الأهمية فى مختلف الجمهورية وبالأخص فى المناطق النائية؟

•• دعنا نتفق على أن قيام الأزهر بالقوافل ليست وليدة اللحظة، ولكن هى فكره قديمة لا تقتصر على قوافل الأزهر، وأحيانا تجمع بين القوافل الدعوية والقافلة الاجتماعية وأحيانا قافله طبية، لكن انا اتحدث هنا على ما يتعلق بالقوافل الدعوية الواقع ان هناك خطه نستهدف فيها تغطيه الجمهورية كامله خصوصا وانه لا يكاد يمر شهر الا ويتم خروج قافله او قافلتين من الازهر واحيانا يكون هناك قوافل بالتعاون مع بعض المؤسسات الاخرى على غرار ما يحدث بين الازهر والاوقاف، وهذه القوافل تستهدف معالجه الواقع والارتقاء بالفكر الانساني، وتصحيح المفاهيم والعمل على اظهار الدين بمحاسنه، القيام بالرسالة التى أراد الله لهذه المؤسسة القيام بها، وهذه القوافل لا ترسل هكذا من قبيل المصادفة او انها قافلة وفقط وانما قوافل وفق ظروف المكان واسبابه يعنى احيانا ندرك ان هناك منطقه من المناطق أو محافظه من المحافظات فى حاجه الى قافله مع انه فى الاصل مخطط الذهاب الى قافله اخرى فنكون هنا بين امرين اما ان يتم تحويل القافلة من المحافظة التى كانت تتجه اليها القافلة التى هى اكثر عوزا واشد حاجه او يتم اخراج قافلتين فى وقت واحد. لان الداعى الى الله ان لم يكن لديه قدرة على التعامل الأمثل مع الواقع والاشتباك مع قضاياه اذا هو يكون فى دين الله فى جانب والناس فى جانب اخر، والاصل ان يستقر فى أذهان الناس أن دين الله، ما جاء الا ليصلح للناس أمور معاشهم وامور معادهم وبالتالى الفصل بين الامرين خطا فى الاتجاه وخطا فى التفكير وهذا ما نركز عليه من خلال هذه القوافل التى يقوم بها الازهر.

مواقع التواصل

• ربما من الأمور المستحدثة التى تخدم هذا الاشتباك الجماهيرى فكره التوظيف الامثل للمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعى أين ذلك الامر فى المجمع والمنوط برسالته؟

•• بشكل عام نحن فى المجمع وفى الفترات الأخيرة بدانا برقمنه كامله لكل ادارات المجمع، لأنه لم يعد الانسان هو الانسان والجمهور هو الجمهور لكن بشكل عام ما يتعلق بإدارات وامانات المجمع نعمل على رقمنتها لكن فيما يتعلق بالسؤال الذى تفضلتم بطرحه، الواقع اننا الان ندرك بان الدعوة الى الله لم تعد قاصره على الدعوة الميدانية وان تأثير الدعوة الميدانية وان كان موجودا او مقبولا او ايجابيا الا انه لم يعد كافيا نظرا لاختلاف العقول والزمان والجماهير وبالتالى نحن فى المجمع لدينا بعض منصات التواصل الاجتماعي، والحقيقة هنا اننى اشيد ببعض التجارب التى يقوم بها بعض وعاظ وواعظات الازهر من خلال مراجعه وتنسيق تام بين امانه الدعوة والاعلام الدينى وبشكل أكثر خصوصيه بالنسبة للواعظات والذين دشنوا مجموعه من الجروبات الرائعة بعضها يتعلق بالقرآن او بالمشاكل الأسرية او بالموضوعات الدينية والفقهية وقل مثل ذلك بالنسبة لوعظ الازهر.

• لجنه مراجعه المصحف وطبيعة عملها .. نريد أن نطمئن للموقف الراهن فيها، وهل لا زال هناك اقبال على طلبات طباعه نسخ جديده من المصحف وأعمال المراجعة .. وكيف يتم ذلك؟

•• اذا كان الله أراد للأزهر أن يكون مشيئة إلهيه وإراده ربانيه فان الله اراد للأزهر ان يكون موضعا لهذه اللجنة التى ينظر اليها على انها اقدم لجنه فى العالم قامت بهذا العمل الجليل وهذه المهمة العظيمة وتفرع عنها ومنها لجان متعددة فى بعض الدول الإسلامية والعربية لكن يبقى لهذه اللجنة ما لغيرها أنها نشأت فى رحاب الازهر، وأنها أقدم لجنة لمراجعة المصحف، وأنها دائما وأبدا تحرص على الاستفادة من مستجدات العصر وطبيعة الزمان، ولجنه المصحف انت تحدثت عن قضيه هل هناك ما يؤكد على اننا فى حاجه لهذه اللجنة من خلال الاستشهاد بأعداد الطلبات، اقول: الحمد لله لا زال المصحف ينظر اليه النظرة التى ارادها الله، ولا يكاد يمر يوم إلا وتأتى العديد من الطلبات من جهات متعددة تطلب مراجعه المصحف، هذه اللجنة تقوم بأعمالها، ولكثره الأعمال ولعظم المسؤولية نحن اعلنا منذ فتره قريبه عن ان اللجنة بحاجه الى مجموعه من الاعضاء الجدد فى تخصصات متعددة وفتحنا مجالا لاصحاب ذوى الهمم من اهل البصائر ومن الصم والبكم لماذا لأنهاتأتى طلبات ايضا بترجمات مصاحف وتعليم القران لهؤلاء الاصناف هذه اللجنة ما زالت تؤدى عملها ولأهمية هذا العمل تم الاعلان عن مسابقه وتقدم مجموعه كبيره وخلال ايام القادمة سيعقد لهم امتحان تمهيدا لاختيار الافضل وهذا الامتحان سيمر بثلاث مراحل اختبار تحريرى فمن تجاوزه ينتقل الى الاختبار الشفهى وهذا سيسجل صوت وصوره ثم الى مقابله شخصيه وكل ذلك ايمانا منا بأهميةالمحافظة على هذا الدور المتعلق بكتاب الله خصوصا وانه مسؤوليه جسيمه وزد على هذا يرى فضيله الامام ان المصحف لا يمكن التقليد فيه باى حال من الاحوال وبالتالى لدينا حرص على التنفيذ التوجيه واختيار الاقوم والافضل والاصلح والامثل والنادر.



د. نظير عياد يتحدث لـ «عقيدتي»

> ٢٤٠ لجنة للفتوى بالمحافظات تم ربطها إلكترونيا باللجنة الرئيسية بالجامع الأزهر



> ٧٠٠ عضو يستعدون للانضمام للجان الفتوى.. وعودة «كبار العلماء» لم يؤثر على أعمال المجمع

نتيجة الابتعاث

• على ذكر فكره توسيع دائرة التعيينات ربما فى لجنه المصحف وربما من الامور التى يترقبها الوعظ على مستوى الجمهورية هى نتيجة مسابقه مبعوث الازهر .. الى اين وصلت هذه المسابقة ومتى ستعلن النتائج النهائية؟

•• الابتعاث من بين مهام المجمع والتى تؤكد على الدور الريادى واستمرار الدولة المصرية وعالمية الدعوة التى يقوم بها الازهر، هذه المسابقة تم الانتهاء من مراحلها، ونحن الان فى انتظار بعض الامور المتعلقة بآلية الإعلان عن النتائج، وحصر طلبات الدول وحصر ما يتعلق بكل محافظه من التخصصات المطلوبة، زد على هذا لأننا لم نستوفى الاعداد المطلوبة وهنا أطمئن الكثير من الناس لانهم عندما اعلنا اننا فى حاجه الى مبعوثين من جامعه الازهر بعضهم ظن اننا تجاوزناهم او جرنا عليهم لكن الواقع اننا لم نستوفى الاعداد المطلوبة فى التخصصات التى اعلن عنها، وهناك بعض الدول اشترطت ان يكون المبعوث فيها أكاديمى أى أن يكون استاذا فى الجامعة وبالتالى اعلنا عن حاجتنا لأعداد معينه فى بعض التخصصات وبالفعل تم ارسال ذلك الى الجامعة وارسلت الاسماء التى تقدمت وخلال الاسبوع القادم سوف يتم عمل المقابلة لهؤلاء الأساتذة ثم بعد ذلك من يستقر عليه الامر سنعلن النتيجة بكاملها قبل نهاية أغسطس الجاري، وخصوصا ان معظم الدول تبدا الدراسة فيها 9/1 الى 9/15 .

ثقافة بلادى

• لو انتقلنا إلى أمر آخر مرتبط بالمسابقات الثقافية المختلفة التى تبناها المجمع واعلن عنها سواء بشكل منتظم او من خلال برامج معينه كمسابقه ثقافه بلادى الأخيرة وغيرها من المسابقات لو اردنا ان نضع القارئ فى اطار رؤيه مجمع فى مثل هذه المسابقات اهميتها ورؤيه مستقبل هذه المسابقات؟

•• دعنا نقول بأن هذه المسابقات تأتى متجاوبة مع طبيعة عمل المجمع كما تعلم بأن المجمع هو الجهة المنوط بها العمل على نشر الثقافة وتنقيتها مما قد يرد اليها من افكار مغلوطه وهذا يمثل نوعا من الارتقاء بالفكر الانسانى وزياده الوعي، وهو اشبه بمصل يقى المجتمع من مغبه الوقوع فى بعض الاشكاليات، او بعض الاخطاء وبالتالى مع تنامى وسائل التواصل الحديثة ووسائل التكنولوجيا اصبح الوصول الى المعلومة من الامور السهلة ومن الامور المحببة لكثير من الناس وهنا اتت هذه الافكار الخاصة بالمسابقات المتعددة وذلك لتحقيق عده امور، الاول شغل الانسان بالنافع لان الانسان اذ لم يشغل بالحق انشغل بالباطل. الامر الثانى الاستفادة من اوقات الفراغ الكثيرة التى يقضيها الشباب على منصات التواصل الاجتماعى فقلنا بدلا من ان يقضى هذه الاوقات فى البحث عن بعض الامور التى ربما لا تسمن ولا تغنى من جوع سنملأ هذا الفراغ بهذه المسابقات التى تربى فيهم ملكه النقد والقراءة وامور ايجابيه كثيره تسهم فى بناء شخصيه سوية.

النقطةالثالثة اننا لدينا رغبه فى المحافظة على الدور الذى يقوم به المجمع من نشر للثقافة بصورتها الصحيحة الامر الاهم من ذلك انه يأتى متجاوبا مع الازهر وطبيعة رسالته ثم القيام بالمسؤولية اتجاه بعض القضايا التى تقوم بها الدولةالمصرية خصوصا وان هذه المسابقة تتعلق ببعض الجوانب المهمة التى تتعلق بالواقع الانساني. يعنى كان هناك مسابقه لماذا يلحدون وهذه واحده من المسابقات التى عملنا عليها فى المجمع لمده عامين وكانت اعمالها متعددة ما بين مقالات وابحاث ودراما ومسرح وقصه قصيره والسيناريو الى غير ذلك ثم مسابقه ثقافه بلادى وهذه من الأهمية لان واجب المؤسسةالدينيةكما اشار فضيله الامام الاكبر بانها ليس مجرد تعريف الناس وتبصرهم بأمور الدين فحسب وانما كذلك بواجب الوطن لان ذلك من الدين وبالتالى هذه الثقافة او هذه المسابقة التى انصبت على ثقافه بلادى كان القصد منها تعريف الطالب الوافد بواقع هذا البلد الذى يستضاف فيه وكيف انه يقال عنه انها بلد ذات ارث حضارى قديم، هذا ليس كلام وحسب فالواقع والتاريخ والمعايشة تؤكد ذلك فكأننا فى هذه المسابقات نفعلها لهذه الامور التى اشرت اليها مشاركه فى بناء الوطن واداء للرسالة.

القوة الناعمة

• المبعوثون للأزهر هم فى الاصل رسل الازهر فى كل انحاء العالم ورسل لقوة مصر الناعمة، ما أوجه الرعاية المختلفة التى يقدمها المجمع لطلاب الوافدين ودراستهم فى مصر؟

•• دعنا نتفق على ان الازهر فى هذا الاطار يقوم بأمرين اما ان يرسل المبعوثين واما ان يستضيف طلابا يدرسون ثم بعد فتره يعودون ليكونوا سفراء للدولةالمصريةوللأزهر وللرسالة التى حملوها فى سبيل ذلك يقوم الازهر بعده امور هناك الرعاية الصحيه والعلمية، وبالمناسبة نحن فى المجمع نشارك فى ذلك وبالتعاون مع قطاع مدن البعوث الإسلامية ما بين محاضرات دينيه وقراءات فى كتب التراث و ملتقيات فكريه وثقافيه ما بين دروس علميه ما بين مكتبات اسست حتى اننا قمنا مؤخرا بتدشين او فتح مركز لإصدار وبيع الكتب الخاصة بالمجمع هناك بأسعار رمزية، الازهر اصلا فى كل ما يتعلق بالثقافة لا يتربح وانما يبيع باقل من سعر التكلفة. الامر الاخر هناك نوع من البرامج الترفيهية فنحن فى الازهر يدرس قرابه 53 الف وافد و 500 من بين هؤلاء قرابه 10000 يدرسون على نفقه الازهر اما من خلال منحه داخليه بمعنى انهم يتم استضافتهم فى المدينة، مأكل ومشرب ومصروف جيب، او خارج المدينة ويمنح الطالب 2500 جنيه شهريا فضلا عن ذلك يتم تزويدهم ببعض الكتب يتم تزويدهم ببعض الدورات التى قد تعقد بشكل فرادى بمعنى ان مؤسسه من المؤسسات تقوم بها او بالتعاون ولعل ما قام به مؤخرا مركز تطوير الطلاب وتعليم الوافدين والاجانب يؤكد ذلك، ولدينا مسابقه مواهب وقدرات وهى خاصه بالطلاب الوافدين وهى تكشف عن ان الازهر يعنى بهذا العام الماضى تم تدشين اول كاس عالم لكره القدم لطلاب الوافدين فى ملاعب الازهر فى ارض البعوث وتم ذلك بالتعاون مع قطاعات مدن البعوث وتنفيذ مركز الازهر للتطوير وتعليم الطلاب الوافدين والاجانب الان يقوم وعاظ الازهر فى المجمع ويقوم مرصد الازهر ويعاونه مركز الازهر العالمى للفتوى ببعض الدورات وبعض الدروس التى يراد منها نشر صحيح الفكر وتنقيه الفكر مما قد يرد اليه.

هيئة كبار العلماء

• لو تطرقنا لجانب ربما مر وقت طويل على الدولة المصرية وكان مجمع البحوث هو هيئه كبار علماء مصر، وحتى تشكلت الهيئة فى 2012 بعد هذا التشكيل اختلط الامر على البعض ما بين مهام الهيئه والمجمع، اين المجمع بمهامه فى رساله مجمله وموجزه؟

•• دعنا نتفق على أن هيئه كبار العلماء يوكل اليها دقائق الامور ومستجدات الامور والمجمع هو الهيئة الإسلامية العليا المنوط بها العمل على نشر الثقافة وتصحيح المفاهيم والإجابة عن التساؤلات التى قد ترد اليه من خلال المجموعة من اللجان العلمية المتخصصة نحن لدينا فى المجمع قرابه 11 لجنه متنوعه هذه اللجان تعمل فيما بينها حينا وتعمل فى تخصصاتها الأكاديمية حين اخر لكن يبقى ان المجمع يقوم بعمل دعوى وعمل علمى وعمل ميدانى اما لجنه الهيئه فمنوط بها الشق العلمى والشق العلمى الدقيق جدا فيما يتعلق بالنوازل والمستجدات الكبرى لتكون فى النهاية مرجعا فى هذا الاطار

• من القضايا التى شغلت الراى العام فى مصر فى الفترة الأخيرة هو الدور المهم للمجمع فيما يرتبط بمسلسل «رساله الإمام» البعض تحدث عن الملاحظات على المسلسل البعض وجه سهامه الى المجمع، نريد بشكل مركز نلقى نظره على الفكرة كيف تعاون فيها المجمع وكيف كانت الرؤيةالحاكمة لذلك والرد على بعض الامور التى اثيرت فى هذا الموضوع؟

•• دعنا نتفق على اننا فى حاجه الى فن هادف والفن رساله هادفه وكم كنا فى انتظار مثل هذا المسلسل منذ امد طويل وخصوصا ان المسلسلات الدينيةوالتاريخية لم يعد لها وجود فى الدراما المصرية تحديدا منذ عده سنوات لكن هذا المسلسل بالفعل واحد من المسلسلات التى كنا ننتظرها وكنا ننتظر منها افضل من ذلك واقوى من هذا لكن يكفى شرف المحاولة ويكفى انه جاء ليعالج او ليعطى نموذجا للاقتداء والتأسي، والمجمع يرد اليه العمل ويقوم بمراجعته وبعض الملحوظات او جل لهذه الملحوظات التى تكلم فيها الناس قد توقفنا امامها وبالفعل الجهةالمنفذة استجابت لكل ما يتعلق به او لمعظم ما يتعلق بالجانب التاريخى وجانب العلمى الفقهى استجابت لكن فى بعض الجوانب هذه رؤيه فنيه يراها المخرج واصحاب العمل الفنى وهذا امر ربما ليس لنا تدخل فيه لكن نحن نراجع العمل من الناحيةالتاريخية والواقع الدينى والواقع العلمى وهذا لم يقع فيه المسلسل بشكل كبير اللهم الا بعض الامور لكن نحن نشجع على مثل هذه الاعمال وأن ظهر فيها بعض الهنات او بعض الامور التى ينظر اليها على انها مسالب فهذا ليس بعيب يكفى للمرء فخرا أن تعد معايبه ويمكن لنا فى الاعمال القادمة ان نستدرك مثل هذه الامور لكن أؤكد على ان المجمع فى هذا الاطار ادى واجبه كما ينبغى والذين قاموا على امر عمل التزموا بنسبه كبيره جدا من الملحوظات المتعلقة بالشق الدينى والتاريخى والعلمى اما ما دون ذلك ربما كان هناك فى بعض تساؤل.

هل من مشاريع جديده تعرض عليكم مسلسلات دينيه جديده خاصه ان اهل الدراما يعدون العدة لبعض المسلسلات؟

نعم يوجد لدينا اكثر من عمل يراجع لكن الأمانة تقتضى ألا افصح عنها لكن هناك بعض المسلسلات والافلام الوثائقية التاريخية الان هى فى طور المراجعة من خلال اللجنةالمشكلة لهذا الامر.

ربما سؤال مهم فيما يرتبط بدور القيادى ودورك الأكاديمى الذى لازلت حريص عليه حتى هذه اللحظة وربما اذكر بعض من تلاميذك يقولون انك لا تبخل على هذا الجانب كيفيه الموازنة بين هذا الجانب الاكاديمى والمهام القيادية فى الازهر؟

دعنا نتفق نحن فى الازهر وربما من الله علينا بالانتساب اليه وحقيقه انا قبل ان اكلف من قبل فضيله الامام بأمانه المجمع اعمل رئيسا لقسم العقيدةوالفلسفة فى كليه البنات بكفر الشيخ ووكيل للكلية، وكنت قائم على وحده الجودة فى ذلك الوقت فلما شاء الله وجئت الى هذا المكان كانت الامور ميسره بفضل الله لان الله يسر الامور، لكن الواقع ان الله سهل المسالة انك فى الجامعة كنت فى شق علمى وايضا هنا يوجد شق علمى اما جانب الإدارة فاعتقد انها امور يمكن للإنسان ان يتجاوزها وان يتعامل معها متى استطاع ان ينظم اموره وان يدرك المسؤولية وان يضع كل شخص فى مكانه المناسب ويعطيك من الصلاحيات والمسؤولية ما تتناسب مع هذا الشخص وما يمكن ان يؤديه لهذه المؤسسة ما يتناسب مع طبيعة الشخص ذاته هل هو اذا ما اسند اليه عمل يقوم بذلك من باب الأمانة والمسؤولية ام من باب الوجاهة وغير ذلك، واشارك فى بعض البحوث التى اعدها من وقت لأخر وبعض التحقيقات العلمية واحيانا بشكل منفرد واحيانا مع بعض الزملاء.

مسابقات لتوعية المواطنين.. تعظيم الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي

حكم «سلِّفني شكرا»

بقلم: د. شيرين معوض



مدرس أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقليوبية

صورة المسألة: تقوم شركة اتصالات بتحويل رصيد للعميل مقابل خصم مبلغ من المال لحين القيام بشحن الرصيد ببطاقة الشحن، بمعنى زيادة المبلغ المدفوع عن المبلغ المحوَّل، وهذه الخدمة تعرف باسم: سلِّفني شكرا فما حكم هذه الصورة، وهل تعد بيعا أم اقتراضا أو ربا؟

الرصيد عبارة عن حق مالي تمنحه شركة الاتصالات للعميل، لينتفع بإجراء المكالمات وقتما يشاء دون أن يتجاوز مجموع ما يجريه مقدارا زمنيا محددا تبعا للمبلغ النقدي الذي يدفعه العميل مقدما وهذا ما يسمى بنظام الكارت، فإذا استهلك العميل المقدار الزمني المحدد توقفت الخدمة لحين حصوله على رصيد آخر.

والرصيد أمر اعتباري يحدد مدى استحقاق العميل للانتفاع بخدمة إجراء المكالمات نظير ما دفعه من المال فهو من الحقوق المتعلقة بالمال .

وقد أتاحت شركات الاتصال للعميل إذا نفذ رصيده أن يقوم بتقديم طلب من خلال هاتفه ينبني عليه إجراء عملية المكالمات نظير ما دفعه من المال فهو من الحقوق المتعلقة بالمال، تُعرف بخدمة «سلفني شكرا» يتم فيها تحويل رصيد إضافي من جهة الشركة تزيد قيمته عن الرصيد الذي يحصل عليه عن طريق شحن الكارت، ويتم خصم قيمة هذا الرصيد عند أول عملية شحن .

وتحويل الرصيد بنفس القيمة المالية، أو بزيادة على تلك القيمة من قبيل بيع المنافع؛ لأنه يعتبر تمليك منفعة بعوض على التأبيد .

ولا فرق بين المنافع والأعيان في جواز بيعها؛ لأن المنافع بمنزلة الأعيان لأنه يصح تمليكها في حال الحياة وبعد الموت وتضمن باليد والإتلاف، ويكون عوضها عينا ودينا وإنما اختصت باسم كما اختص بعض البيوع باسم كالسلم .

والبيع مشروع بأصل قرآني وهو قوله تعالى «وَأَحَلَّ اللَّـهُ الْبَيْعَوَحَرَّمَ الرِّبَا».

وهذا الحكم بحلِّ البيع ينسحب على كل أنواع البيوع إلا ما نص الشرع على حرمته واستثنائه وذلك كالبيوع المشتملة على الربا أو غيره من المحرمات .

وإذا كان تحويل الرصيد فيه زيادة في القيمة على المبلغ الذي يتم تحويله فهو من بيع المنافع، وهو صحيح أيضا؛ لأن هذه الزيادة إما من قبيل بدل الخدمات التي تفرضها الشركات على خدمة تحويل الرصيد، أو من قبيل الإجارة بمعنى قيام الشخص المحول إليه الرصيد باستئجار من يقوم بإجراءات تحويل الرصيد، ويمكن اعتبار هذه الزيادة مشروعة في بيع مرابحة معلوم الربح بالتراضي والمساومة .

ومثل هذا له نظير في الفقه الإسلامي فقد صرح بعض الفقهاء بأنه إذا ترتب على الإقراض نفقات ومصاريف مثل أجور التوفية بالوحدات القياسية العرفية (الكيل، الوزن، العدّ) عند التسليم والوفاء، ونفقات الاتصالات أو كتابة السندات والصكوك أو غير ذلك مما يحتاج إليه لإجراء هذا العقد أو تنفيذه أو توثيقه فإن المقترض وحده هو الذي يتحملها، وذلك بخلاف البيع .

والمنفعة هنا في تحويل الرصيد عائدة على من يُحَوَّل الرصيد إليه وحده، فتلزمه النفقات والمصاريف المترتبة على هذا .

وأما تحويل الرصيد من الشركة في مقابلة خصم مبلغ لحين قيام الشخص المُحَوَّل إليه الرصيد بشحن رصيده ببطاقة الشحن بمعنى زيادة المبلغ المدفوع عن المبلغ المُحول فهذا أيضا من بيع المنافع والزيادة هنا من قبيل الزيادة في الثمن نظير الأجل .

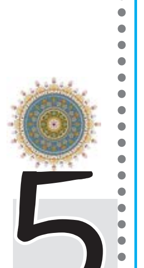
ومن المقرر شرعا أنه يصح البيع الذي يحوز فيه المشتري المبيع المُعَّين ويؤجل أداء كل ثمنه أو بعضه على أقساط معلومة لأجل معلوم، ويدل على ذلك قوله تعالى «وَأَحَلَّ اللَّـهُ الْبَيْعَ».

وعن السيدة عائشة- رضي الله عنها-:«أن النبي- صلى الله عليه وسلم- اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعا من حديد « .

والقول بجواز الزيادة في الثمن نظير الأجل هو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة .

ولا يقال أن الأجل هنا غير معلوم أو غير ظاهر؛ لأن الأجل تحدده شركات المحمول التي بهذا الأمر إذا لم يقم الشخص المحول إليه الرصيد بشحن البطاقة في الموعد المحدد، فإن الشركة ستقوم بسحب الخط منه وتظل قيمة الرصيد المحول إليه ثابتة في ذمته ولا تبرأ حتى يقوم بسداد ما عليه، أما تسمية الخدمة باسم «سلفني شكرا» فلا تأثير لها في حقيقة ما تم في هذا التعاقد، فالعبرة في هذه الحالة بمعنى العقد وليس ألفاظه. وعليه : فإن تحويل الرصيد من الشركة التي تقدم خدمة الاتصالات مقابل خصم مبلغ لحين القيام بشحن الرصيد ببطاقة الشحن بمعنى زيادة المبلغ المدفوع عن المبلغ المحول كل هذا جائز ولا شئ فيه ولا تأثير لتسمية الخدمة باسم «سلفني شكرا» فهي بيع وليست سلفا أو قرضا، والعبرة في هذه الحالة بمعنى العقد ليس للفظه.

حوار



فى اطار مبادرة صيف شبابنا ..
أنشطة مراكز الفنون وتنمية الابداع لذوى القدرات والهمم بمركز شباب السلام

نفذت وزارة الشباب والرياضة- الإدارة المركزية لتنمية الشباب ، عدداً من الورش الحرفية لأندية الفتاة والمرأة بمحافظتى القليوبية والإسكندرية،فى اطار مبادرة "حرفتك..مهنتك" بمشاركة 60 فتاة من محافظة القليوبية، تضمنت ورشة للريزن بمركز شباب شبلنجه،وورشة صدف بمركز شباب 15 مايو ،فيما شاركت الفتيات من محافظة الإسكندرية بمركز شباب المنتزه 2، بورشة الراتان للتعرف على كيفية تشكيل التصميم المراد انتاجه ،بالإضافة الى ورشة عن السترينج ارت لعمل اللوحات باستخدام الخيوط بمركز شباب الحرمين .يذكر أن الوزارة تولى إهتمام كبير لتنفيذ مبادرة " حرفتك .. مهنتك" لدعم أندية الفتاة والمرأة بكافة المحافظات، كونها تعد من أهم مصادر الدخل للكثير والتى تساعدهم فى اكتساب المهارات التى تمكنهم من انشاء مشاريع صغيرة تساهم فى حياة أفضل .

نفذت الوزارة أنشطة مراكز الفنون وتنمية الابداع لذوى القدرات والهمم بمركز شباب السلام ثالث بمحافظة القاهرة،
يأتى ذلك فى ضوء حرص الوزارة على تقديم الأنشطة الترفيهية والتدريبات الرياضية والفنية وتعليم صناعة المشغولات اليدوية لذوى القدرات والهمم بجميع مراكز الفنون وتنمية الابداع المنتشرة فى محافظات مصر المختلفة.

فى الدورى العربى الافريقى للرياضات الإلكترونية بالسعودية
صبحي: النسخة الثانية وحدت أكثر من ٢٥ دولة من أفريقيا والعالم العربي



شهد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، ورئيس الاتحاد الأفريقى للرياضات الإلكترونية، حفل افتتاح النسخة الثانية من الدورى العربى الإفريقى للرياضات الإلكترونية، بحضور الأمير فيصل بن بندر السعود نائب رئيس الاتحاد العالمى للرياضات الإلكترونية ورئيس الاتحاد العربى والسعودى للرياضات الإلكترونية، بالمملكة العربية السعودية، ضمن فعاليات موسم الجيمرز فى بوليفارد مدينة الرياض.
وقال الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة: "كل الاعتزاز والتقدير لتواجدنا فى هذا المحفل الرياضى الكبير، فى بلدنا الشقيق المملكة العربية السعودية، ونتمنى الاستدامة والاستمرارية لمثل تلك اللقاءات العربية الافريقية، كما نعبر عن بالغ تقديرنا لاحتضان الاتحادات الافريقية فى النسخة الثانية من الدوري، وتوحيد أكثر من 25 دولة من القارة الافريقية والعالم العربي".
أشاد "صبحي" بمجتمع الرياضات الإلكترونية والذى أصبح أحد الصناعات التى تسهم فى الاقتصادات على مستوى العالم، مؤكداً على ضرورة الاهتمام بصناعة الألعاب الإليكترونية العالمية فى ظل التطور التكنولوجي والاعتماد بشكل كبير على تلك التطبيقات والمنصات المختلفة، وتوسيع قاعدة المستفيدين كونها تلقى إقبالاً كبيراً من الشباب بمختلف أعمارهم وتخدم شريحة كبيرة من النشء والشباب.
حضر حفل الافتتاح اللواء أحمد ناصر رئيس اتحاد الاتحادات الإفريقية "الأوكسا"، سمو الشيخ/ سلطان بن خليفه آل نهيان نائب أول رئيس الاتحاد العربي، ولفيف من السادة النواب لرئيس الاتحاد وهم حسين الكوهجى (البحرين)، شريف عبد الباقي(مصر) الأمين العام للاتحاد الإفريقى ورئيس الاتحاد المصرى للألعاب الالكترونية، ماهر السرولي(تونس)، ولفيف من السادة الأعضاء بالاتحاد العربى وهم صاحب السمو الملكى الأمير عمر بن فيصل (الأردن)، علاء التومي(ليبيا)، عبد الله العلي(الكويت)، محمد عمرو (لبنان)، عبد الله محمد(الصومال).



الشباب تواصل تنفيذ مبادرة "حدودنا نبضنا" بالوادى الجديد

تواصل وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتمكين الشباب (الإدارة العامة للمبادرات الشبابية) بالتعاون مع وحدة السياسات وتطوير الأعمال بالوزارة، تنفيذ مبادرة "حدودنا نبضنا" بمركز شباب المكس القبلى بقطاع باريس بمحافظة "الوادى الجديد" بالتعاون مع رواد المحافظات الحدودية، لدعم المبادرات الشبابية والمشاريع المجتمعية المبتكرة.
يتم تدريب الشباب على أساسيات ريادة الأعمال وأدوات الرصد المجتمعي، وكيفية تخطيط المبادرات المجتمعية، ويتم اطلاق "مسابقة أفضل مبادرة ومشروع مجتمعي"، على أن يتم تصعيد المبادرات والمشروعات الفائزة فى معسكرات تفاعلية.
وتحرص وزارة الشباب والرياضة على التواصل الدائم مع شباب المحافظات الحدودية لتبنى ودعم الكيانات الشبابية، والتنسيق مع الجهات والكيانات التى تقدم مبادرات شبابيه تخدم الشباب بالمحافظات الحدودية ، وتقديم توعية وتدريب للشباب بالقرى والمراكز الأكثر احتياجا من أجل أن يكونوا نواة مشرقة للمستقبل فى ظل الجمهورية الجديدة.

"الشباب والرياضة" بالتعاون مع بنك مصر ينفذان ماراثون رياضى بمطروح

نظمت وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة العامة للسياحة والفعاليات الرياضية بالتعاون بنك مصر، ومجموعة Event Sports ماراثون رياضى بمحافظة مطروح ،صباح اليوم الجمعة، بمشاركة 1000 فرد من النشء والشباب والمواطنين من مختلف الأعمار السنية.
جاء تنظيم الماراثون بالتنسيق مع مديرية الشباب والرياضة بمطروح ضمن فعاليات التوعية بالشمول المالى من خلال مختلف البرامج والفعاليات الرياضية المختلفة، وشهد تنافساً قوياً بين جميع المشاركين الذين حرصوا على التواجد منذ الساعات المبكرة من صباح اليوم استعداداً للتنافس فى فعاليات الماراثون.
شهد الماراثون أجواء احتفالية من قبل مواطنى مطروح والذين عبروا عن سعادتهم بما تشهده المحافظة من تطور وتنمية كبيرة فى مختلف المجالات تحت قيادة فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية. استقبلت اللجنة المنظمة للماراثون جميع المشاركين حيث تم تقديم شرح وافٍ للمتسابقين حول مسار الماراثون، وعقب انتهاء الفعاليات تم تكريم الفائزين بالمراكز الأولى، وذلك بحضور وليد رفاعى مدير مديرية الشباب والرياضة بمطروح، وممثلى الجهات الشريكة المنفذة للماراثون. يأتى ذلك فى ضوء سياسة وزارة الشباب والرياضة بقيادة الدكتور أشرف صبحى نحو التوسع فى تنظيم الفعاليات الرياضية بالتعاون مع الجهات المعنية على مستوى جميع محافظات الجمهورية سعياً لنشر الرياضة بالمجتمع، والمساهمة كذلك فى تنشيط السياحة المصرية من خلال الفعاليات الرياضية التى تشهد مشاركة العديد من المواطنين المصريين والأجانب من مختلف الدول.

وزير الرياضة يشهد ختام مشروع اكتشاف المواهب الرياضة لكرة القدم

شهد الدكتور اشرف صبحى وزير الشباب والرياضة بإحدى فنادق القاهرة ختام المشروع الخاص باكتشاف المواهب المصرية بكرة القدم " " show case.
تم عرض فيلم قصير ملخص عن مراحل تنفيذ المشروع على مدار الأسبوعين الماضيين.
قدم وزير الشباب والرياضة بالشكر لمجموعة العمل و كبار وكلاء اللاعبين المتواجدين بالمشروع ، وأوضح صبحى أنه فى ظل الدعم الكبير والغير محدود والذى تقدمه القيادة السياسية لاكتشاف المواهب الرياضية المصرية ،قامت وزارة الرياضة برعاية وتنفيذ العديد من المشروعات التى تهتم بتطوير كرة القدم ومنها مشروع كابيتانو والذى يتم تنفيذه بالتعاون مع شريكنا الرئيسى فى النجاح المتحدة للخدمات الإعلامية .
مؤكدا على ان وزارة الشباب والرياضة تواجدت بمشروع كابيتانو فى جميع الاماكن بمصر وحاليا نقوم بتنفيذ المرحلة الثانية ونسير بخطى ثابتة وناجحة فى هذا المشروع.
وأيضا مشروع دورى مراكز الشباب والذى يشارك به اكثر من 30 الف لاعب على مستوى محافظات الجمهورية بالاضافة الى مشروع " star of Egypt " ايضا الخاص بانتقاء اللاعبين المميزين بكرة القدم .
ونوه وزير الرياضة أن منظومة الكرة بمصر جزء من منظومة الرياضة المصرية وان المشروع المنفذ فرصة كبيرة للكرة المصرية لمساعدة لاعبى المشروع المميزين للاحتراف بالخارج .
وأشار الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة الى المشروع والذى يتم برعاية الوزارة وهو " show case" قد اثمر فى تجربته الأولى بانتقاء عدد "2" من اللاعبين المصريين والذان سيتم اختبارهم فى أندية ريال بيتيس وريال اوفييدو ،وفى حال اجتيازاهم للاختبار سيتم توقيع عقود احترافية معهم على الفور ،مضيفا أننا نقوم بمد ايدينا لجميع الشركاء فى القطاع الخاص من اجل تطوير الرياضة المصرية والارتقاء بها ، وأكد صبحى على اننا سوف نقوم بربط المشروعات الثلاثة" دورى مراكز الشباب ، وكابيتانو ، و show case " لتحقيق اكبر استفادة لكرة القدم المصرية.
وفى ختام الاحتفالية قام وزير الشباب والرياضة الدكتور اشرف صبحى بتكريم اللاعبين الفائزين فى المشروع وهم نيجيريا عدد" 4 " لاعبين ،ولاعب من كوت ديفوار واللاعب مالك ادم من مصر ،واللاعب محمد عبد الناصر من مصر وسوف يتم عمل اختبارات لهؤلاء اللاعبين والذى يبلغ عددهم 7 لاعبين وفى حال اجتيازهم لتلك الاختبارات يتم عمل عقود احترافية لهم على الفور بالاندية الاسبانية ، كما تم تكريم عدد "10" من اللاعبين المتميزين من مشروع كابيتانو وسيتم عمل معايشة لهم بالاندية الاسبانية .
الجدير بالذكر انه قد شارك فى مشروع " The Showcase " أكثر من " 400" لاعب متميز من مصر ،نيجيريا، والكونغو ،وغانا للتنافس لخوض تجربة الاحتراف فى أوروبا، فى وجود العديد من وكلاء ومسؤلى الأندية الأسبانية وعلى رأسهم ريال بيتيس و سيلتا فيجو وبلد الوليد.
وتم استضافة الحدث على ملاعب نادى النادى بالعاصمة الإدارية الجديدة مفخرة مصر الجديدة واستهدف المشروع الفئة العمرية بداية من سن 17 سنة
وتعد تلك هى المرة الأولى التى تتوجه فيه أكبر الأندية العالمية وأكبر وكلاء اللاعبين العالميين والذين يمتلكون اسماء عملاقة فى مجال كرة القدم وذلك لاكتشاف المواهب.
شارك بالحضور الاستاذ شريف حجازى رئيس مجموعة أوشن بلسر والدكتور كمال درويش رئيس اللجنة العلمية العليا بوزارة الشباب والرياضة واللواء عبد الرحمن شلش رئيس الادارة المركزية لأجهزة الوزير، الدكتور عبد الاول محمد مساعد وزير الشباب والرياضة لشؤون البطولة .

ورش حرفية لأندية الفتاة والمرأة بالوادى الجديد وبنى سويف

نفذت وزارة الشباب والرياضة- الإدارة المركزية لتنمية الشباب ، ورش حرفية لأندية الفتاة والمرأة بمحافظتى الوادى الجديد وبنى سويف ،فى اطار مبادرة "حرفتك .. مهنتك"،خلال الفترة من 17 حتى 19 اغسطس الجاري. بمركز شباب الخارجه بمحافظة الوادى الجديد نفذت ورشة الريزن، وتم تدريب الفتيات ليتعرفن على مادة الريزن المستخدمة والإحتياطات المتبعة والأدوات المستخدمة وكيفية تشكيلها لظهور المنتج . فيما اختتم مركز شباب العبور بمحافظة بنى سويف ، الورشة التدريبة للرسم على الخشب وتنفيذ مشغولات يدوية،بالإضافة إلى التعرف على الأدوات المستخدمة ونوع الخيوط و طباعة الرسومات . يذكر أن الوزارة تولى إهتمام كبير لتنفيذ مبادرة " حرفتك .. مهنتك" لدعم أندية الفتاة والمرأة بكافة المحافظات، كونها تعد من أهم مصادر الدخل للكثير والتى تساعدهم فى اكتساب المهارات التى تمكنهم من انشاء مشاريع صغيرة تساهم فى حياة أفضل، ونشر ثقافة العمل الحر و تنمية مهاراتهم التسويقية .




.. وتنفذ فعاليات معرض للمنتجات اليدوية والتراثية بالغربية

نظمت وزارة الشباب والرياضة، الإداره المركزية لتنمية الشباب " اداره الفتاة والمراة "، معرض للمنتجات اليدوية والتراثية بمركز شباب شوبر بمحافظة الغربية تضمن المعرض منتجات يدوية والتى تمثل مخرجات للورش الحرفية التى سبق تنفيذها داخل أندية الفتاة والمرأة بالمحافظة، ومنها (عقاده، ديكوباج ،بورسيلين، إعادة تدوير لمخلفات المنزل لعمل قطع ديكور)،وشهد المعرض اقبال كبير من رواد المركز.
كما تم عقد ندوة لعضوات أندية الفتاة والتطوع تحت عنوان ترشيد استهلاك المياه، تناولت أهميه المياه وطرق الاستهلاك الامثل للمياه للترشيد .
وتعد إقامة معارض الحرف اليدوية والتراثية التى تنظمها وزارة الشباب والرياضة، فرصة جيدة لتسويق المنتجات المعروضة بداخلها، لتشجيع الفتيات ودعمهم من خلال توفير منافذ بيع لهن وعرض منتجاتهن بأسعار مناسبة.

انطلاق المُلتقى الثانى لـ" حديث الشباب العربى لبناء الوعى"



أطلقت وزارة الشباب والرياضة ، من خلال الإدارة المركزية للتعليم المدنى ، بالتعاون مع مجلس الشباب العربى للتنمية المتكاملة ، فعاليات المُلتقى الثانى من " حديث الشباب العربى لبناء الوعى " ، بمشاركة 100 شابًا وشابة من جميع أنحاء الوطن العربى ، ، داخل احد الفنادق بالقاهرة ، تحت رعاية الدكتور أشرف صبحى ، وزير الشباب والرياضة ، رئيس المكتب التنفيذى لوزراء الشباب والرياضة العرب . فى إطار مبادرة فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى بإطلاق 2023 عاما للشباب العربى وإحتفالًا باليوم العالمى للشباب وتضافر الجهود نحو الاستثمار الأمثل فى الشباب العربى . يأتى ذلك المُلتقى ، إحتفالاً بمرور 20 عاماً على التعاون المشترك بين وزارة الشباب والرياضة ومجلس الشباب العربى للتنمية المتكاملة ،
حيث تتضمن فعاليات الملتقى على مدار ثلاثة أيام ، تنفيذ عدد من الجلسات الهامة حول:" أدوار الشباب، وجهود الدول والحكومات ،وجامعة الدول العربية، والمؤسسات الحكومية، ومنظمات المجتمع المدنى نحو تعزيز التكامل الاقتصادى العربى وتعزيز المواطنة الاقتصادية ومنهجية العمل العربى المشترك، والخروج بنتائج ثرية و توصيات و مبادرات داعمة للتنمية والتكامل بين الدول العربية الشقيقة. يستهدف المُلتقى " تعزيز العمل الشبابى العربى المشترك تجاه دعم الاقتصاد العربى من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى مجالات البحث العلمي، وريادة الأعمال، والأمن الغذائي، والتكنولوجيا" .

وزير الرياضة يهنئ عيسى لتتويجه بالميدالية البرونزية ببطولة العالم للمصارعة بالأردن

حرص الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة على تقديم التهنئة إلى لاعب منتخبنا الوطنى تحت 20 عامًا فكرى عيسى احد ابطال المشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبي؛ لحصوله على الميدالية البرونزية ببطولة العالم للمصارعة الرومانية بالأردن، فى وزن 130 كجم.
حصل لاعب منتخبنا والمشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبى على الميدالية البرونزية عقب فوزه على التركى طالب سيفيتشى بنتيجة 2:3.
أثنى الدكتور أشرف صبحى على مستوى جميع اللاعبين واللاعبات من لاعبى المشروع القومى للموهبة والبطل الأوليمبي، الذين استطاعوا حصد الميداليات فى مختلف البطولات والأحداث الدولية، وهو المشروع الذى تنفذه الوزارة فى مختلف الألعاب الفردية والجماعية، لتصعيد الموهوبين وتمثيل وتدعيم المنتخبات الوطنية.
أكد وزير الشباب والرياضة أن اهتمام القيادة السياسية بالرياضة سر النجاح الحقيقى ، ونخطط لمزيد من الانتصارات والانجازات على المستوى الدولي، لافتًا إلى أن الوزارة تعمل دومًا على تهيئة الأجواء حول اللاعبين وتلبية احتياجاتهم وإعدادهم على النحو الأمثل وفق الخطط والمعسكرات التدريبية المحدد من الاتحادات الرياضية والتعاون المثمر بين الوزارة واللجنة الأوليمبية والاتحادات.

.. ويشيد بتألق مصطفى حسين بعد تأهله لنهائى بطولة العالم للمصارعة الرومانية



أشاد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، بتألق لاعب منتخبنا الوطنى مصطفى حسين وزن 67ك، بعد تأهله لنهائى بطولة العالم للمصارعة الرومانية تحت 20 عامًا بالأردن.
أكد الدكتور أشرف صبحي، على استمرار الدولة المصرية مُمثلة فى وزارة الشباب والرياضة فى دعم الرياضة المصرية وتحقيق المزيد من الانتصارات والانجازات على المستوى الدولي.
أشار صبحي، إلى أن الوزارة تعمل دومًا على تهيئة الأجواء حول اللاعبين وتلبية احتياجاتهم وإعدادهم على النحو الأمثل وفق الخطط والمعسكرات التدريبية المحدد من الاتحادات الرياضية والتعاون المثمر بين الوزارة واللجنة الأوليمبية والاتحادات.
وكان لاعب منتخبنا للمصارعة الرومانية تحت 20 عامًا، قد تغلب على اللاعب الكرواتى فى دور ال 32 ، وتغلب على اللاعب الازربجانى بطل العالم العام السابق فى دور 16
وتغلب على التركى فى ربع النهائي، كما تغلب على اللاعب الإيرانى بطل آسيا فى نصف النهائي، ويتقابل غدًا ما لاعب أرمينيا على الميدالية الذهبية.
وقام أبطال منتخبنا الوطنى الأول للمصارعة كيشو وعبد اللطيف، بدعم لاعبى منتخب مصر تحت 20 عامًا فى منافساتهم ببطولة العالم بالأردن، وخاصّة بعد تأهل مصطفى حسين للعب على الميدالية الذهبية غدًا، وكذلك فكرى عيسى على الميدالية البرونزية.

الشباب ومنظمة العمل الدولية ينفذان برنامج الدمج المجتمعى بالجيزة



تواصل وزارة الشباب والرياضة من خلال الإدارة المركزية لتمكين الشباب(الإدارة العامة للمبادرات الشبابية)، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، تنفيذ انشطة الرسم على الجدران بمركز شباب الصفا بمحافظة الجيزة، ضمن أنشطة مشروع اندية البحث عن وظيفة "شباب للمستقبل".
يستمر التدريب لمدة يومين بمركز الشباب والذى يشمل تعريف الشباب بأهمية الدمج المجتمعى بين الفئات المستهدفة بمراكز الشباب، حيث يسعى النشاط إلى استقبال شباب من ذوى الهمم وشباب الوافدين، وتنظيم مجموعة من أنشطة الدمج، والتى تشمل رسم مجموعة من الجداريات على أسوار مراكز الشباب لنشر الوعى بأهمية دور الدمج المجتمعي.
ويهدف مشروع "شباب للمستقبل" إلى تحسين فرص المعيشة والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشباب المصرى وشباب الوافدين، وذلك من خلال رفع مهارات الشباب وتعزيز فرص حصولهم على العمل وتقديم خدمات المشورة المهنية من خلال مراكز الشباب، وتحقيق مبدأ الدمج المجتمعى بين فئات الشباب المصرى والوافدين. جدير بالذكر أن استراتيجية وزارة الشباب والرياضة ترتكز أحد محاورها على اتاحة الفرصة أمام جميع الفئات من الشباب والنشء للاستفادة من الخدمات المقدمة بمراكز الشباب بمختلف المحافظات.

آمال وآلام



بقلم: **جمال سالم**

جفاف الفرات.. ونهاية الزمان!!

يشهد نهر الفرات اهتماما عالميا غير مسبوق، رغم أن "الفرات" فى أصل كلام العرب تعنى "أعذب المياه" والفرات الذى أكدت النصوص الدينية أنه ليس نهرا عاديا، يمر فى أكثر من دولة، وقبل نهايته فى العراق يلتقى بنهر "دجلة" ويصيران نهراً واحداً عظيماً يصب فى الخليج العربي.
يبدو أن جفاف نهر الفرات حاليا نذير شؤم للبشرية والدموية المفرطة كمقدمة لنهاية الزمان، فقد روى أبو هريرة رضى الله عنه، قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يُحِسِر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه، فيُقتل من كل مئة تسعة وتسعون، فيقول كل رجل منهم: لعلّى أكون أنا أنجو". وفى رواية أخرى: قال: "يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً". وعن عبدالله بن الحارث بن نوفل رضى الله عنه: كنت واقفاً مع أبى بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفة أعناقهم فى طلب الدنيا؟ قلت: أجل، قال: فإنى سمعت رسول الله يقول: "يوشك الفرات أن ينحسر عن جبل من ذهب، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول من عنده: لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله، قال: فيقتتلون عليه، فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون". وعن أبى هريرة، قال رسول الله: "لا تذهب الدنيا حتى ينجلى فراتكم عن جزيرة من ذهب، فيقتتلون عليه، فيقتل من كل مئة تسعة وتسعون".
وفى السنوات الأخيرة أكدت تقارير عديدة أن نهر الفرات يجف، ويثير مخاوف لدى كثير من الناس، ليس المسلمين فقط استنادا إلى الأحاديث السابقة وإنما أيضا هناك مخاوف لدى أهل الكتاب لأن نهر الفرات مذكور فى الكتاب المقدس كأحد الأنهار الأربعة التى تنبع من جنة عدن (تكوين 2:14) ويرتبط أيضًا بأحداث مهمة فى نهاية الزمان. مع استمرار انخفاض منسوب المياه، من الطبيعى أن يتساءل المؤمنون عما إذا كانت هذه الظاهرة تشير إلى أننا نقترب من نهاية الزمان كما تنبأ الكتاب المقدس وتحديداً سفر الرؤيا، الأحداث التى ستحدث وتسبق يوم المجيء الثانى للمسيح عليه السلام، يتعلق بجفاف نهر الفرات، نبوءة أخرى حيث سيفسح المجال لملوك الشرق للسير نحو معركة "هرمجدون" ذات الأهمية التوراتية الكبرى لجفاف نهر الفرات كعلامة على نهاية الزمان.
التساؤل المطروح: ماذا نحن فاعلون مع اقتراب هذا النذير الشؤم لنهاية الزمان، أليس هذا مدعاة للتوبة والرجوع إلى الله قبل فوات الأوان؟
كلمات باقية:
يقول الله تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

حوادث الطرق والقتل السريع

زادت حوادث الطرق فى مصر خلال هذه الفترة بصورة كبيرة ومرعبة، وأصبحت مصيبة من مصائبنا الكبرى التى تزهق أرواح المصريين كل يوم، فلا يمر علينا يوم إلا وتحدث عدة حوادث بصورة مفجعة تجعلنا نبكى على المأساة التى تصيبنا بلا هوادة، فى ظل عدم وجود حل فى الأفق يمنع أو على أقل تقدير يخفف من كثرة هذه الحوادث وما تخلفه من ضحايا.
قصص مفجعة نقرأها يوميا على صفحات الحوادث ومواقع التواصل الاجتماعى لأسر كاملة أطفال ونساء ورجال يموتون بسبب حوادث الطرق، بسبب الإهمال والرعونة والسرعة الزائدة للسائقين وعدم التزامهم بقواعد الأمن والسلامة، أو بسبب الطرق السيئة المليئة بالحفر والمطبات الناتجة عن انعدام ضمائر بعض شركات المقاولات التى تعمل فى مجال الطرق، أو بسبب عدم الالتزام بقواعد المرور والسرعة والحارات المحددة، وللأسف يدفع الإنسان حياته وحياة أسرته ثمناً لكل هذه المخالفات.
منذ أيام قليلة تلقيت نبأ وفاة 3 شباب من قريتى التابعة لمحافظة الشرقية إثر حادث أليم بسيارتهم أدى لوفاتهم فى الحال، مما أصاب القرية بأكملها بالحزن والألم على فراق هؤلاء الشباب، وغير ذلك من حوادث الطرق التى مازالت مستمرة حتى لحظة كتابة هذه الكلمات.
وللأسف الشديد أصبحنا من الدول التى تعانى من ارتفاع معدلات حوادث الطرق والتى تؤدى إلى الوفاة، أرقام وإحصائيات مرعبة عن أرواح المصريين الذين نفقدهم كل عام بسبب حوادث السير، تجعلنا نتوقف أمام هذه الأرقام للحد والتقليل منها.
وفى تقرير حديث للجهاز المركزى للإحصاء حول أعداد حوادث السيارات فى مصر عام 2022، أشار إلى وقوع أكثر من 5 آلاف حادث فى كل محافظات مصر، وتسببت تلك الحوادث فى وقوع 5160 حالة وفاة بالإضافة الى 2380 حالة إصابة، مما يدل على خطورة الحوادث التى وقعت فى مصر خلال العام الماضي.
وبالرغم من التطور الذى شهدته الطرق والبنية التحتية أخيراً، والفارق الكبير الذى أحدثته فى تخفيف الضغط المروري، لكن الالتزام بالسرعة المقررة وتجنب الرعونة من قبل سائقى المركبات المختلفة، خصوصاً النقل الثقيل، قد يخففان عنّا نسبة كبيرة من الحوادث التى ترجع بشكل كبير إلى سلوكيات السائقين المتهورين وليست الطرق.
نحن نؤمن بالقدر خيره وشره، ونؤمن بأن كل ما نتعرض له خير أو شر هو بتقدير من الله عز وجل امتثالا لقوله تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)، ولكن يجب أن نعترف أن هناك ثمة إهمال وتقصير وانعدام ضمير وتهاون فى الأرواح أدى إلى كثرة حوادث الطرق فى مصر، وصدق الله العظيم القائل فى كتابه العزيز: "وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ".

ashaban1969@yahoo.com

إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق



اسألوا فضيلة المفتي

حكم المواظبة على "قنوت" الصبح

• هل من يواظب على القنوت فى صلاة الصبح يُعدُّ مخالفًا لسنة النبي؟

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام _مفتى الجمهورية-: القنوت فى صلاة الفجر سُنةٌ نبويةٌ ماضيةٌ قال بها أكثرُ السلف الصالحُ مِنُ الصحابة والتابعين فَمِن بعدهم مِن علماء الأمصار؛ وجاء فيه حديث أنس بن مالك رضى الله عنه: "أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَرَكَهُ، وَأَمَّا فِى الصُّبْحِ فَلَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا"، وهو حديث صحيحٌ رواه جماعةٌ مِن الحُفاظ وصحَّحُوه كما قال الإمام النووى وغيره، وبه أخذ الشافعية، والمالكية فى المشهور عنهم؛ فيُستحبُّ عندهم القنوت فى الفجر مُطلقًا، وحملوا ما رُوِيَ فى نسخ القنوت أو النهى عنه على أنَّ المتروكِ منه هو الدعاء على أقوام بأعيانهم لا مطلق القنوت.

قال الإمام الحافظ أبو بكر الحازمىّ فى كتابه "الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ مِن الآثار" (3/ 90- 91، ط. دائرة المعارف العثمانية): [وقد اختلف الناسُ فى القنوت فى صلاة الصبح؛ فذهب أكثر الناس مِن الصحابة والتابعين فمن بعدهم مِن علماء الأمصار إلى إثبات القنوت: فممَّن رُوينا ذلك عنه مِن الصحابة الخلفاء الراشدون: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ومِن الصحابةَّ أيضًا: عمَّار بن ياسر، وأبى بن كعب، وأبو موسى الأشعري، وعبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، وعبد الله بن عباس، وأبو هريرة، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وأبو حليمة معاذ بن الحارث الأنصاري، وخفاف بن إيماء بن رحضة، وأهبان بن صيفي، وسهل بن سعد الساعدي، وعرفجة بن شريح الأشجعي، ومعاوية بن أبى سفيان، رضى الله عنهم وعائشة الصديقة رضى الله عنها.

ومِن المخضرمين: أبو رجاء العطاردي، وسويد بن غفلة، وأبو عثمان النهدي، وأبو رافع الصائغ رضوان الله عليهم.

ومِن التابعين: سعيد بن المسيب، والحسن بن أبى الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبان بن عثمان، وقتادة، وطاوس، وعبيد بن عمير، والربيع بن خثيم، وأيوب السختياني، وعبيدة السلماني، وعروة بن الزبير، وزياد بن عثمان، وعبد الرحمن بن أبى ليلى، وعمر بن عبد العزيز، وحميد الطويل.

ومِن الأئمة والفقهاء: أبو إسحاق، وأبو بكر بن محمد، والحكم بن عتيبة، وحماد، ومالك بن أنس، وأهل الحجاز، والأوزاعي، وأكثر أهل الشام، والشافعى وأصحابه، وعن الثورى روايتان، وغير هؤلاء خلقٌ كثير.

وخالفهم فى ذلك نفرٌ مِن أهل العلم ومنعوا مِن شرعية القنوت فى الصبح، وزعم نفرٌ منهم أنه كان مشروعًا ثم نسخ، وتمسكوا فى ذلك بأحاديث توهِم النسخ] اهـ. وعليه: فمن قنت فى الفجر فقد قلد مذهب أحد الأئمة المجتهدِّين المتبوعين الذين أمرنا باتباعهم فى قولهَّ سبحانه وتعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [النحل: 43].

فتاوى × كلمات

• ماذا يجب على المسلم عمله من الطاعات خلال الأشهر الحرم؟

•• ميز الله الأشهر الحرم بالفضائل والبركات، لذا كان استثمار أوقاتها فى الإكثار من الصالحات، والاجتهاد فى الطاعات، والمبادرة إليها والمواظبة عليها داعيًا لفعل الطاعات فى باقى الشهور. على المؤمن أن يغتنمَ العبادةِ فى هذه الأشهر التى فيها العديد من العبادات الموسمية كالحج، وصيام يوم عرفة، وصيام يوم عاشوراء و الإكثار من الصدقات و الإكثار من الصيام.

• يقول السائل: والدتى تمتلك محلًا بعقد شراكة بينها وبين والدي، ويعمل بهذا المحل أخى الأصغر، ولا يراعى إخوته، فأعطت والدتى توكيلًا رسميًّا لأخى الآخر يعطيه الحق فى التصرف فى حقوق باقى إخوته، فما حكم الشرع فى تصرف والدتي؟ وما حكم الشرع فى تصرف أخى الأصغر؟

•• المقرَّرُ شرعًا أن المال لا يعتبر تركة إلا بعد موت المورِّث، وما دامت والدة السائل على قيد الحياة، فلها أن تتصرف فى ملكها كيفما تشاء، وليس لأحد من أبنائها أن يرغمها على فعل شيء لا ترتضيه.

وأما عن إعطائها توكيلًا لأحد أبنائها فهى حرة التصرف أيضًا، ولا يوجد مانع من ذلك شرعًا، ولكن يجب على مِن أعطته التوكيل أن يتقى الله فيما هو مُوَكِل فيه، والعمل بمقتضى هذا التوكيل جائز شرعًا ما لم يُلغ من قِبَل مَن أعطته التوكيل.

• يوجد شاب يبلغ من العمر ثمانية عشر عامًا، يسأل عن كيفية الوضوء والطهارة؛ لوجود أسباب صحية وهى عدم قدرته على الحركة؛ وذلك بسبب وجود عجز فى القدم اليمنى واليسرى، وكذلك فى اليد اليمنى وقليل فى اليسرى، وهو يقيم فى دولة أجنبية من أسرة مكونة من تسعة أفراد منهم الأب، وهذا الشاب لا يملك من المال أو العقار ما يدفعه لمن يساعده فى عمليتى الوضوء والطهارة.

•• ما دام هذا الشاب عاجزًا عن الوضوء بنفسه أو بغيره تيمم، فإن عجز حتى عن التيمم فإنه لا حرج عليه فى الصلاة بدونهما، وصلاته حينئذٍ صحيحة.

• ما هى وسائل تنظيم الإنجاب المباحة شرعًا؟

•• يباح استعمال كل وسيلة يعتمدها الأطباء لتنظيم النسل، بحيث تتوافر فيها المعايير الطبية التى تمنع الضرر الطبى وتحقق المصلحة المرجوّة من الوسيلة؛ ويكون ذلك أيضًا بالتراضى بين الزوجين.

لاتجوز الوصية بالحرمان من الميراث

• توفيت امرأة عن أربعة أبناء وثلاث بنات، وولدى ابنها المتوفى أولًا قبلها: ابن وبنت، وولدى ابنها المتوفى ثانيًا قبلها: ابن وبنت، وابنى ابنها المتوفى ثالثًا قبلها. ولم تترك المتوفاة المذكورة أى وارث آخر غير مِن ذُكِروا؛ فما نصيب كل وارث ومستحق؟

وقد أوصت المتوفاة المذكورة بوصية بخط يدها بعدم توريث ابنى ابنها المتوفى ثالثًا قبلها؛ حيث إنها أُجبرت على عدم الميراث منه من قِبَل زوجته بدعوى سداد ما عليه من ديون. فما حكم هذه الوصية؟



د. علي جمعة

•• أجاب د. على جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_ أولًا: لا يجوز إعمال هذه الوصية؛ حيث إنها وصية بحرمان مُستحِق من حقه، وإذا كانّ لهذه المتوفاة حق فى تركة ابنها ولم تحصل عليه فلورثتها المطالبة بهذا الحق ولو عن طريق القضاء، وضمّ هذا الحق لتركتها ثم تقِسَّم التركة بين ورثتها ومستحقيها كل حسب نصيبه.

ثانيًا: بوفاة المرأة بعد أول أغسطس سنة 1946م تاريّخ العمل بقانون الوصية رقم 71 لسنة 1946م عن المذكورين فقط يكون لأولاد أبنائها المتوفين قبلها فى تركتها وصية واجبة بمقدار ما كان يستحقه أصل كل منهم ميراثًا لو كان على قيد الحياة وقت وفاة والدته أو الثلث للجميع أيهما أقّل، على أن يأخذ كلُّ فرع نصيبَ أصله، ولما كان ذلك المقدار يزيّد هنا عن الثلث فيردّ إليه طبقًا للمادة 76 من القانون المذكور.

فبقسّمة التركة إلى تسعة أسهم يكون لولدى ابنها المتوفى أولًا قبلها سهم واحد يُقسَّم بينهما للذكر مثل حظ الأُنثيين وصية واجبة، ولولدى ابنها المتوفى ثانيًا قبلها سهم واحد يقسم بينهما للذكر مثل حظ الأُنثَّيين وصية واجبة، ولابنى ابنها المتوفى ثالثًا قبلها سهم واحد مناصفة بينهما وصية واجبة، والباقى وقدره ستة أسهم يكون هو التركة التى تقسَّم على ورثتها الأحياء وقت وفاتها؛ فتكون جميعها لأولادها للذكر مثل حظ الأنثيين تعصيبًا؛ لعدم وجود صاحب فرض.

هذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال، وإذا لم تكن المتوفاة المذكورة قد أوصت لأولاد أبنائها المتوفين قبلها أو لأى منهم بشئ، أو أعطتهم أو أيًّا منهم شيئًا بغير عوض عن طريق تصرف آخر وإلا خصم من نصيبه فى الوصية الواجبة.



دخول الليل.. لايمنع "الدفن"

• يقوم أهل قريتي بدفن موتاهم في أي وقت من الليل، وهم يقولون: إكرام الميت دفنه. حتى لو كان ذلك بعد منتصف الليل، فهل يبيح الشرع ذلك؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: يجوز الدفن ليلًا بإجماع أهل العلم؛ قال الشيخ الحطاب المالكي في "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل" (2/ 221، ط. دار الفكر): [الدفن ليلًا جائز؛ نقله في "النوادر"، قال النووي: في دفن فاطمة ليلًا جواز الدفن بالليل، وهو مجمعٌ عليه، لكن النهار أفضل إذا لم يكن عذر. انتهى] اهـ. وكرهه بعض العلماء مع الإباحة؛ لما أخرجه مسلم في "صحيحه" عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَقُبِرَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ النَّبِيُّ: «إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ»، قال الإمام النَّووي في "شرحه على مسلم" (7/ 11، ط. دار إحياء التراث العربي): [قال جماهير العلماء من السلف والخلف: لا يكره؛ واستدلوا بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وجماعة من السلف دفِنوا ليلًا من غير إنكار، وبحديث المرأة السوداء، والرجُل الذي كان يقم المسجد فتوفي بالليل فدفنوه ليلًا، وسألهم النبي عنه، فقالوا: توفي ليلًا فدفناه في الليل، فقال: «أَلَا آذَنْتُمُونِي؟» قالوا: كانت ظلمةٍ، ولم ينكِر عليهم. وأجابوا عن هذا الحديث: أن النهي كان لترك الصلاة، ولم ينه عن مجرد الدفن بالليل؛ وإنما نهى لترك الصلاة، أو لقلة المصلين، أو عن إساءة الكفن، أو عن المجموع كما سبق] اهـ. وبناءً على ذلك: فيجوز الدفن ليلًا بلا حرج، وإن رأى أهل الميت الانتظار حتى النهار لتكثير عدد المصلين على الميت والمشيِّعين له فذلك أفضل.

فتاوى نسائية

• أجريت عملية إجهاض ولم ينزل دم فهل عليّ غسل؟

•• أجاب مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر: أولًا: لا يجوز إجهاض إلا إذا أقر فريق من الأطباء الموثوقين بخطورة على الأم. ثانيًا: إذا جاز الإجهاض شرعًا وكان الجنين مخلقًا، فالأصل في الدم الذي يخرج بعده أنه دم نفاس، تترك من أجله الصلاة والصوم والجماع، ثم تقضي الصوم المفروض ولا تقضي الصلاة. ثالثًا: إذا جاز الإجهاض شرعًا وكان الجنين مخلقًا ولم تر المرأة دمًا فالراجح من أقوال أهل العلم أنه لا غسل عليها؛ لتعلق النفاس بالدم -ولم يوجد- وإنما عليها الوضوء للرطوبة، وإن كان الأفضل أن تغتسل احتياطًا لعدم خلوه (الإجهاض أو الولادة) عن قليل دم غالبًا، وإعمالا للقاعدة "الشيء إذا غلب وجوده جعل كالموجود حقيقة وإن لم يوجد"

وعليه، فمتى ولدت المرأة أو أجهضت كان الدم بعد الولادة أو الإجهاض نفاسًا، ومتى انقطع ورأت القصة البيضاء وجب عليها الغسل، ولزمها ما يلزم الطاهرات وإن قلت فترة نزول الدم بأن كانت يومًا أو ساعة إذ لا حد لأقل النفاس.

عورة المرأة

• يقول حسن القوصى: زعم بعض الناس انه يجوز للمرأة كشف الذراعين والساقين ولبس الثياب التى يظهر منها الذراعان والساقان، فهل هذا صحيح؟

•• اتفق الفقهاء على أن ذراعى المرأة الحرَّة وساقيها عورة لا يجوز ابداؤها ولا يحل للأجنبى تعمد النظر إليها لأن هذه الأعضاء مواضع الزينة الباطنة ولبس الثياب التى تظهرها محرم لكونه ذريعة إلى المحرم. ومن هذا يتبيّن أن الذى يجوز ابداؤه من بدن المرأة عند الحنفية هو مواضع الزينة الظاهرة وهو الوجه والكفان وكذا القدمان فى رواية عن الإمام فلا يجوز إبداء غيرهما من الرأس والشعر والرقبة والصدر والذراعين والساقين ونحو ذلك.

فضل التبكير.. إلى صلاة الجمعة

• تأخرت عن خطبة الجمعة لأمر ما، وقد استمعت إلى آخر دقيقتين منها، فهل أصلى مع الإمام الجمعة أم أصلى ظهرًا؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: المسارعة إلى الجمعة من دأب الصالحين وأن حال المسلم الحريص على التقرب من خالقه أن يبادر بتلبية النداء له سبحانه لا سيما صلاة الجمعة إذ بين النبى ما فى التبكير إليها من ثواب وشرف وأجر عظيم فقد قال النبى "من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها" رواه أحمد وأبو داود والترمذى وقال حديث حسن.

فإذا ما تأخر المصلى وأدرك الخطبة فى آخرها فقد أساء وقصر لكنها صحيحة منقوصة الأجر ولا تلزمه إلا صلاة الجمعة، وإنما الخلاف فيمن تأخر حتى وصل به الحال إلى عدم إدراك ركوع الركعة الثانية فحينئذ يلزم بصلاة أربع ركعات على قول الجمهور.

إياكم وعقوق الوالدين

• إخوتى يقاطعون أبى بسبب مشاكلهم مع زوجة أبى ما الحل، وما حكم مقاطعتهم؟

•• يجيب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر: الواجب على المسلم أنه إذا حصل بين إخوانه وبين أهله تنافر وتباغض أن يصلح بينهم، فيبيّن لهم الحق ويسعى فى الصلح بينهم، ويحذرهم من خطر الخصام، وأنه سبب لتعليق الأعمال فلا ترفع إلى الله تعالى إلا أن يصطلحا، وأن ينصر المظلوم ويمنع الظالم من الظلم، قال تعالى: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» «النساء:114»، وقال: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" «الحجرات:10». والله سبحانه وتعالى سيجزيك خيرا على ما تبذله من محاولات للإصلاح بين أهلك وذويك.

دار الإفتاء بمطروح.. منارة فقهية لنشر الوسطية
فتاوى وأحكام.. إرشاد أسرى.. حملات وطنية وتوعوية





د. أحمد عبدالعظيم

مطروح: مصطفى ياسين

تشهد دار الإفتاء المصريةٌ بفرعها بمحافظة مطروح منذ افتتاحها، إقبالا طيبا؛ حيث يحضر إليها المستفتون من أهل مطروح ومن الوافدين عليها من المصطافين وغيرهم، طالبين الرأي الشرعي الصحيح فيما يعرض لهم من قضايا ومشكلات.

يشير د. أحمد عبدالعظيم، مدير الفرع، إلى أنه تم افتتاح هذا الفرع الجديد من فروع دار الإفتاء من أجل توصيل رسالة دار الإفتاء المصرية بالفتاوى الصحيحة الوسطية لهذه المحافظة العزيزة من محافظات مصر الحبيبة؛ فتوفّر بذلك على طالبي الفتوى من أهل مطروح مشقة العناء والسفر الساعات الطوال إلى القاهرة للحصول على الفتوى الصحيحة فيما يعرض لهم في شئون حياتهم التي يحتاجون إلى استجلاء رأي الشرع الشريف فيها.

تنوع الأسئلة

يوضح د. عبدالعظيم، أن أسئلة المستفتين تتنوّع بين أحكام العبادات من تيمم وصيام وزكاة، وأحكام الأحوال الشخصية من نكاح، وطلاق، وخلع، وظهار، وإجهاض، وأحكام المعاملات المالية من تأمين، وهبة، وتصرف حال الحياة، وأحكام الميراث.

يضيف: ومن الخدمات التي تقدمها دار الإفتاء أيضاً خدمة الإرشاد الأسري، وقد حرص فضيلة المفتي، على توفير هذه الخدمة منذ أول يوم لوجود دار الإفتاء بمطروح؛ فقام فضيلته بالتنسيق مع رئيس جامعة مطروح، لتوفير أساتذة علم نفس من الجامعة يتعاونون مع الدار في حل المشكلات الأسرية ورأب الصدع بين الزوجين، وقد نجح الفرع بمطروح في الفترة الماضية في حل الكثير من المشكلات الأسرية.

يستطرد د. عبدالعظيم: كما تحرص دار الإفتاء بمطروح على التعاون مع شتى المؤسسات الحكومية داخل المحافظة من أجل رفع الوعي الديني الوسطي الصحيح لدى المواطنين بمطروح، وقد تم عقد فاعليات في شتى الأماكن المتاحة التي يحضرها الجمهور، وذلك مثل: مجالس الإفتاء بمساجد مدينة مرسى مطروح بالتعاون مع الأوقاف، وعقد ندوات توعوية بمكتبة مصر العامة، وبمركز إعلام بمطروح، وجامعة مطروح.

ولأهمية وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، باعتبارها إحدى الأدوات العصرية التي يمكن استخدامها في إيصال الخير للناس، فقد أنشأ المركز الإعلامي بدار الإفتاء صفحة لفرع دار الإفتاء بمطروح، وقد عملت إدارة الفرع على هذه الصفحة بالسياسة الإعلامية المتبعة في صفحات دار الإفتاء، وقد زاد عدد المتابعين إلى ما يزيد على الضِّعف خلال الأشهر الماضية، ويتم من خلال هذه الصفحة بثّ الأحاديث النبوية التي فيها حثّ على مكارم الأخلاق ومحاسن الخصال، وكذلك يبث من خلالها بعض فتاوى دار الإفتاء.

الموقع والعمل

يذكر أن فرع مطروح أفتتح يوم الجمعة 22 من جمادى الأولى 1444 هجرية، الموافق 16 ديسمبر 2022م، حيث قام فضيلة د. شوقي علام -مفتي الديار المصرية- بافتتاح الفرع الكائن موقعه بمدينة مرسى مطروح، بجوار مكتبة مصر العامة، ومتحف آثار مطروح، وبالقرب من هيئة الرقابة الإدارية.

ويفتح الفرع بابه لاستقبال أسئلة المستفتين جميع أيام الأسبوع عدا يوم الجمعة؛ حيث يعمل يوم السبت من التاسعة صباحاً، وحتى الخامسة مساء، ومن الأحد إلى الأربعاء، التاسعة صباحا، وحتى السابعة مساء، ويوم الخميس من التاسعة صباحا، وحتى الثالثة عصرًا.

حكم تأخير الصلاة عن أول الوقت لأدائها في جماعة





• هل يجوز تأخير الصلاة عن أول الوقت من أجل أدائها في جماعة؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_: انتظار الجماعة أو حضور الناس أَوْلى من الصلاة في أول الوقت منفردًا؛ فروى الإمامان البخاري ومسلم في "صحيحيهما" عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: "سألنا جابرَ بن عبدالله رضي الله عنهما عن صلاة النبي فقال: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ، وَالْعِشَاءَ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ، وَإِذَا قَلُّوا أَخَّرَ، وَالصُّبْحَ بِغَلَسٍ". قال الحافظ القسطلاني في "إرشاد الساري" (1/ 502، ط. المطبعة الكبرى الأميرية): [وفيه إشارة إلى أن تأخير الصلاة للجماعة أفضل من صلاتها أول الوقت منفردا، بل فيه أخصُّ مِن ذلك؛ وهو أنَّ التأخير لانتظار مِن تكثر بهم الجماعة أفضل] اهـ.

أرشيف الفتوى
طهارة وصلاة صاحب الحدث الدائم

• يُفيد السائل بأنه يبلغ من العمر (78) عامًا، وأن نزول البول منه لا ينقطع إلا في فترات قصيرة، وكلما لمس الماء أو توضأ نزل منه البول، وقد حاول علاج هذه الحالة لدى الأطباء دون فائدة. وطلب الإفادة عما يجب عليه اتباعه حتى يمكنه أداء الصلاة.

•• أجاب الشيخ محمد خاطر محمد الشيخ_رحمه الله تعالى_: المنصوص عليه فقهًا عند الحنفية أنَّ المستحاضة ومِن به عذر؛ كسلس البول والرعاف الدائم والجرح الذي لا يرقأ -أي: لا ينقطع دمه-، يتوضؤون لوقت كل صلاة، ويصلون به ما يشاءون من الصلوات، ويبطل الوضوء بخروج الوقت.

وفي حادثة السؤال: يذكر السائل أنَّ البول لا ينقطع نزوله منه إلا في فترات قصيرة وينزل منه أثناء الوضوء، وعلى ذلك يكون صاحبَ عذر؛ إذ لا ينقطع منه البول مدة يتمكن فيها من الوضوء والصلاة، ويتوضأ لوقت كل صلاة؛ على معنى أنه يتوضأ إذا دخل وقت الظهر مثلًا ويصلي بذلك الوضوء ما شاء من الفرائض والنوافل، ولا ينقض وضوؤه بنزول الماء؛ فإذا خرج وقت الظهر توضأ لصلاة العصر، وهذا ما لم ينتقض وضوؤه بناقض آخر غير نزول الماء.

بين الصخور

بقلم: موسى حال



الطبق من دهب.. والطعام جزمة!

"سلار" من الشخصيات التاريخية في مصر، عمل نائبا للسلطان محمد بن قلاوون، كان هو الشخصية الأولى في دولة المماليك في مصر والشام والحجاز، لدرجة أنه كان يتحكم في طعام ومصاريف السلطان ،ودارت عليه الدائرة المعهودة في عالم السياسة وأُقصي من منصبه وذهب للإقامة في الشام، حاول أخيه الانقلاب العسكري علي السلطان ،فشل وأعدم قادة الانقلاب ،واستدعي السلطان نائبه السابق سلار من الشام الي القاهرة، وبرغبته حضر الي مصر وصعد إلي القلعة، قبض عليه السلطان واودعه في سجن بالقلعة، غضب الرجل وزاد غضبه لدرجة عندما قدم له الحراس الطعام رفض طعام السلطان ،ابلغ الحرس السلطان الناصر محمد بن قلاوون فأمرهم الا يقدموا له طعاما قط، استمر الحال أياما لدرجة أنه أخذ يأكل الحذاء، بعد فترة أمر السلطان احضاره من محبسه للعفو عنه، اقترب منه الحارس وأخبره بالإفراج ،ففرح وقام ملهوفا علي حريته ،وحينما استقام طوله ووقف علي الارض وراح يخطو خطواته نحو غرفة السجن ،لم يستطع القيام والسير وسقط مغشيا عليه مفارقا للحياة ،هذا كله ليس مهما بل الأهم عندما أرسل السلطان لجنة لحصر أملاك نائبه لمصادرتها وايداعها بيت المال ،استمرت اللجنة أياما لحصر أملاكه ونقلتها كتب التاريخ في صفحات عديدة.

وانا هنا لا استطيع حصرها كاملة من كثرتها وضخامتها ،اذكر منها صناديق نحاس تضم فصوص ياقوت احمر كهرمان، فصوص زمرد، الماظ، لؤلؤ ،طاسات وأطباق وأهوان (جمع هون) من الذهب ،بالإضافة إلي مليون دينار ذهب، غير ذلك من الذهب كثير، والغريب الذي دعي الجميع الي التعجب أنه قضي في نيابة السلطنة 11 سنة فقط، الجميل في هذه الرواية أن شخصا بهذا المنصب وهذه الأموال والثراء الفاحش الذي يصل الي أملاك قارون ورغم ذلك يسجن ويجوع ولا يجد من الطعام الا الحذاء ليسد به لوعة الجوع! النعيم الدنيوي يقينا غير دائم ،وبين عشية وضحاها ينزل الأثرياء من وجاهة القصور الي أكواخ البيداء، وعلينا نحن ألا نفتن بزينة الوجهاء الأثرياء ومن يملك القيل والقال. ولا نكن مثل الذين يريدون الحياة الدنيا وهم يقولون: يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون ،الزمن دوار ،متقلب ،فلا نفتن بجاه ومال ولكن ننشغل بدار الامان عند الرحمن، كما قال الشاعر: اجمع وأنت من الدنيا علي حذر واعلم بأنك بعد الموت مبعوث، واعلم بأنك ما قدمت من عمل محصي عليك ما خلفت موروث.

mosahal 666@gmail.com

بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

الآخرة عند البوذية

عدل سيدهارثا غوتاما، بوذا، المعتقِد الهندوسى الذى ورثه.

تشترك النحلتان فى الاعتقاد بأن الكارما (العمل) يحدد مصير كل حياة، ونظام إعادة نسخ الأرواح، ودخول الجنة أو الجحيم.

لكن على الرغم من أن "أتمان" التى تعنى النفس أو الذات الداخلية و"الذات" فى الهندوسية ليستا مترادفين، إلا أن البوذية تنكر أى ارتباط بينهما باعتباره تفسيرًا نفسيًّا مضللًا قد يضاعف الرغبة الشديدة غير المشروعة فى الملكية أو النسل أو الشهرة، وبالتالى يعيق التفرّغ المطلوب للنيرفانا، وهى تعنى الخلاص، أو حالة خلو الحياة من المعاناة، والتى هى حالة الانطفاء الكامل التى يصل إليها الإنسان بعد فترة طويلة من التأمّل العميق فلا يشعر بالمؤثرات الخارجية المحيطة به على الإطلاق، أى أنه يصبح منفصلًا تمامًا بذهنه وجسده عن العالم الخارجي.

الهدف فى البوذية، بدلًا من ذلك هو الانفصال عن كل رغبة، فالإنسان ليس فردًا ولكنه مزيج متنوّع من خمسة جوانب من الشخصية: الشكل، الأحاسيس، الإدراك، الإرادة، الوعي.

بما أن الانطفاء وحده يصل إلى النيرفانا، فإن محبِّى الذات يُولدون من جديد.

وتتم الولادة وفق "عجَلة الحياة"، وهى ترسم مصائر الأشخاص الذين ولدوا من جديد فى أى من العوالم الستة: مثل البشر والآلهة والجبابرة والحيوانات والأشباح وسكّان الجحيم.

حتى عوالم النور، مساكن الآلهة، مثل السماوات الهندوسية، مؤلمة؛ لأنها أقل من النيرفانا، أى أنهم ما زالوا يشاركون فى سامسارا (مفهوم دورة الميلاد).

أى أن هدف البوذية هو الخلاص والخروج من دورة الميلاد المتكررة، وهذا أفضل مصير، وللحديث بقية.





شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات... عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**

تقوى الله فلاح.. فاتقوه لتنالوا حظكم من الخلود

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة) ممن يحرصون على تقوى الله بالطاعة والتقوى. وكان يردد: من عشق الفلاح فعليه أن ينفذ هذه الأربعة: اصبر، صابر، رابط، اتق الله، لعلك تفلح.

مضيفا: إن الحق حين يعبر عن الفلاح إنما يعبر بأمر مشهود مُحس للناس جميعا، لم يقل لك: افعل ذلك لتنجح أو لتفوز. إنما جاء بكلمة (الفلاح). و(الفلاح) مأخوذ من فلح الأرض. فإذا فلحت حرثا وبذرا وتعهّدا بالرى فإنها تؤتيك خيرا ماديا مشهودا ملحوظا. وفلاح الدنيا بأن تعيشوا معيشة آمنة مستقرة رغدة، وفلاح الآخرة أن تأخذوا حظّكم من الخلود فى النعيم المقيم، ومادام سبحانه يقول: اصبروا فلابد أن يكون هذا إيذانا بأن فيه مشقة، فالإيمان يؤدى إلى الجنة، والجنة محفوفة بالمكاره؛ لذلك لابد أن تكون فيه مشقات. وإذا نظرت إلى تلك المشقات تجدها فى ذات النفس منفصلة عن المجتمع تارة، وتجدها فى ذات النفس مع المجتمع تارة أخرى، أما فى ذات النفس مفصولة عن المجتمع، فإن الصبر يقتضى أن تصبر على تنفيذ أمر الله فى فعل الطاعات وعلى تحمل الألم منه فى ترك المعاصى وإن كان ذلك يمنعك عن لذة شهوة تحبها فإنك تصبر عن تلك الشهوة التى تلح عليك، فمجاهدة المؤمن أن يصبر عن الشهوات التى نهى الله عنها، والأشياء التى تصيب الإنسان يصبر عليها، فالمصيبة فى النفس يصبر عليها، والأشياء التى يصبر عنها من النواهى هى الشهوات والمتع التى يحرمها الله.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**

الإصلاح الدينى وتغريب الإسلام

فى مطلع الشهر الجارى ـ أغسطس 2023 ـ صدر عن دار النفائس اللبنانية كتاب " الإصلاح الدينى وتغريب الإسلام " للأديب والمفكر المغربى الدكتور إدريس الكنبورى، وهو صديق عزيز واسع الثقافة، أتابعه منذ عام أو أكثر، وأجد فى كتاباته رصانة واستقامة وعقلانية، فلا هو بالمتهور الغشوم فى تناوله لقضايا الفكر الإسلامى، ولا هو بالمتخاذل الكتوم، الذى يؤثر السلامة على الجهر بالحق، وقد صدرت له من قبل كتب عديدة منها : " النص والحاوى "، و" الأسس الدينية والفلسفية لحرية المعتقد فى الفكر الغربى الحديث"، و" سلفى فرنسى فى المغرب"، و" الإسلاميون بين الدين والسلطة"، بالإضافة إلى 3 روايات: " سنموت فى أورشليم"، و" زمن الخوف "، و" الكافرون ".

وفى هذا الكتاب الجديد " الإصلاح الدينى وتغريب الإسلام " يحاول الدكتور الكنبورى تقديم قراءة لمسارات الإصلاح الدينى فى العالم العربى خلال بدايات القرن العشرين، وعلاقة الإصلاح الدينى بالواقع العربى والإسلامى، والسياسات الغربية ومحاولات تطويع الإسلام، وكيف وصل مشروع الإصلاح إلى صورة رديئة فى السنوات الأخيرة مع نشأة تيار نقد التراث، وظهور حالة من الفوضى أدت إلى مواجهة مستمرة بين من يدعون إلى إصلاح حقيقى يربط الأمة الإسلامية بجذورها وهويتها، وفق رؤية عصرية تستفيد من التراث فى إطار مشروع حضارى متكامل، ومن يعملون على قطع الصلة مع التراث، ومفارقته بالكامل، بل إدانته وإعلان البراءة منه، والسير على النهج الغربى فى طريق النهضة، وإسقاط أية خصوصية إسلامية.

يقع الكتاب فى عشرة فصول، تعرض فيها المؤلف لعدد من القضايا الراهنة المطروحة فى سياق النقاش حول الإصلاح الدينى فى الإسلام، وارتباط تلك القضايا بالتاريخ العربى والإسلامى الحديث منذ انهيار الخلافة العثمانية، ودخول الاستعمار الغربى، ونشأة الاستشراق الأوروبى.

ومن الصفحات الأولى يؤكد الدكتور الكنبورى أن مشروع الإصلاح الدينى فى الإسلام من أقدم المشاريع التى طرحت فى العصر الحديث، وأنه ليس جديدا كما قد يوحى النقاش الجارى اليوم، إذ يعود إلى النصف الثانى من القرن التاسع عشر، بل إن عملية الإصلاح والتجديد من صلب الإسلام، وليست غريبة عنه، خلافا للديانات الأخرى، لأن اعتراف القرآن الكريم والسنة النبوية بالاجتهاد فى الفقه والشريعة أكبر دليل على أن الشريعة الإسلامية تخضع للتجديد المستمر، حتى تكون مواكبة لاحتياجات الناس فى كل عصر، فالإصلاح ـ كما يقول الكاتب ـ جزء من " بنية النص الدينى" فى الإسلام، على عكس ما يتهم به من جمود وعدم تطور.

ويرى المؤلف أن الانتكاسة التى حدثت لمشروع الإصلاح الدينى قبل قرن من الزمن تعود إلى عوامل عديدة، من بينها الاستبداد السياسى، والهيمنة الغربية، والحملات الاستعمارية، ويقدم تفسيرا جديدا لهذه الانتكاسة، مفاده أن التيار العلمانى فى عالمنا العربى، الذى كان يتشكل بصفة خاصة من المثقفين المسيحيين العرب، لعب دورا أساسيا فى محاربة مشروع الإصلاح الدينى الإسلامى بتحالفه مع الغرب، حيث كانت هناك أطروحتان متقابلتان؛ أطروحة المصلحين المسلمين، وأطروحة المثقفين المسيحيين العلمانيين، التى كانت تنادى بالارتباط مع الغرب، ورفض الدين كهوية للمجتمعات العربية، وهو ما أدى إلى نشأة القومية العربية التى تزعم المسيحيون الشوام الدعوة إليها فى البداية، مما تسبب فى فشل مشروع الإصلاح الديني.

وفى مناقشة العلاقة بين الإصلاح فى الإسلام والإصلاح "البروتستانتي" فى المسيحية، يؤكد د. الكنبورى أن "البروتستانتية" لم تكن حركة إصلاحية داخل المسيحية، بل كانت فرقة مسيحية جديدة من بين فرق متعددة ظهرت فى التاريخ، وأنها لم تأت بشيء جديد يخالف "الكاثوليكية"، بل كانت صورة معدلة عنها، مقدما أمثلة على هذا التقارب بين الطائفتين، كما كشف أن المبادئ التى نادت بها "البروتستانتية" هى نفسها المبادئ التى دعا إليها الإسلام، موضحا جوانب تأثرها بالإسلام، وتعرف زعيمها مارتن لوثر على القرآن.

ويشير الكاتب إلى أن مشروع الإصلاح الدينى قبل قرن كان مشروعا شموليا، يربط بين الإصلاح الدينى والإصلاح السياسي، بينما خطاب الإصلاح الدينى الحالى يفصل بين الإصلاحين، لأن هذا الخطاب لم ينشأ كحالة داخلية، كما كان الأمر من قبل، بل نشأ مع رغبة الغرب فى تطبيع الإسلام والمسلمين مع النظام العالمى وشبكة القيم الغربية، ولذلك ينبهنا الكاتب إلى أهمية إحياء أفكار الجيل الأول للمصلحين، التى لم تستنفد أغراضها بعد، ليصبح الإصلاح الدينى المنشود إصلاحا شاملا، للدين والدولة معا.

ويتعرض المؤلف لحالة الاضطراب التى تطبع خطاب الإصلاح الدينى اليوم، وظاهرة تحريف مفهوم الإصلاح فى الإسلام، بحيث تحول الأمر لدى بعض دعاة الإصلاح إلى التشكيك فى التاريخ الإسلامي، وإحداث القطيعة مع مشاريع الإصلاح السابقة، التى حمل لواءها عدد كبير من المصلحين فى مصر ولبنان والمغرب، لكنها دفنت، أو شوهت صورتها لدى الأجيال الجديدة، بحيث صار الإصلاح الدينى اليوم يبدو وكأنه بداية من الصفر، لا آباء له، وهذا غير صحيح.

ويتطرق الفصل الأخير إلى علاقة خطاب الإصلاح الدينى بالمشروع الأمريكى والغربى عموما، من خلال التقارير الصادرة عن بعض المؤسسات الأمريكية المعروفة، مثل مؤسسة "راند" الأمريكية.

ثم يضع الكاتب رؤية جديدة للإصلاح الدينى فى الإسلام، حيث يقترح النظر إلى هذا الإصلاح باعتباره مشروعًا متكاملًا مترابط الحلقات، فالخطاب الرائج حاليا حول الإصلاح الدينى فى العالم العربى يركز على ضرورة التقارب مع الغرب، على حساب ركائز الخصوصية الإسلامية، ويسعى إلى إرضاء أطراف أخرى ترى فى الإسلام تحديًا، بينما الإصلاح المنشود يرى فى الإسلام شريكا فى بناء الحضارة الإنسانية اليوم، بصفته جزءا من المشترك الإنساني، وهو إصلاح يقنع الأطراف الأخرى بأن المسلمين ليسوا خصوما لأحد، بل أصحاب قضية ووجهة نظر فى النظام العالمي

❞ عندما يسعدك الحظ وتلتقى بأى من الفلسطينيين القاطنين بالقدس أو بالقرب منها، لا تملك إلا الرغبة فى احتضانه، وبداخلك شعور لا تستطيع وصفه، وأنت تشم عبق المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فما بالك وأنت تلتقى مع تلك السيدة السبعينية «أم ناصر أبو حميد» التى تُلقّب بخنساء فلسطين»، تلك السيدة الصابرة المحتسبة التى استشهد لها ابنان، على أيدى الاحتلال الإسرائيلي، واعتُقل زوجها الضرير وبقية أبنائها الـ 12 ورغم خروج بعضهم إلا أن 4 منهم مازالوا قيد السجن بأحكام تصل لأكثر من مائة عام لكل واحد من الأبناء الأربعة.

ولم يكتف الاحتلال بقتل أبناء «الخنساء»، فزاد بأن منعها من دفنهم، ومازال جثمان شهيدها ناصر داخل ثلاجات الموتى بسجون الاحتلال! بعد أن رفضوا الإفراج عن الجثمان لدفنه!

«عقيدتي» التقت «أم ناصر»، على هامش تكريمها مؤخراً من جانب مؤسسة مشوار التنموية، برئاسة د. صلاح الدين الجعفراوى، واستمعت لقصّتها مع الاحتلال الإسرائيلى من خلال السطور التالية ❝

«خنساء فلسطين».. أم لشهيدين وأربعة أسرى تتحدث لـ «عقيدتي»:

الأقصى يعاني.. وردود أفعال الشعوب مؤقتة!

نتوسل للعالم أن يحرر جثامين شهدائنا للصلاة عليها ودفنها



إسرائيل قتلت وسجنت أبنائي.. ومازلت صابرة

لديهم عداء غريب مع أشجار الزيتون!

هدموا منزلى ثلاث مرات.. وأبو مازن وقف بجوارنا

حوار – حسام وهب الله

• نود أن نستمع لملخّص عن قصّتك مع الاحتلال الإسرائيلي؟

•• الحقيقة إننى لو حكيت لمدة سنوات فلن أخلّص حكاية شعبنا الفلسطينى مع الاحتلال الإسرائيلى وأنا شخصياً أعانى وأسرتى من هذا الاحتلال الغاشم، فمنذ أربعين عاماً وأكثر وأنا أدور على السجون الإسرائيلية لزيارة أبنائى الذين اعتقلتهم الآلة العسكرية واحداً تلو الأخر وكانت البداية مع ابنى الشهيد ناصر الذى اعتقله الاحتلال وعمره 11 سنة وعانيت كثيراً حتى أستطيع أن أزوره وهو طفل وكنت أحرص على تثبيته والشد من أزره، ولم تمر فترة إلا واعتقل الاحتلال الإسرائيلى ابنى الثانى عبدالمنعم، ورغم توالى اعتقال أبنائى والألم النفسى الشديد الذى عانيته ومازلت فإن الله سبحانه وتعالى أنعم عليَّ واختار من أبنائى شهداء راحوا فى سبيل إعلاء كلمة الله وفى سبيل تحرير أرض فلسطين العربية.

12 من الأبناء

• عرّفينا على حكايات أبنائك مع الاحتلال؟

•• أعطانى الله وله الحمد والمنة 12 ابناً وبنتاً منهم عشرة ذكور وابنتين وكلهم بلا استثناء عانوا ويلات السجون الإسرائيلية، وحتى أبوهم الرجل الضرير عانى من الاعتقال على أيدى الاحتلال وكان عمره 75 عاماً حينما اعتقله الاحتلال وعذبه كثيراً رغم عمره الكبير، ورغم ذلك فأنا صابرة ومحتسبة ولن يثنينى أى شئ عن السعى لتحرير بلادنا وتحرير أسرانا من السجون وسيأتى يوم يتحرر الأقصى وتتحرر فلسطين بأكملها.

قصة أول شهيد

• من أول من استشهد من أبنائك؟

•• كان عبدالمنعم أول الشهداء عام 1994 وعمره حين استشهد 24، وكان أحد عناصر القوات الخاصة الفلسطينية وتم اغتياله على أيدى الجنود الإسرائيليين حينما حاول الدفاع عن عدد من العائلات الفلسطينية التى كان الاحتلال يحاول إخراجهم من منازلهم لتهجيرهم حيث فتحت القوات الإسرائيلية النار عليه وضربوه بمائة وخمسين رصاصة اخترقت جسده ليسقط شهيداً على الفور أمام أعين الأشهاد.

أما ناصر وعمره 48 عاماً فلم يعش أربع سنوات منهم فى أحضاننا، وكان على الدوام بالسجن وتعرض للمرض بسبب ظروف سجنه غير الإنسانية، وعندما كان يذهب لعيادة السجن يعطونه مسكنات ويزعمون إنه بصحة جيدة، وذات يوم حقنوه بحقنة لم يعرف ما هي! ليصاب بعدها بجرثومة غامضة! وحينما علم بدنو الأجل قال لي: إنهم حقنونى بجرثومة قاتلة وإنه يشعر بدنو الأجل، وبالفعل لم تمر أسابيع قليلة إلا وارتقى شهيداً داخل السجون الإسرائيلية، وكانوا قد نقلوه للمستشفى وهو فى غيبوبة وحينما حاولنا نزوره أنا وشقيقه «باسل» منعونا من الزيارة وكأنهم يخافون بواسل فلسطين حتى والواحد منهم يحتضر ووصل القمع الصهيونى حدا إنهم منعونا من الصلاة على جثمانه وكانت أمنيته أن يُدفن فى أرض فلسطين، لكنهم رفضوا ومازال جثمان ناصر حبيس ثلاجات الاحتلال الإسرائيلي! وأنا من خلال «عقيدتي» أناشد العالم كله التدخل للإفراج عن جثمانه فأنا أحيا على أمل الصلاة على جثمان ابنى ودفنه فى الأرض التى مات وهو يدافع عنها.

«4» أسرى وشهيدان

• وماذا عن بقية أبنائك؟

•• لدى أربعة آخرون مازالوا فى السجون الإسرائيلية منهم «نصر» المحكوم عليه بأربع مؤبدات، محمد المحكوم عليه بثلاثة مؤبدات، إسلام مؤبد، بالإضافة إلى ثلاثين سنة سجناً، وشريف محكوم عليه بثلاثة مؤبدات وعشرون عاماً، وكان لدى ابن اعتقلوه لكنه خرج منذ عدة أسابيع ولله الحمد.

• وهل تُتاح لكم فرصة زيارة أبنائك فى السجون؟

•• الاحتلال الإسرائيلى لا يترك فرصة لإذلالنا إلا ويفعلها، فهم على سبيل المثال يمنعونا من الزيارة وقد يمر عام كامل دون أن نرى أسرانا وذات يوم ذهب ابن لى ليرى شقيقه فى السجن فاعتقلوه لفترة هو الآخر قبل أن يفرجوا عنه، وأنا شخصياً لم أعد أزور أبنائى منذ وفاة ابنى ناصر، فقد كان من الصعب على أن أزور بقية أبنائى فى نفس المكان الذى سُجن واستشهد فيه ابنى الأكبر ناصر.

• عندما كنت تزورين أبناءك، ماذا كانوا يقولون لك؟ وماذا كنت تقولين لهم؟

•• كنت حريصة على شد أزرهم والظهور بمظهر الصامدة، رغم أن قلبى ينفطر بسبب معاناتهم، وهم رغم محاولاتهم التخفيف عنى إلا إن حكايات تعذيبهم داخل سجون الاحتلال كانت صادمة على الدوام! فالاحتلال على سبيل المثال يحرص على اقتحام زنازينهم وسحب كل ما فى الزنزانة من فراش ومياه وغذاء لتزويد معاناة الأسرى بكل السبل! ناهيك عن الاعتداء بالضرب بالهراوات، ويرشون عليهم الغاز المثير للأعصاب.

هدم وسرقة

• وهل تعرضتم لأى استفزازات بسبب وجود أبنائك فى سجون الاحتلال؟

•• الاحتلال هدم بيتنا مرتين، وفى كل مرة كان الرئيس الفلسطينى محمود عباس أبو مازن يقف بجوارنا، بل إنه بناه على نفقته الشخصية، وفى المرة الأخيرة وحينما هدم الاحتلال منزلنا وطردنا من الأرض وقف أبو مازن بجوارنا وأعطانا بيتا لنعيش فيه، ولله الحمد والمنة، وأنا شخصياً لا أريد بيتا ولا أرضا وإنما أريد أن أرى بقية ابنائى خارج سجون الاحتلال.

• ما هى الأوضاع على الأرض فى فلسطين؟

•• الأوضاع صعبة للغاية فكل يوم نتعرض للهجوم سواء من المستوطنين أو من قوى الاحتلال فكل يوم يتم حرق أشجارنا وأراضينا، ويكرهون أشجار الزيتون بشكل مبالغ فيه! وحتى عندما يحصد المزارع الفلسطينى محصول الزيتون يفاجأ بالمستوطنين يهجمون على المنزل ويسرقون كل أجولة المحصول تحت حماية عناصر الاحتلال!

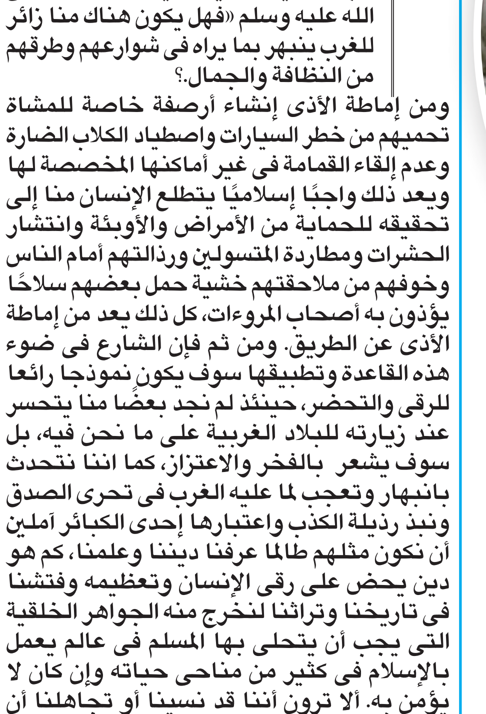
• تعيشين فى رام الله، فهل تتاح لك زيارة الأقصى؟

•• للأسف إذا حاولت أن تزور المسجد الأقصى اليوم، فستبكى من وضعه الحالي، وستبكى عندما ترى رجلا أو شابا يتعرض للضرب على أيدى جنود الجيش الإسرائيلى لأنه يريد أداء الصلاة فى المسجد الأقصى! ناهيك عن التخريب الكبير الذى تعرض له أولى القبلتين وثالث الحرمين فى الفترة الأخيرة ولا يستطيع الفلسطينيون ترميم ذلك الهدم والتخريب!

• كيف ترين رد الفعل الشعبى العربى والإسلامى حيال القضية الفلسطينية؟

•• للأسف الشديد كلها ردود أفعال وقتية! بمعنى غضب وقت الحدث وسريعاً ما ينسى الجميع معاناة الشعب الفلسطيني! وهو ما جعل الاحتلال يتمادى فى أفعاله دون قلق أو خوف لإدراكه إنه لن يتعرض لأى مساءلة ولا لأى عقاب مهما ارتكب من جرائم بحق الفلسطينيين!

وأنا من هنا أناشد الأمتين العربية والإسلامية، وكل إنسان حر فى العالم، أن يقف بجوار شهدائنا الموجودين فى ثلاجات الاحتلال الإسرائيلي، لا نريد أكثر من أجساد هؤلاء الشهداء للصلاة عليهم ودفنهم وفق كل الأعراف الإنسانية.



الخط المفتوح

بقلم: **محمد الأبنودي**

إماطة الأذى عن الطريق فضيلة إسلامية

إماطة الأذى عن الطريق فضيلة إسلامية سبق الإسلام بها الغرب، وإماطة الأذى عن الطريق هى فى حقيقتها ليست بالمعنى الضيق الذى يفهمه العامة من الناس فى بلادنا، كمثل إزاحة حجر يتعثر فيه الناس أو ردم حفرة فى قارعة الطريق.. أما إماطة الأذى عن الطريق هو مفهوم أوسع من ذلك بكثير وهو يشمل رصف الطرق، وتهيئتها لسير الأفراد والمركبات لسهولة الوصول إلى مقاصدهم، وأيضًا إنشاء الأنفاق والكبارى للمساعدة فى سرعة الحركة، واختصار زمن السفر والمسافات لتوفير الوقت والوقود وزيادة العمران، وأيضًا إضاءة الطرق وإقامة الأكمنة الأمنية على طول الطريق للحفاظ على الالتزام بقواعد السير وضبط المخالفين وحماية المسافرين.

لذا فإن النهضة التى نراها الآن فى كل مكان من أنحاء الجمهورية فى إنشاء طرق جديدة بالمواصفات العالمية فى الوجه البحرى والصعيد وربط المدن القديمة بالجديدة لتعد سيرًا على الدرب الذى يحفظ للناس حياتهم وأملاكهم ووقتهم.

كما أن إماطة الأذى عن الطريق أيضًا إشارات المرور داخل المدن وعلى الطرق السريعة والفرعية. ولقد سبقنا الغرب فى ذلك كثيرًا إلا أن إسلامنا أول من دعا إلى ذلك وحث عليه، واعتبره سببًا لثواب من الله يقدمه لمن فعل ذلك.

ومن إماطة الأذى عن الطريق أيضًا نظافة الشوارع والطرقات والحفاظ على الصحة العامة، فلو تخيلنا أن شوارعنا وطرقنا طبقنا عليها حديث سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم «فهل يكون هناك منا زائر للغرب ينبهر بما يراه فى شوارعهم وطرقهم من النظافة والجمال.؟

ومن إماطة الأذى إنشاء أرصفة خاصة للمشاة تحميهم من خطر السيارات واصطياد الكلاب الضارة وعدم إلقاء القمامة فى غير أماكنها المخصصة لها ويعد ذلك واجبًا إسلاميًا يتطلع الإنسان منا إلى تحقيقه للحماية من الأمراض والأوبئة وانتشار الحشرات ومطاردة المتسولين ورذالتهم أمام الناس وخوفهم من ملاحقتهم خشية حمل بعضهم سلاحًا يؤذون به أصحاب المروءات، كل ذلك يعد من إماطة الأذى عن الطريق. ومن ثم فإن الشارع فى ضوء هذه القاعدة وتطبيقها سوف يكون نموذجا رائعا للرقى والتحضر، حينئذ لم نجد بعضًا منا يتحسر عند زيارته للبلاد الغربية على ما نحن فيه، بل سوف يشعر بالفخر والاعتزاز، كما اننا نتحدث بانبهار وتعجب لما عليه الغرب فى تحرى الصدق ونبذ رذيلة الكذب واعتبارها إحدى الكبائر آملين أن نكون مثلهم طالما عرفنا ديننا وعلمنا، كم هو دين يحض على رقى الإنسان وتعظيمه وفتشنا فى تاريخنا وتراثنا لنخرج منه الجواهر الخلقية التى يجب أن يتحلى بها المسلم فى عالم يعمل بالإسلام فى كثير من مناحى حياته وإن كان لا يؤمن به. ألا ترون أننا قد نسينا أو تجاهلنا أن الصدق والنظافة فضيلتان إسلاميتان عمل بهما الغرب ونعم بهما!!

•••

•• وختامًا:

قال تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ » صدق الله العظيم. سورة النور (55)

رسائل قرآنية

بقلم: **أ.د. عبد الشافى الشيخ**

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

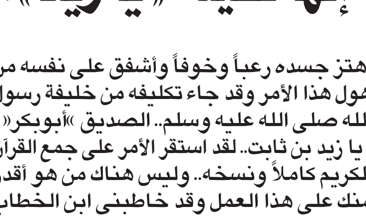
الحقوق المالية عظيمة

يقول الله تعالى فى الآية 282 من سورة البقرة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۚ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۖ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ".

إن الحقوق المالية فى الإسلام لها من الأهمية العظمى ما لا يخفى على ذى مسكة من عقل وتدبّر، وليس أدل على هذا من أن أطول آية فى القرآن الكريم نزلت فى الأحكام المالية والتداين بين الناس، صدّرها اللهُ بهذا النداء الذى يستلهب المشاعر الإيمانية فيقودهم للامتثال لأوامره تعالى، ناصحًا مجموع المؤمنين أنهم إذا تعاملوا بالدين وهو أسواء، قل الدين أم كثر، فلا حرج أن نكتبه فى وثيقة ضمانا لعدم ضياع الحقوق، ولا مانع أن يتولى الكتابة آخر غير الدائن والمدين إن تعذر منهما، شريطة أن يملى المدين خشية أن يزيد الدائن فينحرج المدين لشدة عوزه، وكل هذا لابد أن يكون فى إطار من تقوى الله من الدائن والمدين، فلا يهضم أحدهما حق الآخر، ويقوم بعملية الإملاء إما المدين أو من ينوب مكانه بالعدل والقسط.

ثم يشير إلى قضية تلاعب بها العلمانيون وهى قضية شهادة المرأة تعدل نصف شهادة الرجل، فنذكرهم بأن هناك من الموضوعات ما تقبل فيه شهادة المرأة وتُرد فيه شهادة الرجل فالأمر ليس على إطلاقه، وعلّة الاستعانة بامرأتين خشية أن تنسى إحداهما لغلبة العاطفة لديهن ولبعدهن عن مجال المعاملات المالية إلا ما ندر منهن، كما يشيد القرآن الكريم بدور حامل الشهادة على الدين بأنه مؤتمن على شهادته فمتى طُلبت منه الشهادة فلابد أن يلبى الطلب، ولعلك تدرك كيف راعى القرآن الحقوق المالية مهما كانت صغيره، فما حَرُم كثيره فقليله أيضا حرام، والعبرة فى الأحكام ليست بالكمّ بقدر ما هى بالكيف، ويبين أن هذا الضمان لحقوق الطرفين بالكتابة والتدوين فقد ينسى الشخص وتذكره الوثيقة، فهذا كله أقسط وأعدل وأحكم عند الله، فإن الإنسان يضل وينسى، وإذا كان الأمر مكتوبا فهو أبعد عن الخطأ، ولذلك فإن القانون لا يأخذ إلا بالمكتوب ويقدّمه على غيره من الأدلة مهما بلغت، وذلك كله نظرا لخراب الذمم ومظنة الخيانة من البعض، فحتى يرتفع الخلاف وصّى القرآن الناس أن يدونوا ويسجلوا معاملاتهم قطعا للشك باليقين، ثم يسمح القرآن الكريم ساعة أن يصعب التدوين كأن تكون تجارة حاضرة أى ناجزة فى التو واللحظة، فلا داعى لكتابتها فإنه ساعتها تتحول الأحكام إلى تعقيدات روتينية ترهق الناس والعباد، ويا ليت القانون يتفهم مثل هذا المبدأ، بأن الأمر إذا ضاق اتسع، وأن المشقة تجلب التيسير، وأن الأحكام ليست سيفا قاطعا على رقاب الناس.

كما أشار الله تعالى إلى احترام الشاهد وعدم التعنت معه، ولو حصل فهو الفسوق والعدوان على أوامر الله، وفى النهاية يختم الآية بهذه الوصية الغالية: "اتقوا الله ويعلمكم الله، والله بكل شيء عليم".




شاشة عقيدتى

بقلم: **سمير الجمل**

إنها ثقيلة «يا زيد».. وأنت لها!!

اهتز جسده رعباً وخوفاً وأشفق على نفسه من هول هذا الأمر وقد جاء تكليفه من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. الصديق «أبوبكر»:

ـ يا زيد بن ثابت.. لقد استقر الأمر على جمع القرآن الكريم كاملاً ونسخه.. وليس هناك من هو أقدر منك على هذا العمل وقد خاطبنى ابن الخطاب «عمر» فى تلك المسألة.. ونحن نرى حفظة الكتاب يستشهدون فى معاركنا تباعاً.

خرج «زيد» إلى شوارع المدينة المنورة يسأل نفسه:

ـ نعم كتبت الوحى أكثر من مرة.. بعد نزوله على النبى الكريم صلى الله عليه وسلم.. ولكنها هذه المرة ثقيلة إلا بعون الله وحوله وقوته.. وكان التكليف الصادر من الصديق:

ـ تتبع القرآن فاجمعه!

كان مكتوباً فى رقاع من الجلد والورق وعظام الأكتاف وجرائد النخيل وصفائح من الحجارة والخشب..

الكثير من الصحابة الكرام كتبوا ما جاء به الوحى على الرسول صلى الله عليه وسلم.. واحتفظوا لأنفسهم بما كتبوا..

يعرف زيد بن ثابت أكثر من غيره.. أن القرآن الكريم كان مسجلاً فى اللوح المحفوظ فى السموات العلا.. ثم نزل إلى السماء الدنيا فى «بيت العزة».. قبل أن يتولى جبريل عليه السلام نقله منجماً إلى خاتم المرسلين منذ هبط إليه للمرة الأولى فى غار حراء.. وسأله أن يقرأ.

وكان جواب خاتم المرسلين:

ـ ما أنا بقارئ!!

إنها اللحظة الأولى لانطلاق الرسالة وبدأ البعثة ونزول النور على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم.. وقد أشار إلى صحابته:

ـ «لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه»

وكان الهدف ألا يحدث الخلط بين آيات القرآن الكريم التى نزلت متفرقة على مدى 32 عاماً وفقاً لكل موقف وحدث حتى تستقر فى الأذهان.. ويتعلم الجميع.. بل إن الذكر الحكيم فيه.. ما يسبق الأحداث مثلما تكشف لنا سورة الروم وكيف كانت نبوءة القرآن الحكيم بانتصار الروم على الفرس فى بضع سنين وكلها شواهد تؤكد عظمة هذا الكتاب المقدس الذى تعهد المولى سبحانه وتعالى بحفظه إلى يوم الدين ليكون المعجزة الخالدة لسيد المرسلين.. صلى الله عليه وسلم.

حتى يعلم الجاهل الذى يحرق أوراق المصحف الشريف.. بأنه.. فى صور المسلمين إلى قيام الساعة..

وكما جمعه عثمان بن عفان رضى الله.. وأمر بحرق كل المصاحف الأخرى وبعضهم.. كتبها لنفسها.. فيها تفسير أو شرح.

كان عثمان رضى الله عنه حازماً حيث يقطع الشك باليقين.. والكتاب العظيم نزل على سبعة أحرف كما قال سيد الخلق عليه الصلاة والسلام والمقصود بالحرف هنا.. لهجات القبائل: تميم وهوزان وربيعة وكنانة وأسد وهزيل.. لكن لسان قريش كان هو المعتمد.. فهو الأقرب والأولى وهو لسان محمد صلى الله عليه وسلم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل.

وصدرت الأوامر من أمير المؤمنين عثمان بتشكيل لجنة مهمتها الكتابة الكاملة.. وكان قد جاء بما هو عند حفصة بنت عمر رضى الله عنها.. وجاء بالمكتوب هنا وهناك..

اللجنة على رأسها الكاتب الأول للوحى زيد بن ثابت ومعه عبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام فإذا وقع الاختلاف حول رقعة أو ورقة.. اتجهت اللجنة إلى المسجد النبوى تسأل شهود العدل لكى يتم التوثيق على أعلى مستوى.. وعند السنة الهجرية التى تحمل رقم 52 كان المصاحف الكاملة.. جاهزة.. وأرسلها أمير المؤمنين عثمان إلى الشام والكوفة والبصرة..

ومع كل نسخة أحد الخبراء.. بالشأن القرآنى.. داعماً وشارحاً ومفسراً بل ومشرفاً على نسخ أخرى يتم كتابتها فى تلك النواحى..

تدلى زيد بن ثابت أمر مصحف المدينة وعبدالله بن السائب المصحف المرسل إلى مكة.. والمغيرة بن شهاب إلى الشام وأبو عبدالرحمن السلمى مع نسخة الكوفة وعامر بن عبدالقيس إلى البصرة مع نسختها.. واحتفظ عثمان لنفسه بنسخة معروفة باسم المصحف الإمام.. وعندما استشهد بن عفان رضى الله عنه وجدو آثار دمائه الشريفة على أوراق المصحف وخاصة تلك التى جاء فيها قول ربنا سبحانه وتعالى: «فسيكفيكم الله وهو السميع العليم».




نجوم الإنشاد:

يقدمها: **زكى مصطفي**

الشيخ حسن قاسم.. القارئ.. المبتهل.. عاشق الأهلي

ولد الشيخ "حسن عبد العال محروس قاسم" الشهير ب "حسن قاسم" فى 27 من شهر أغسطس عام 1948 بكفر الغنامية مركز الباجور بمحافظة المنوفية، حفظ القران الكريم على يد الشيخ فرج العسال وتعلم تجويد القران على يد إسماعيل عبد الجبار قرأ الشيخ "حسن قاسم" فى المناسبات الدينية وعمره 12 سنة وتعلم أصول القراءة من بيومى أبو زهرة وعبد العليم أبو نايل وسليمان داود

كان عاشقا لكرة القدم، مشجعا للنادى الاهلى حريصا على حضور مبارياته والغناء ف الستينيات حتى أنه واظب على حضور مباريات كرة القدم التى يكون النادى الأهلى طرفا فيها وهو على علاقة طيبة بنجوم النادي، وعندما كان (كمال الدين حسين) وزيرا للتربية والتعليم زار مدارس الباجور وسمع الشيخ (حسن قاسم) وأعجب به وتنبأ له بمستقبل كبير فى عالم الإنشاد الديني.



وانتشرت شهرة الشيخ" حسن قاسم" فى قرى ومدن المنوفية ، وفى عام 1970 شارك فى الاحتفالات بالمولد النبوى فذاع صيته فى مجال الإنشاد و قراءة القران الكريم، وتقدم إلى إذاعة الإسكندرية المحلية لاعتماده منشدا و مبتهلا و لكنه لم يوفق، و أوصت لجنة الاختبار بضرورة تركيزه حيث قال الإذاعى حافظ عبد الوهاب (صوت الشيخ حسن قاسم جيد ولكنه يحتاج إلى تركيز) فى عام 1974 تقدم لاختبارات الإذاعة بالقاهرة و لكنه لم يوفق لأنه نسى أن يقول (الصلاة خير من النوم) مع الابتهالات الخاصة بصلاة الفجر، وحددت له لجنة الاختبار فرصة أخرى بعد مرور أسبوع، و فى الموعد المحدد تقدم إلى اللجنة التى ضمت الشيخ الغزالى ومرسى عامر وعبد الجليل عيسى ومحمود كامل واحمد صدقى والدكتور ماضى و أجمعت اللجنة على نجاحه وتم اعتماده مبتهلا بالإذاعة

ومن أول ابتهال للشيخ (حسن قاسم) نذكر :

سبحان من خلق الأنام بفضله
سبحان من حكم الوجود بعدله
سبحان من فاضت علينا نعمته
سبحان من وجبت علينا طاعته

قدم الشيخ حسن قاسم الابتهالات الدينية فى مسجد السيدة زينب والسيدة نفيسة والإمام الحسين وإبراهيم الدسوقى وأبو الفضل الوزيري، عرف عنه عشقه للإذاعة حيث يمتلك 32 من أجهزة الراديو، وكل جهاز مثبت على موجة إذاعية، ورزق من الأبناء بـ فرح وأحمد و عبد العال .

